

كتاب البدء والابتن

للمعلمين في المدارس

كتاب

كتاب



كتاب البدر والنجمة

للطهر بن طاهر المقدسي

الجزء السادس

مكتبة الثقافة الدينية

المركز الرئيسي: ٥٦٦ شارع برصية القاهرة

تلفون: ٩٣٦٢٧٧ / ٩٣٢٦٢٠

كِتَابُ

الْبَدْءِ وَالْتَّارِيخِ

—

الْجُزْءُ السَّادِسُ

كتاب البدء والتاريخ

الفصل الحادى والمثرون

فى ولاية بنى أمية الى آخر أيامهم على الاختصار وما كان فيه
من فتنة ابن الزبير والمختار بن ابى عبيد

ولاية معاوية بن ابى سفيان وصار الأمر الى معاوية سنة اربعين
من الهجرة وكان ولى لُمر وعثمان عشرين سنة ولما سلم الحسن
الأمر إليه ولى الكوفة المنيرة بن شعبة وولى البصرة وخراسان
عبد الله بن عامر بن كريز وولى المدينة مروان بن الحكم
وانصرف معاوية الى الشام وفى هذه السنة افتتل المنيرة كتاباً
من معاوية الى اهل الموسم فى الإمامة وحجّ بالناس فوقف يوم
التروية ونحر يوم عرفة خوفاً أن يقطن الناس بكتابه ثم رجع
معاوية عبد الله بن عامر عن البصرة وولاهما زياد بن أبيه ثم لما

مات المغيرة بن شعبة جمع له المراقين وهما الكوفة والبصرة وهو
أول من جُمع له المراقان،

قصة زياد بن أبيه قالوا إن معاوية أول من ادعى إلى غير أبيه
 فادعى زياداً أخاً لما رأى من جلده ونفاذه وزياد هو ابن عبيد
 من ثقيف وأمه سُمَيَّة وقد قال الحسن والشعبي إن سرّك إن لا
 تكذب فقل زياد بن أبيه وفيه يقول ابن المفرغ^١ [بسيط]

البُذُّ للبد لا أصل ولا شرف أَلَوْتُ به ذاتُ أنفاري وأنياب

وكان زياد كاتباً للمغيرة بن شعبة ثم كتب لابي موسى الاشعري ثم
 كتب لابن عامر ثم كتب لابن عباس ثم كتب لعلي بن ابي
 طالب عمّ وكان له من الولد ثلاثة وأربعون منهم عشرون ذكراً
 وثلاث وعشرون أنثى ومات زياد بالكوفة سنة ثلاث وخمسين
 من الهجرة وذلك أنه كان غشوماً ظلوماً هصوماً جَبَّي المراق
 مائة ألف ألف وجل يخطب الحجاز ويهدد أهله بالقتل وكتب
 الى معاوية أتى قد ضبطت المراق بيمينى وشمالى فارغة فضمّ
 اليه الحجاز فاجتمع أهل المدينة فى مسجد رسول الله صلعم ودعوا

^١ المرقع . Ms.

عليه فخرَجَتْ في يده الآسَكْلَةُ فشغله عن ذلك وكان يناله من
على عم فضريه النقاد ذو الرقة يعني الفالج فقتله بالكوفة،

ذكر موت المنيرة بن شمعة وقع الطاعون بالكوفة فهرب المنيرة
ابن شمعة ثم لما سكن عاد فطمن فأت فقال اعرابي [طويل]

أَرَسَمَ دِيَارَ الْمَنِيرَةِ تَصَرُّفٌ عليه دواني الإنس والجن تَنَزُّفٌ
فَلِنْ كَتَّ قَدْ لَاقَيْتَ هَامَانَ بَدَنًا وفروعَ فأعلم أن ذا العرش مُنْجَفٌ

ومات عمرو بن العاص بمصر يوم الفطر فصلى عليه ابنه عبد الله
ابن عمرو بن العاص ثم صلى بالناس صلاة العيد وخلف عمرو من
المال ثلثمائة ألف دينار وخمسة وعشرين ألف دينار ومن الغلة
ما يبلغ ارتفاعها في السنة مائتي ألف دينار ومن الودق النقي
ألف درهم وفيه يقول الشاعر [٢٠ 200] [طويل]

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّمَارَ أَذَى عِيُونِهِ على عمرو ألْسَهْنِي تُجَنِّي لَهُ مِصْرُ
وَلَمْ يُغْنِ عَنْهُ كَيْدُهُ وَأَحْيَالُهُ وحيلته حتى أَيْتَحَ لَهُ الدَّمَارُ

قالوا وولي معاوية خراسان الحكم بن عمرو الغناري وكانت له

• Ms. التمار.

• Ms. أَيْتَحَ.

صُحْبَةَ وافتتح جبال التور ومات بـرو ثم ولّاهـا عبيد الله بن زياد
 ففـزا طخارستان ومـلـكـها ففتح خاتون فقاتلها وهزمها وانتـهـب
 مـلـكـهـا سبـا ثم صارت الى الصلح فصالحها على مال وخلق لها
 مـلـكـها ونواحيها ثم غزا ما وراء النهر وأغار على بخارا وغنم منها
 غنائم كثيرة وعاد الى البصرة ثم ولّاهـا سميـد بن عثمان بن عفان
 وغزا ما وراء النهر وصالح أهل سمرقند على أن يـدخـل بابا من
 أبوابها ويخرج من الآخر واخذ منهم رهائن ان لا يـقـدروا به
 فـدخـل وخرج وانصرف بالرهائن وغدر بهم وحملهم الى المدينة
 وجعل يستعملهم في النخيل والطين وهم أولاد الدهاقين وأرباب
 النـم قـم يطبقوا ذلك المل وسينوا عيشهم فوثبوا عليه في حائط
 له فقتلوه ثم قتلوا انفسهم بالحبل خنقا ثم ولّاهـا اسلم بن زُرعة
 وكان غشوما ظالوما فأخذ أهل مرو بأن يكفوا عنه نفيق
 الضـفـاع فأخبروه بأن ذلك غير ممكن فضاغف عليهم الخراج
 مائة ألف درهم وفي أيام معاوية افتـشـح من الروم رُودوس وهو
 على يومين من القسطنطينية وأقام المسلمون بها سبع سنين
 وافتـشـح من خراسان سمرقند وكش ونف وبخارا وافتـشـح
 الربيع بن زياد الحارثي بلخ وما يليها وكان واليا من عند معاوية

فأتى بمرور فلما حج معاوية جاءه الحسن والحسين وابن عباس رضيهم
وسألوه أن يفي لهم بما ضمن فقال أما ترصون يا بني هاشم أن
نوفر عليكم دماءكم وأنتم قتلة عثمان ولم يُعطهم مما في الصحيفة
شيئاً،

وفاة الحسن بن علي رضيهما وتوفي الحسن في سنة تسع وأربعين
وهو ابن سبع وأربعين سنة واختلقوا في سبب موته فزعم قوم
أنه زُجَّ ظَهْرُ قَدَمِهِ فِي الطَّوْافِ بِزُجِّ مَسْجِدٍ وَقَالَ آخِرُونَ أَنَّهُ
مَعَاوِيَةَ دَسَّ إِلَى جَمْدَةِ بَنَتِ الْأَشْمَثِ بْنِ قَيْسٍ بَأَن تَمَّ الْحَسَنُ
وَيَزَوَّجَهَا يَزِيدَ فَسَمَّاهُ وَقَتَلَتْهُ فَقَالَ لَهَا مَعَاوِيَةُ إِنَّ يَزِيدَ مَتَا يَمُوتُ
وَكَيْفَ يَصْلُحُ لَهُ مَنْ لَا يَصْلُحُ لِابْنِ رَسُولِ اللَّهِ وَعَوَّضَهَا مِنْهُ مِائَةُ
أَلْفِ دِرْهَمٍ وَفِي أَيَّامِ مَعَاوِيَةَ مَاتَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأُمُّ سَلَمَةَ وَأَبُو
هَرِيرَةَ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَأَبُو أَيُّوبَ
الْأَنْصَارِيُّ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَكَانَ مَعَاوِيَةُ قَدْ أَذْكَى الْعُيُونِ عَلَى شِيعَةِ
عَلِيٍّ عَمَّ يَتْلَهُمْ إِنْ أَصَابَهُمْ فَقَتَلَ حَجْرُ بْنُ عَدِيٍّ وَعُمَرُو بْنُ الْحَقِّقِ
فِي جَمَلَةٍ مَنْ قَتَلَ وَقَالَ سَمِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ مَعَاوِيَةَ أَوَّلَ مَنْ
غَيَّرَ قَضَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوَّلَ مَنْ خَطَبَ قَاعِدًا لِأَنَّهُ كَانَ

بطيئاً بادئاً وأول من قدّم الخطبة على الصلاة^١ خشي أن يتفرّق
الناس عنه قبل أن يقول ما بدا له وأول من نصب المهراب في
المسجد وثوَّقى وله من الأموال التي استصفّاها من مال كسرى
وقصر نحسون^٢ ألف ألف درهم،

ذكر أخذ البيعة ليزيد بن معاوية ثم دعا الناس الى بيعة يزيد
فأول من بايع يزيد معاوية وكتب الى مروان بن الحكم بأخذ
بيعة أهل المدينة ليزيد عليه اللعة فضيّب مروان إذ لم يحمل إليه
الأمر فسار الى الشام فكلّمه وجعله وليّ عهد يزيد بعده
[٢٠١ ٢٠] وردّه الى المدينة فامتنع أهل المدينة من بيعة فحجّاه
معاوية حاجاً في ألف فارس الى المدينة وتلقاه الحسين وعبد
الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن الزبير فسلموا عليه فلم يرده
جواب سلامهم وأغلظ بهم في القول وعنف وذلك حيلة منه
فتوجّه القوم الى مكّة ليا رأوا من جأته ودخل معاوية المدينة
ولم يبق بها أحدٌ لم يُبايعه وأخذ بيعة أهلها ليزيد وفرّق فيهم

^١ صلاة اليد وألا في مقدّمة على : Glose marginale moderne

• صلاة الجمعة

^٢ نحسين Ms.

أموالاً عظيمةً ثم خرج الى مكة فتلّماه الحسين بن عليّ فلما وقع
بصره عليه قال مرحباً بأبن رسول الله وسيد شباب أهل الجنة
دَابَّةً لأبن عبد الله ثم طلع عليه عبد الله بن الزبير فقال مرحباً
بأبن حوارى رسول الله وابن عمته دَابَّةً لأبي خبيب ثم كذلك
كلّما طلع عليه طالع حياه وأمر له بدَابَّةٍ وَصِلَةٍ ثم دخل مكة
وهداياه وجوائزه يروح عليهم ويتدو حتى اتاهم الأموال ثم أمر
برواحلهم فمَلَقَتْ بِيَابَ الْمَسْجِدِ وَجَمَعَ النَّاسَ وَأَمَرَ بِصَاحِبِ حَرَسِهِ أَنْ
يُقِيمَ عَلَى رَأْسِ كُلِّ رَجُلٍ مِنَ الْأَشْرَافِ رَجُلًا بِالسِّيفِ وَقَالَ
إِنْ ذَهَبَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ إِلَى أَنْ يُرَاجِعَنِي فِي كَلَامِي فَاصْرَبُوا عُنُقَهُ
ثُمَّ صَعِدَ الْمَنبَرِ وَخَطَبَ فَقَالَ إِنْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطُ سَادَةُ الْمُسْلِمِينَ
وَحَيَارَهُمْ وَلَا يَبْتَزُّ أَمْرٌ دُونَهُمْ وَلَا يَقْضَى أَمْرٌ عَنْ غَيْرِ مَشُورَتِهِمْ
وَقَدْ بَايَعُوا يُزِيدَ فَبَايَعُوهُ بِسْمِ اللَّهِ فَأَمَّا الْأَشْرَافُ فَلَمْ يَكُنْهُمْ تَكْذِيبُهُ
وَمُرَاجَعَتُهُ وَأَمَّا سَائِرُ النَّاسِ فَلَا جُرْئَةَ لَهُمْ عَلَى الْكَلَامِ وَلَا عِلْمَ
لَهُمْ بِشَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ فَأَخَذَ الْبَيْعَةَ وَرَكِبَ رَوَاحِلَهُ وَضَرَبَ إِلَى
الشَّامِ وَكَانَ يَقُولُ لَوْلَا هَوَايَ فِي يُزِيدَ لَأَبْصَرْتُ رُشْدِي وَفِيهِ

¹ Ms. تَبَيَّنَ ; corrigé d'après Ibn-el-Athir, *Chronicon*, t. III.

[وافر]

يقول بعضهم.

فإن تأتوا^١ برملة أو بهند نيايعها^٢ أميرة مؤمنينا
 إذا ما مات كثرى قام كرى يشوه يمه متناسقنا^٣
 خشنا الغيط حتى لو سقنا دماء بني أمية ما شقنا

ومات معاوية بدمشق سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة وكان رجلاً
 طويلاً جسيماً بادنًا أبيض جميل الوجه قبيح الفعال إذا ضحك
 تقلبت شفته اللها وباع أهل الشام يزيد بن معاوية على الوفاء
بما أخذ له معاوية من بيعتهم،

بيعة يزيد بن معاوية عليه اللعنة قالوا مات معاوية وعلى المدينة
 الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وعلى العراق عبيد الله بن زياد فلما
 ورد نوى معاوية قال مروان بن الحكم للوليد بن عتبة ابست
 إلى الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير فإن بايا وإلا فاضرب
 أعناقها فاستبدعاهما في جوف الليل ونمى اليهما معاوية

١. مآرا. Ms.

٢. يبايعها. Ms.

٣. متناسقنا. Ms.

٤. عتبة. Ms.

وأخذهما بالبيعة ليزيد فقالا حتى نُصْبِحَ وانصرفا من عنده
 وخرجا من تحت الليل الى مكة وأبيا أن يابيا وبلغ أهل الكوفة
 تلصقوا الحسين في بيعة يزيد فكتبوا اليه فكتبوا الى الحسين في القُدوم
 عليهم وبشوا بمجل بئر وكتبوا البيعة فارسل الحسين مُسلم بن
 عَقِيل بن أبي طالب ليأخذ البيعة من أهلها فجاء حتى نزل على
 هاني بن عروة واجتمع اليه خلق كثير من الشيعة يبايعون الحسين
 وخرج [٢٠١ ص ٢٠] الحسين بأهله وولده وبلغ الخبر عبيد الله بن
 زياد عليه اللعنة وهو بالبصرة فهم إلى الكوفة فصار اليه الشيعة
 وقتلوه حتى دخل قصره وأغلق بابه فلما كان عند الماء وتفرق
 الناس عن المسلم بن عقيل بث عبيد الله بن زياد خيلاً في
 خُفْيَةٍ فقبضوا على مسلم وعلى هاني ورفعوا مسلماً بين شُرف
 القصر وقتل ادنا من المضادة ثم ضربوا عنقه وفيه يقول [طويل]

فإن كنت لا تدين ما ألوث فأنظري

الى هاني في السوق وأين عقيل
 ترى رجلاً قد جدد السيْفُ أنفه وآخر يهوى من طمارِ قتيل
 ترى جسداً قد غير الشمسُ لونه ونَضَحَ دمٌ قد سال كُلَّ مَسِيل

• المثلث : Correction marginale

مقتل ابي عبد الله الحسين بن علي رضيهما ولما بلغ الحسين قتل
 مسلم بن عقيل هم بالرجوع الى المدينة فبعث اليه عبد الله بن
 زياد الحر بن يزيد التيمي في ألف فارس فلقى الحسين بربالته
 فقال له الحسين لم آتكم حتى انتهت الي كُتُبكم فان كان
 بأيكم على غير ما ظننت به كُتُبكم انصرف فقال الحر بن
 يزيد اني لم أؤمر بقتالك ولكن أمرت أن لا أفارقك حتى تقدم
 الكوفة فإذا أتيت فخذ طريقاً يُدخلك الكوفة ولا زول الى
 المدينة حتى اكتب الى ابن زياد فائتني الحسين عن طريق
 اللذيب والحر بن زياد يسأله حتى انتهى الى القاضية فنزل بها
 وهو يوم الخميس لليلتين خلتا من المحرم سنة احدى وستين وقدم
 عليه يوم الجمعة عمر بن سعد بن ابي وقاص في أربعة آلاف وزعم
 قوم أن عبيد الله بن زياد قال له إن قتلت الحسين فلك عمل
 الرى وبث معه بشر بن ذى الجوشن وقال ان لم يقتله فاقتله
 وأنت على الناس فتزلوا بين نهري كربلاء وجرت الرسل بينهم
 وبين الحسين ومنهوه ومن معه الماء أن يشربوا فقال الحسين لعمري
 ابن سعد اكتب الى صاحبك فاعرض ان ارجع الى الموضع
 الذى اقبلت منه أو آتني ثمرًا من ثغور المسلمين إلى أن الحق

بالله عز وجل أو يبعث بي الى يزيد بن معاوية فيرى في رأيه
 فإن الرّيح تمته قتلى فكتب عمر بن سعد الى عبيد الله بن زياد
 بذلك فلم يقبل من ذلك شيئاً وقال لا إلا أن ينزل على حكيم
 فقال الحسين والله لا ائزل على حكم ابن مرجانة أبداً يعني عبيد
 الله بن زياد وناهضهم القتال يوم عاشوراء وهو يوم الجمعة ومعه
 تسعة عشر انساناً من أهل بيته وانحاز اليه الحرّ الثمميّ ثانياً من
 ذنبه فقاتل معه فقتل الحسين عطشاناً وقتل معه سبعة من ولد
 عليّ عمّ وثلاثة من ولد الحسين وتركوا عليّ بن الحسين وهو
 عليّ الأصغر لأنّه كان مريضاً فنهى عبيد الله بن الحسين عمّ الى اليوم
 وقتلوا من أصحابه سبعة وثلاثين انساناً وزعم قوم ان الحسين رضه
 قُتل بعدما قُتل منهم عدّة ولولا الضعف الذي أدركه من
 العطش لكان يأتى على أكثرهم قالوا فرماه الحُصَيْنُ بن تميم
 في حَنَكِهِ وضرب زرعة بن شريك كفه وطمعه سنان بن أنس
 بالرمح ثم رُل فاجتزأ رأسه وأوطأ الحيل جُثته [٢٠٢ هـ] وساقوا
 عليّ بن الحسين مع نساته وبناته الى عبيد الله بن زياد فرموا
 أنّه وضع رأس الحسين في طَسْتٍ وجعل يَصْكُ في وجهه
 بقضيب ويقول ما رأيْتُ مثل حُسنِ هذا الوجه فقط فقال أنس

ابن مالك أما انه كان يُشبه النبي صلى الله عليه ثم بث به
 وبأولاده الى يزيد بن معاوية فذكر أن يزيد أمر بسانه وبناته
 فأُقيَنَ بدرجة المسجد حيث تُوقف الأسارى ليُنظر الناس اليهن
 ووضع رأسه بين يديه وجعل يصبك بالقضيب في وجهه وهو
 يقول [وعل]

لَيْتَ أَشْيَاخِي يَسْتَرْ شُهِدُوا جَزَعُ الْحَزْجِ مِنْ دَقْعِ الْأَسْلِ
 لِأَهْلِهِمْ وَاسْتَهْلُوا فَرْحًا وَلَقَالُوا يَا يَزِيدُ لَا تَسْلُ

فقام ابو برمزة الأسلمي رحمه فقال أما والله لقد أخذ قضيبك
 من ثغره مأخذًا لرُبَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَرْشُقُهُ
 وَقُتِلَ الْحُسَيْنُ عَمَّ سَنَةَ أَحَدَى وَسَتَيْنِ مِنَ الْهِجْرَةِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ
 وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَكَانَ بَلَغَ مِنَ السِّنِّ ثَمَانِيًا وَخَمْسِينَ سَنَةً وَكَانَ
 يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ رَضَهُ ثُمَّ بَثَّ يَزِيدُ عَلَيْهِ اللَّعْنَةَ بِأَهْلِهِ وَبَنَاتِهِ إِلَى
 الْمَدِينَةِ وَرَبَّتُهُ ابْنَةُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ [بسيط]

مَاذَا تَقُولُونَ إِنْ قَالَ لِلْيَكُ كُمْ مَاذَا فَعَلْتُمْ وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ
 بَعْدَتْ بِأَهْلِي بَعْدَ مُنْتَقَدِي مِنْهُمْ أَسَارَى وَقَتْلَى ضَرَبُوا بِبَنِي

قال وسمع اهل المدينة ليلة قُتِلَ الْحُسَيْنُ فِي نَهَارِهَا هَاتِفًا

يَهْفُ

[كامل]

مَسَحَ الرَّسُولُ جَبِينَهُ فَلَهُ يَرِيتُ فِي الْحُدُودِ
أَبْرَاهَ مِنْ عَلِيًّا قَرِيْشَ وَجَدَهُ خَيْرَ الْجُدُودِ

واعلم أن للروافض في هذه القصة من الزيادات والنهاويل شيئا
غير قليل وفي مقدار ما بينناه سقط كثير لأن من الناس من
يشكر أن يكون يزيد أمر بقتله أو رضى به والله اعلم بذلك ؛
قصة عبد الله بن الزبير بن العوام وهو ابن صفية عمّة رسول الله
صلى الله عليه وآله وأول مولود ولد بالمدينة في الاسلام قالوا ولما بُويع يزيد
تلكا الحسين وعبد الله بن الزبير عن بيعته ولحقا بمكة فاما
الحسين فخرج إلى الكوفة حتى استشهد بكر بلا واما عبد الله بن
الزبير فامتنع بمكة ولاذ بالكعبة ودعا الناس الى الشورى وجعل
يلمن يزيد وسماه الفاسق المتكبر وقال لا يرضى الله بهد معاوية
الى يزيد ولما ذاك الى عامة المسلمين فأجابه الناس الى ذلك ورأوا
الحق فيه واظهر ابن الزبير التألّد والتشك وجعل يصوم ويصلي
حتى أثر فيه ومال الناس إليه وكتب الى أهل المدينة ان اخرجوا
بنى أمية من أظهركم فأخرجوهم وبلغ الخبر يزيد فبعث مسلم بن

عقبة المُرِّي في جيش كثيف وجعل يرتجز [٢٠ 202 v] [رجز]

أبلغ أبا بكر إذا الجيش سَرَى ومَرَّت الخَيْلُ على وادى القُرَى
عشرين ألفاً بين كَهْمَلٍ وفتى أَجْمَعَ ثَوانٍ من القوم ترى

ذكر وقعة الحرّة قال فجاءَ مُسلم بن عقبة فأوقع بالمدينة وقتل
أربع آلاف رجل من افناء الناس وسبعين رجلاً من الأنصار
وبَقَر عن بطون الساء وأباح الحُرَمَ وأَنْهَب المدينة ثلثة أيام
وباسيهم على أَنَّهُ قَتَلَ لِيَزِيدَ وجعل يفعل فيهم ما شَاءَ وكانت
الوقعة بالحرّة وهي ضاحى المدينة وتلك سُمِّيَت الحرّة وسُمُوا
مسلم بن عقبة مُنْرِفَ بن عقبة وكان يُسَمَّى ابن الزبير المُلحد
وقد قال محمد ابن اسلم الساعدي [طويل]

فلان يقتلوننا يوم حرّة واقم ففحن على الاسلام أوّل من قُتِلَ

ثم سار مسلم نحو مكة يريد ابن الزبير فطعن بُذَيْدٌ لدعوة اهل
المدينة واستخلف على الجيش الحُصَيْنَ بن ثُمَيْر اليشكريّ أوصاه
يزيدُ بذلك وقال له يا يزعة الحمار لولا أَن أمير المؤمنين أمرني
باستخلافك ما استخلفتك فإذا انا مُتُّ فامض بالجيش عني حتّى

ثَوَاقِي الْمَحَدَ وَلَا تَحْمِلْ أُذُنَكَ فِيمَا لِقْرِيشَ فَإِنَّهُمْ سَحَرَةٌ بِالْكَلَامِ
وَلَكِنْ عَلَيْكَ إِذَا وَافَيْتَ بِالْوَقَافِ ثُمَّ التَّقَافِ^١ ثُمَّ الْإِنْصِرَافِ
وَمَاتَ مَسْرُفٌ قَسَارَ الْحُصَيْنِ حَتَّى أَتَى مَكَّةَ وَحَاصِرَ ابْنِ الزَّبِيرِ
أَيَّامًا وَدَمَى بِالتَّجْنِيقِ وَالتَّقَاطُطِ الرُّكُضِ فَأَحْرَقَ الْإِسْتَارَ فَبَثَّ
اللَّهُ عَلَى أَصْحَابِ التَّجْنِيقِ صَاعِقَةً فَأَحْرَقَتْ مِنْهُمْ بَضْعَةً عَشَرَ رَجُلًا
وَكَانَ الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ التَّقْفِيُّ بَايَعَ ابْنَ الزَّبِيرِ عَلَى أَنْ لَا يَفْرُدَ
بِرَأْيٍ وَلَا يَقْضَى أَمْرًا دُونَهُ فَوَجَّهَ الْمُخْتَارَ إِلَى الْحُصَيْنِ وَقَاتَلَهُ
فَرَدَّهُمْ عَنْ مَكَّةَ فَبَيْنَاهُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَتَاهُمْ نُمَيْلُ بْنُ يَزِيدٍ فَأَنْصَرَفُوا
إِلَى الشَّامِ وَكَانَ يَزِيدٌ وَلَّى سَلْمَ بْنَ زِيَادٍ ابْنَ أَبِيهِ خِرَاسَانَ وَمَجْدَانَ
فَنَزَا مَا وَرَاءَ النَّهْرِ وَامْرَأَةٌ تَمْلِكُ بِخَارًا يُقَالُ لَهَا خَاتُونُ فَكَتَبَتْ^٢ إِلَى
طَرِخَانَ مَلِكِ التُّرْكِ تَسْتَعِذُّهُ وَتَسْتَجِدُّهُ^٣ عَلَى أَنْ تُرَوِّجَهُ قَسْبًا وَجَاءَ
طَرِخَانُ فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ مِنَ التُّرْكِ وَالسُّنْدِ وَنَاصَبَهُمُ الْقِتَالُ فَهَزَمَهُمْ
وَغَنِمَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ مَا يَفُوتُ الْإِحْصَاءَ وَفِي سَلْمٍ يَقُولُ
يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ [طَوِيل]

^١ .التَقَافُ .

^٢ .فَكَتَبَتْ .

^٣ .تَسْتَعِذُّهُ وَتَسْتَجِدُّهُ .

عَبْتُ عَلَى سَلَمٍ فَلَمَّا فَقَدْتُهُ وَجِزْتُ أَتَوَلَّامًا بِكَيْتٍ عَلَى سَلَمٍ

موت يزيد بن معاوية ولما احضر يزيد بن معاوية ولّى ابنه
معاوية بن يزيد وسلم الامر اليه وكان ولد يزيد بالمطرون
ومات بجوارين^١ وهو ابن ثمان وثلاثين سنة وكان ملكه ثلث
سنين وثمانية أشهر وذكر انه تمثّل عند موته بهذين البيتين
[طويل]

فيا ليتني لم أغني في الناس ساعة ولم أغني في لذات عيش مُغَاغِرٍ
وكنت كذي طمرين عاش يُبْلَغُ من العيش حتى صار دَغْنُ المقابر

وفيه يقول الشاعر [رجز]

يا أيّها القبرُ بِخَوْدِنَا^٢ ضَمْتَ شَرَّ النَّاسِ أَجْمِينَ

[F^o 203 r] ولاية معاوية بن يزيد بن معاوية ولما مات يزيد
صار الأمر الى ولده معاوية بن يزيد وكان قدراً لأنه اشخص
عمراً المقصود فقلبه ذلك فدان به وتحققه فلما بايحه الناس قال

^١ - مجردل Ms.

^٢ - مجردانيا Ms.

للمقصود ما ترى قال إما ان تستدل وإما ان تسترل فخطب
معاوية فقال إنا بُلينا بكم وابتليتم بنا وإن جدى معاوية نازع
الامر من كان أولى به ولحق فركب منه ما تعلمون حتى صار
مرتهنا بمله ثم تقلده ابي ولقد كان غير خليق به فركب ردعه
واستحسن خطاه ولا أحب أن ألقى الله بعباتكم فشاكمكم
وأمركم ولوه من شئتم فوالله لئن كانت الخلافة منكم لقد
أصبنا منها حظا وإن كانت شرا فحسب آل ابي سفيان ما أصابوا
منها ثم نزل واغلق الباب في وجهه وتخلّى للمبادة حتى مات
بالطاعون في سنة [أربع وستين] اثنتي وعشرين سنة وكانت ولايته
عشرين يوما ويقال اربعين يوما ويقال ثلثة اشهر فوثب بنو أمية على
عمرو المقصود وقالوا أنت أفدته وعلته فطروه ودفنوه حيا
وكان قيل فيه

تلقتها يزيد من أبيه فطنها يا معاوية عن يزيد

[بسيط]

وقال آخر

إني أرى فتنة تثلي مرابطها والثلث بعد أبي ليلى إن غلبا

ذكر فتنة ابن الزبير كان يدعو الناس في زمن يزيد بن معاوية إلى الامارة والتورى فلما مات يزيد دعاهم إلى البيعة لنفسه وأدعى الخلافة وظفر بالحجاز والعراق وخراسان واليمن ومصر والشام إلا الأردن فإنهم أرادوا أن يكون الأمر لخالد بن يزيد ابن معاوية ودعوا له على المنابر وبُوع بالخلافة فلما تسمى ابن الزبير بالخلافة قارقه المختار بن ابي عبيد من أعماله وقدم الكوفة ودعا الشيعة وقال أنا رسول ابي القاسم محمد بن على بن ابي طالب وأخذ بيعة الناس له على أن يطلبوا بدم الحسين رضه وخرج الضحاك بن قيس القهري الحارجي واستمال الناس وصلى بهم ينتظر استقرار الخلافة وبُوع مروان بن الحكم بالأردن وبُوع خالد بن يزيد بن معاوية بعده واجتمع أهل البصرة على عبيد الله بن زياد وكان واليها في أيام معاوية ويزيد ونصبوه أميراً وسألوه أن يُطلق عن الخوارج الذين في السجون فاطلقهم وفيهم نافع بن الأزرق وعبيد الله ابن الماحوز وقطرى بن السجاء المازني فأتوا في الأرض وأفسدوا وخافهم عبيد الله بن زياد على نفسه فهرب إلى الشام،

ذكر مروان بن الحكم وأخذ ييمة أهل الشام له ، ببيع له
بالأردن سنة أربع وستين وهو أول من أخذ الخلافة بالسيف
وكان يُلقب خَيْطَ بَاطِلٍ لطول قامته واضطراب خلقه وفيه يقول
الشاعر

لحي الله قوماً أمروا خَيْطَ بَاطِلٍ على الناس يُعطى من يشاء ، ويمنع

[Po 208 v] وسار إليه الضحّاك بن قيس فاقتلوا بمرج راهط من
غوطة دمشق فقتل الضحّاك وخرج سليمان بن صُرَيْدٍ الحِزَامِيُّ
من الكوفة في أربعة آلاف من الشيعة يطلبون بدم الحسين
فبعث إليه مروان عُبيد الله بن زياد والحُصَيْن بن عُمر
فالتقوا برأس عَيْنٍ فقتلوا سليمان بن صُرَيْدٍ. وتفرق أصحابه فالت
الشيعة إلى المختار ابن أبي عُبيد وقوى أمره فظهر الدعوة إلى
محمد بن الحنفية والطلب بدم الحسين ومات مروان بدمشق
وكانت ولايته سبعة أشهر وأياماً وبايع أهل الشام عبد الملك بن
مروان ،

خبر موت مروان بن الحكم ذكروا أنه تزوج أم خالد بن يزيد
ابن معاوية وجري بينه وبين خالد كلام فقال له يا ابن الطرطبة

فأَحَدَتِ الْمَرْأَةَ فَقَتَلَهُ سَمًّا فِي الْبَيْتِ قَتَلَهُ ابْنُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلِ وَضَعَتْ وَرَادَةً عَلَى وَجْهِهِ قَاتَلَتْ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ وَصَارَ إِلَى جَهَنَّمَ وَمُرَوَّانُ يُدْعَى مِنْ قَتَلَى النِّسَاءِ وَاخْتَفَوْا فِي حِلْيَتِهِ فَقِيلَ كَانَ طَوَالًا وَقِيلَ كَانَ قَصِيرًا وَكَانَ لِدَّةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْحُسَيْنِ وَلَدَ بَدِ الْمَجْرَةِ بَشْتَيْنِ ،

ذَكَرَ مَا جَرَى بَيْنَ الْمُخْتَارِ وَبَيْنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالُوا وَغَلِبَ الْمُخْتَارُ عَلَى الْكَوْفَةِ وَوَجَّهَ عَمَّالَهُ عَلَى كَوْرِ الْجَبَلِ وَارْمِيَتْ وَأُفْسِدَتِ الْخَوَارِجُ بِالْبَصْرَةِ قَوْلُ أَهْلِهَا الْمُعَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ قَاتَلَهُمْ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَمِيرٌ يَدْفَعُ عَنْهُمْ وَبِثَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْمُطِيعِ وَالْبَا عَلَى الْكَوْفَةِ فَخَرَجَ الْمُخْتَارُ ابْنُ أَبِي عُبَيْدٍ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْقُرَاءِ مِنْهُمْ أَبُو اسْمَعِيلَ الثَّقَفِيُّ وَجَابِرُ الْجَنْفِيُّ وَوَأَقَعَ ابْنُ الْمُطِيعِ فُطْرَدَهُ وَاتَّكَفَى عَنْهُمْ وَفِيهِ يَقُولُ

ابْنُ مُطِيعٍ لَحَاقَ فِي الشِّتَاءِ ، يَقُولُ لَنَا ضَيْقٌ فِي الْخِشَاقِ ،
يَا قَوْمِ مَلَّ لِي فَيْكُمْ مِنْ دَائِي

وَلَمَّا خَبِرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَأَخَذَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ بِأَيْدِيهِ لَهُ وَالْإِتْقَادَ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ أَنَا أَوْلَى بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكَ إِنْ كَانَتْ خِلَافَةُ

فجميع اصحاب ابن الحنفية وحسبهم معه في المسجد وأعطى الله
عهداً أن يُحرّمهم بالنار إن لم يبايئوه فكتب محمد بن الحنفية الى
المختار بن أبي عبيد بالخير فارس المختار مدداً ومالاً فدخلوا مسجد
الحرام بنتاً لا علم لأحد بهم يُادون يا ثارات الحسين حتى انتهوا
الى ابن الحنفية واصحابه قد حُسبوا في الخطائر ووُكِّلَ بهم
الحرسُ يحفظونهم وجمعوا الكثير من الحطب واعدوا لاحراقهم
فاشعلوا النار في الحطب واخرجوا ابن الحنفية واصحابه معه الى
شِيبَ على بن ابي طالب واجتمع عليه أربعة آلاف رجلٍ فبايئوه
ففرق فيهم الأموال التي حملها المختار ثم وجه المختار الى عبيد الله
ابن زياد ابراهيم بن الأشتر النخعي في اثني عشر ألفاً فالتقوا بالزاب
من أرض الموصل فقتل عبيد الله بن زياد عليه اللعنة والحسينُ
ابن عُيمر وشمر بن ذى الجوشن وعمر بن سعد وكلٌّ من شرك في
قتل الحسين بن علي عمّ ومُحلت رؤوسهم اليه قال وكان ابن عمر
ابن سعد قائماً على رأس المختار لما دخلوا بئس أبيه فقال له
المختار أترف هذا الرأس قال اي والله رأسُ ابي حفص قال
المختار ألقوا حَقصاً بأبي حفص ففُضرب عنقه وفي عبيد الله بن
زياد يقول يزيد بن الفرغ [بسيط]

إِنَّ الذِي عَاشَ خَشَارًا بَنَمَتْهُ وَمَاتَ عَبْدًا قَتِيلُ اللَّهِ بِالزَّوَابِ
 الْعَبْدُ لِلْعَبْدِ لَا أَصْلَ وَلَا شَرَفُ أَلَوْتُ بِهِ ذَاتُ أَظْفَارٍ وَأُنْيَابِ
 مَا شَقَّ حَيْبٌ وَلَا قَامَتْكَ نَاعِمَةٌ وَلَا بَكَتَكَ حَيَاةٌ عِنْدَ أَسْلَابِ

[٢٥٤ ٢٥٥] ثم بث ابن الزبير أخاه مضعباً على العراق فقدم
 البصرة وأعطاه أهلها الطاعة وأمضى للهلّب بن أبي صفرة ما كان
 أهلها ولّوه من قتال الأزارقة وخرج الى الكوفة وكان المختار
 يَحْتَالُ فِي اسْتِمَالَةِ النَّاسِ بِضُرُوبٍ مِنَ الْحِيلِ* وكان يروى الروايات
 ويستعمل الخاريق ويدّعي المعجزات وزعم أن جبريل وميكائيل
 يأتيانه ويأمر بعض أصحابه أن يشهد له أنه رأى الملائكة رُزَّتْ
 لنُصْرَتِهِ وفيه يقول [هزج]

أَلَا ابْلُغْ أَبَا اسْحَقٍ عَنِّي بَأَنَّ الْحَيْلَ كَمَتَتْ مُضَيَّاتِ
 أَرَى عَيْنِي مَا لَمْ تَبْصُرْ* كِلَانَا عَالِمٌ بِالشَّرَاهِ

فحفّ اليه مضعب بن الزبير فبيّته المختار وقتل من أصحابه
 ستة آلاف وقتل عبيد الله بن علي بن أبي طالب ومحمد بن

* الحِيلُ Ms.

* تَبْصُرَاهُ Ms.

الأشعث بن قيس وكنا محبوسين في عسكر مُصَبِّ ولم يشعر بهما
فلما كان من التدَّ جدُّ مُصَبِّ في قتاله فلبأ إلى قصر الكوفة
فحاصره مصبُّ إلى أن قتله وقتل من كان معه في القصر وهم
سنة آلاف وثمان مائة رجل وأخذ عمرة بنت النعمان بن بشير
وكانت تحت المختار بن أبي عبيد وعرض عليها البراءة من المختار
فلأبت فضرب عنقها وفيها يقول عبد الرحمن بن حسان [خفيف]

كُتِبَ القتلُ والقتالُ علينا وعلى الغايات جزَّ الذُّبُولِ

واستولى مصب على المراقين فسار إليه عبد الملك بن مروان
فالتقوا بمسكن وقتل مصب وبُعث برأسه إلى عبد الله بن
حازم^١ بخراسان وقد بايع لابن الزبير ودعا له وكتب إن بايئتي
أطعنك خراسان عشر سنين فكتب إليه ابن حازم [طويل]

أعيشُ ذبيحاً الحياةَ فإنْ أُمْتُ فإني مؤيس هامق بالتزبُّرِ

واستقام المراق لمبد الملك بن مروان قال عبد الملك بن غير
الليث دخلت قصر الإمارة بالكوفة وعبد الملك بن مروان قاعدٌ

^١ عبد الله بن أبي حازم.

في الايوان على سريره وبين يديه ثُرسٌ وعليه رأسُ مُصعب بن
الزبير فتبسمت فقال مِمَّ تبسمت فقلتُ يا أمير المؤمنين أتيتُ
عبيد الله بن زياد في هذا الايوان بين يديه رأس الحسين بن علي
ثم رأيتُ المختار وبين يديه رأس عبيد الله بن زياد في هذا
الايوان ثم أتيت مصعب بن الزبير في هذا الايوان وبين يديه
رأس المختار بن ابي عبيد ثم أراك وبين يديك رأسُ مُصعب فقام
عبد الملك فرعًا وأمر بهدم الايوان فهدم قال وكذلك لما بعث
المختار برأس عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد الى محمد بن
الحنفية لينصبا في المسجد الحرام كان محمد بن الحنفية يأكل
فقال محمد الحمد لله أتني ابن زياد برأس الحسين وهو يأكل وأتينا
برأس ابن زياد ونحن على هذه الحالة وفي مصعب بن الزبير يقول
ابن قيس الرقيات

إِنَّ الرِّزْيَةَ يَوْمَ مَكِينِ وَالنُّصْبَةَ وَالْجَيْمَةَ
بِأَنِّ الْحَوَارِيِّ الَّذِي لَمْ يَغْدُهُ يَوْمَ السُّوَيْمَةِ

ولما قُتل مصعب لآذ عبد الله بن الزبير بالكمة وأظهر الزيادة في
نُسكته وجعل يقول بطنى شير وما عسى أن يُشجع شير [٢٠٤ ٢٠٥]

وهو أشدُّ خلق الله وأحرصه فقليل فيه [بسيط]

لو كان بطنك شبرًا قد شئتَ وقد أَفْضَلْتَ فضلًا كثيرًا للمساكين
فَلَمَّا أَتَيْتَكَ مِنَ الْإِيَّامِ جَانِحَةً لَمْ يَلْ مِنْكَ شَيْءٌ مِنْ دُنْيَا وَلَا دِينِ
وَلَا نَقُولُ إِذَا يَوْمًا نُمِيتَ لَنَا إِلَّا بِأَمِينِ رَبِّ الْعَرْشِ أَمِينِ
مَا زَالَ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ يَقْرَأُهَا حَتَّى يُؤَلِّمَ مِثْلَ الْحَزْنِ فِي اللَّيْلِ

وكان يُخرج للناس من ثوب الصدقة ويكثر الذهب والفضة ويقول
أَصْلَاحُكُمْ تَمْرِي وَعَصِيمُ أَمْرِي وَخَرَجَ عَبْدُ الْمَلِكِ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى
الشَّامِ وَكَانَ الْحِجَابُ عَلَى شُرْطَتِهِ فَوَلَّاهُ السَّاقَةَ يَنْزِلُ بِزَوْلِهِ وَيُحِلُّ
بِرَحْلِهِ فَرَأَى عَبْدُ الْمَلِكِ مِنْ نَفَاذِهِ وَجَلَادَتِهِ مَا اعْجَبَ بِهِ وَوَلَّى
الْكُوفَةَ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ وَوَلَّى الْبَصْرَةَ أَخَاهُ بَشْرًا
وَرَجَعَ إِلَى الشَّامِ وَلَا هَمَّ لَهُ إِلَّا ابْنُ الزَّيْبِرِ فَاتَاهُ الْحِجَابُ فَقَالَ
ابْتَنِي إِلَيَّ فَإِنَّهُ أَرَى فِي الْمَتَامِ كَأَنِّي أَقْتُلُهُ وَاسْلُخْ جِلْدَهُ فَبَعَثَهُ
إِلَيْهِ فَقَتَلَهُ وَاسْلَخَ جِلْدَهُ وَصَلَبَهُ وَكَانَتْ فِتْنَةٌ ابْنَ الزَّيْبِرِ سَعِ
سِتْنِينَ مُنْذُ مَوْتِ مَعَاوِيَةَ إِلَى أَنْ مَضَتْ سِتُّ سِنِينَ مِنْ وَلايَةِ
عَبْدِ الْمَلِكِ،،

مقتل ابن الزبير قالوا وبث عبد الملك الحجاج إلى مكة فحاصر

ابن الزبير فنزل بئر ميثون وفسد على الناس حجهم تلك السنة
لأنهم وقفوا برفات ولم يصلوا الى البيت واشتد الحصار فقال
له أخوه عروة بن الزبير ان لك في الصلح لاسوة بالحسن
فرصك به برجله وقال ما أنت بابن أبي وعرض عليه الحجاج
الأمان وبذل له الهد فأبى أن يقبله وكان شحيحاً مخيلاً فقتل
فيه [طويل]

رأيت أبا بكر ورتبك غالب على أمره بنى الخلافة باتنر

ثم اقتحم الحجاج المسجد في أصحابه وشدوا على ابن الزبير فقتلوه
ومن معه وسخطوا جلده وحشوه تبا وصلبوه ويقال أصابه رمية
فمات وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وولي الحجاج الحجاز واليامة
وبايع أهل مكة لعبد الملك بن مروان،،

ولاية عبد الملك بن مروان يكتفى أبا الذيان لبحر فيه ويلقب
برشح الحبر لبخله وكان معاوية بن أبي سفيان جملة مكان زيد بن
ثابت على ديوان المدينة ثم ولده أبوه مروان هجر ثم جملة ولى
عهده بعده وبويع سنة خمس وستين بالشام وبايعه أهل مكة بعد
قتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين وكتب إليه ابن عمر يبيحه

وكتب إليه محمد بن الحنفية يستوثق لنفسه وأصحابه وتوثقى
 بدمشق سنة ست وثمانين وكانت ولايته من يوم قُتل ابن الزبير
 إلى أن مات تسع سنين وعشرة أيام ومن يوم بيع بالشأم إحدى
 وعشرين سنة وكتب الى عبد الله بن خازم بخراسان إن باعتهنى
 أطمعتك خراسان عشر سنين فأبى إلا التزُّر وكان بعث إليه برأس
 ابن الزبير فأخذه وردّه الى المدينة فكتب عبد الملك الى بكير
 ابن وشاح خليفة عبد الله بن خازم على مرد يأمره بالوثوب ببعد
 الله بن خازم فسار إليه فواقه فقتله وولى بكيراً خراسان وصفت
 الملكة لعبد الملك بن مروان ومات بشر بن مروان بالبصرة
 واشتدت شوكة الخوارج بالراق والأهواز والمهلب يقاومهم
 ويدافعهم فولّى عبد الملك الحجاج بن يوسف الراقي وكان
 الراق إذذاك من قم الرقة الى أقصى خُجَنْد بخراسان ومنها
 السند والهند،

خير الحجاج بن يوسف زعم قوم أن الحجاج بلاءٌ صبه الله عزّ
 وجلّ على اهل الراق بدعوة عمر بن الخطّاب رضه اذ قال اللهم
 ان اهل الراق قد ليسوا على ما ليس لهم اللهم عجل لهم

التلام الثقفى الذى يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يُقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مُسيئهم فإن الشيطان قد باض فيهم وفرّخ وروى هذا الخبر ابو عرفة الحضرمى من اهل الشام وروى أن عمر أُمّاه خير المراق وانهم حصبوا امامهم وسمتُ غير واحدٍ يقول بل كانت دعوة على عمّ قال اللهم كما فضحتهم وغشوني وآمتهم فحاقوني أبث فيهم فتى يحكم بحكم الجاهلية هكذا الرواية والله اعلم لأن مثل هذا من السُّحال اذ لا يجوز لمسلم ان يأل ربه الجور والظلم،،

حلية الحجاج ونسبه وحرفته قالوا كان الحجاج رجلاً أخفش حَش الساقين منقوص الجاعرتين صغير الجثة دقيق الصوت أكم الحلق وهو الحجاج بن يوسف بن الحكم بن عقيل بن مسعود بن عامر من أجلاف ثقيف وكنيته ابو محمد وأمه سَته كُلّياً وكان أقول أمره أن يُلم الصيان بالطائف وأول ولاية وليها تبالة بالحجاز فلما أشرف عليها احتقرها وانصرف فنّم قال فى المثل أهون من تبالة على الحجاج ثم ولى على شُرط أبان بن مروان ثم جمه عبد الملك على ساقته عند رجوعه الى الشام ثم بشه لقتال ابن الزبير فقتله وولاه الحجاز ثلاث سنين ثم ولّاه العراق،،

فهدوم الحجاج العراق وأخباره الى أن مات قالوا ولما دخل
الحجاج الرائق دخل المسجد مُتَمَتًّا بِبَازِلَةٍ قَدْ غَطَّى أَكْثَرَ وَجْهِهِ
مَتَقَلِّدًا سَيْفًا مَتَوَكِّئًا قَوْسًا فَصَدَّ النَّبَرُ وَسَكَتَ سَاعَةً حَتَّى قَالَ
بَعْضُ النَّاسِ قَبِجَ اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ حِينَ يَسْتَمْلُونَ مِثْلَ هَذَا عَلَى
الرَّائِقِ وَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ ضَابْنٍ الْبَرَجِيُّ إِلَّا أَحْصَيْهِ لَكُمْ فَقَالُوا إِمْلِ
حَتَّى تَرَى فَلَمَّا رَأَى عَيُونَ النَّاسِ إِلَيْهِ حَسَرَ التَّلَامُ وَهَضَ قَانِئًا
[وَأَفْر]

إِنَّا بَيْنُ جَلَا وَطَلَّاعِ الشَّيَا مَتَى اضْمُ الْعَامَةُ تَعْرِفُونِ

وَاللَّهُ يَا أَهْلَ الرِّائِقِ إِنِّي أَرَى رَدْمًا قَدْ ابْتَعَتْ وَحَانَ قَطَافُهَا وَإِنِّي
لصَاحِبُهَا فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى دِمَاءٍ مِنْ فَوْقِ الْعَانَمِ وَاللَّحَى [رَجَز]

هَذَا إِنْ لَوْنُ الْحَرْبِ قَاسْتَنَى زَيْتَمٌ قَدْ لَقِيَ اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُلُمٍ
لَيْسَ بِرَاعِي إِسْلٍ وَلَا غَنَمٍ وَلَا بِمَجْزُلٍ عَلَى ظَهْرِ دُخْمٍ
قَدْ شَرِبَتْ مِنْ حَاقِمَا فَشَدَّوْا وَجَبَّتْ الْحَرْبُ بِحَسَمِ فُجْدَوَا
وَالْقَوْسُ فِيهَا وَكُرَّ عُرْدٌ مِثْلُ ذِرَاعِ الْبَسْكَرِ لَوْ لُتْدُ

إِنِّي وَاللَّهِ مَا يُقْتَمَعُ لِي بِالشَّانِ وَلَقَدْ فُزْتُ عَنْ ذِكَاكِ وَفُتِنْتُ

عن تجربة وإن أمير المؤمنين [٢٠٥ ٢٠٥] مثل كئانته فبحم عيدانها
 عودًا أعور فوجدني أشدها عودًا واصليها مكسرًا فرماكم بي لأنكم
 طالما اوضعتم في الفتنة واضطجتم في مراقد الضلال والله
 لأحرصنكم حرص السلة ولأضربنكم ضرب غراب الإبل
فإنكم لكاهل قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدًا من
كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف
 بما كانوا يصنعون واثي والله ما قلت إلا وقيت ولا أهم إلا
 مصيته وإن أمير المؤمنين أمرني بإعطياتكم وأن أوجهكم لمحاربة
 عدوكم مع المهلب بن أبي صفرة واني أقسم بالله لا أجد رجلاً
 يتخلف بعد أخذ عطائه بثلة أيام إلا ضربت عنقه يا غلام اقرأ
 عليهم كتاب أمير المؤمنين فقام التلام وقال بسم الله الرحمن الرحيم
 من عبد الله عبد الملك بن مروان إلى من بالكوفة من المسلمين
 سلام عليكم فلم يثقل أحد شيئاً فقال الحجاج يا غلام اكفف
 يسلم عليكم أمير المؤمنين فلا تردون عليه هذا أدب ابن نية أما
 والله لأؤدبنكم غير هذا اقرأ يا غلام فقرأ ثم نزل ووضع للناس
 إعطياتهم فقبلوا يأخذون حتى أتى شيخ قد انحنى كبيراً فقال أيها

الأمير إن بنى من الضعف ما ترى وإن ابني هو أقوى على الاسفار
متى افتقبله بدلاً متى فقال نفعل أيها الشيخ فلما وثى قيل له
هذا عمير بن ضابن البرجمي دخل على عثمان مقتولاً فوطئ بطنه
حتى كسر ضلعين من أضلاعه فقال أيها الشيخ هلا بثت إلى
أمير المؤمنين عثمان يوم الدار بدلاً إن في قتلك لصالحاً للدين
يا حرساً اضربا عنقه وفيه يقول عبد الله بن الزبير الأسدی
[طويل]

تَجَهَّزْ فَإِنَّا أَنْ تَرَوْرَ ابْنَ ضَابِنٍ عُيَيْتَا وَإِنَّا أَنْ تَسُودَ الْمُهَلَّبَا
مَا حُطَّتْ غَسْبُ نَجَاؤِكَ مِنْهَا دَكُوكَ حَوْلًا مِنْ الْقَتْلِ أَشْبَا

يحذر الناس عن التحلف إلى الخروج إلى قتال الأزارقة ونادى
الحجاج في الناس إن عميراً أماناً بعد ثلاثة فتناء فمن وجدناه بات
بعد هذه الليلة فقد برئ الله من دمه فلم يبق أحد إلا لحق
بالمهلب وجد المهلب في قتال الأزارقة وهم الخوارج إلى أن مات
نافع بن الأزرق فولى أصحابه عليهم عيد^١ الله بن ماحور^٢ وقال

^١ .نجاول. Ms.

^٢ .البَلَج. Ms.

^٣ .عيد. Ms.

^٤ .ماخور. Ms.

شاعرهم

[كامل]

فلئن أمير المؤمنين أصابه ريبٌ التون ومن يُصبه يعلّق
نعم الخليفة من جدانا فله ذلك ابن ماحوز^١ بقيّة من بقي

ولما رآهم المهلب بالامداد التي وددت عليه من جهة الحجاج
اجلاهم الى حدود الاهواز وفارس وفيه يقول [خفيف]

قد نثينا العدو أنس عن الجسر وقد زحزحوا عن الأهواز
وطمان يهولك القرب منه وإشك الخلف للنفس اليزاز

وسار المهلب في إثر الخوارج الى خراسان فوقع قطرى بن الفجاءة
المازني الى طبرستان وكتب عبد الملك الى المهلب بهذه على
خراسان وقد كان وقاها مع الحكم بن عمرو التماري أيام معاوية
ولما غرق [ms. 208] شيب بن يزيد^٢ الخارجي في دجيل^٣ بعد إذ
افترت الاراقة فرقتين فرقة مع قطرى بن فجاءة المازني وفرقة
مع عبد الرب^٤ الكبير ومضوا حتى أتوا سجستان وأصل الخوارج

^١ Ms. ماحوز.

^٢ Ms. يزيد.

^٣ Correction marginale; ms. دجلة.

بها منهم الى اليوم فليقتلهم الملب وقاتلهم وقُتِلَ عبد الرب (الكبير)
وصار قطرى الى سمستان فبعث الحجاج سفيان الكلبي في إثره
حتى قتله وحمل اليه رأسه وكان يُكْتَبَى أبا نامة وقاتلهم عشرين
سنة يدعى الخُلافة وكان شبيبُ هذا أحد الرجال المذكورين بالبأس
والفجدة وبلغه تهْدُد الحجاج إياه فجاء مع امرأته غزالة في فوارس
دون عشرين حتى دخلوا الكوفة ووقفوا بباب قصر الحجاج
ونادته غزالةُ يا حجاج هل لك في البراز فهاها وتحصن وكانت
غزالة تذررت ان تبول على منبره فدخلت مسجد الكوفة وبالت
على المنبر وقام شبيب في الصلاة فصلى ركعتي الفجر قرأ في أحدهما
بالقرة وفي الأخرى بآل عمران ولم يَجْرُ الحجاج أن يفتح باب
قصره الى أن انصرفوا ثم جعل الناس يقولون [كامل]

أَوْفَتْ غَزَالَةُ نَدْوَاهَا يَا رَبِّ لَا تَقْفَرْ لَهَا

وقيل فيما يُهْجَأُ به الحجاجُ بن يوسف [مُتَقَارِب]

غَزَالَةُ فِي مَائَتِي فَنَاسٍ يَنْطُ الرَّاكِبَانِ مِنْهَا أَلِيطَا
وَحَيْلُ غَزَالَةٍ تَغْوِي النَّهَابَ وَتَسِي السَّيَا وَتَجِي السَّيْلَا

وكتب عمران بن حطان إلى الحجاج وكان يشي متوارياً لآلته
كان يطلبه [كامل]

أَسَدٌ عَلَىٰ وَفَى الْحُرُوبِ نَعَامَةً رَبْدَاءُ تُفِيضُ عَنْ صَفِيرِ الطَائِرِ
صَدَعَتْ غَزَالَةُ قَلْبِهِ بِفَوَارِسٍ تَرَكْتَ مَنَابِرَهُ كَأَنَّكَ الدَّائِرُ
مَلَأَ خُرْجَتَهُ إِلَى غَزَالَةٍ فِي الرَّغَى أَمْ كَانَ قَلْبُكَ فِي جَوَانِحِ طَائِرِ

وسار المهلب إلى ما وراء النهر وغزا السُّعْدَ فصالحه مَلِكُهُمْ طَرِخَانُ
على مال وانصرف عنه وبث موسى بن عبد الله بن خازم^١ إلى
الترمد فأغار عليها وعلى ما يليها وولى عبد الملك بن مروان عُيَيْدَ
الله بن أبي بكرة سحبتان وكان جواداً شجاعاً ففزا كابل فدهمهم
العدو في مَضِيقِ التَّجْوَا إلى عَقْرِ دَوَابِهِمْ فَأَكَلُوها وَبَلَغَ الرِّغِيفُ
سبعين درهماً فمات عبيد الله والحلق معه بالجوع والسيف ولم يلق
جيشٌ في الإسلام ما لُقُوا وفيه يقول أَعشى هَمْدَانِ [كامل]

أَسَمْتُ بِالْجَيْشِ الَّذِينَ تَمَزَّقُوا وَأَصَابَهُمْ رَبِّبُ الزَّمَانِ الْأَعْوَجُ
لَبِثُوا بِكَابِلٍ يَا كَلُونُ جِيَادَهُمْ فِي شَرِّ مَنَازِلَةٍ وَشَرِّ مُعَرِّجٍ
لَمْ يَلِقْ جَيْشٌ فِي الْبِلَادِ كَمَا لَقُوا فَلَمَّ لَهُمْ قَبْلُ لِلنَّوَالِحِ تَنْشِجٍ

ثم بث الحجاج عبد الرحمن بن الأشعث بن قيس على المال
التي كان يليها عبيد الله بن أبي بكره وجاء وغزا دثيل بئحية
بُنت وصالحه على مال وغزا كابل وافتتح قصوراً من قصور العجم
وأصاب سبايا وغانم وكتب الى الحجاج فكتب إليه ان توغل
في البلاد يُريد بذلك هلاكه فاستمى ابن الأشعث وجمع الجموع
وتوجه [٢٠٨ ٢٠٩] نحو الحجاج،

خير عبد الرحمن بن الأشعث جمع الجموع ودعا القرّاء الى مناجزة
القاسق الحجاج بن يوسف وصاحبه عبد الملك بن مروان فأجابيه
الحلق واقبل الى العراق في جمع مثل عدد التمل فيهم السمي
وسعيد بن جبير وابن القرية وابن أبي ليلى وسويد بن غفلة وجابر
الجفني وابو اسحق السبيعي وابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود
وأعشى همدان وغلب على ما وراء دجلة ونفى عمال الحجاج
وتسّى القحطاني وكتب الى النواحي من عبد الرحمن ناصر امير
المؤمنين وخطب الناس فقال الا اتي قد ظلمت أبا ذبيان عبد
الملك بن مروان فقبل فيه

[كامل]

نظم لؤلؤك وسار تحت لوانه شجر الثرى وعراير الأقوام

• وابن القرية •

وسار ابن الأشعث حتى أتى بُسْرَ وجاءه الحجاج في مثل جمعه
فقاتلهم ابنُ الأشعث وقتل منهم ثمانية آلاف رجل وانهزم
الحجاج وعاد الى البصرة وقطع القناطر والجسور وخرج الى
الكوفة،

خروج الزنج بالبصرة قالوا واضطرب الأمر بخروج ابن الأشعث
ونجحت النواجم وتجمع السودان فقبلوا على البصرة واحرقوا
الاسواق وانتهبوا الأموال والسلاح فبعث إليهم الحجاج فقتلهم
وسباهم ثم سار ابن الأشعث حتى دخل البصرة وطالت المناهضة
بينه وبين الحجاج فوافقه ثاين وقمة بالكوفة والبصرة وأمد^١
عبدُ الملك بن مروان الحجاج بأخيه محمد بن مروان وابنه عبد
الله بن عبد الملك بن مروان فبعث ابن الأشعث بماله وأهله الى
البصرة وأسر الحجاج من أصحابه ثلاثة آلاف رجل فضرب
اعناقهم صبراً وهم ابن الأشعث الى سجستان وانحاز الى ناحية رُبَيْل
واستجار به فقبله وآمنه قالوا وبث الحجاج الى رُبَيْل بالف
ألف درهم واربعمائة ألف درهم مع عُمارة بن تميم في ثلاثين
فارساً على أن يُسلم عليه عبد الرحمن بن الأشعث فنذر به رُبَيْل

^١ وأمدّه Ms.

^٢ الف Ms.

وسلّمه إليهم فأوثقوه بالحديد على أن يحملوه إلى الحجاج فقال
 ابن الأشعث والله لا يتلبّ بى الحجاج تلّب المرأة بالفأرة فرمى
 نفسه من فوق قصر كانوا عليه بالرّجّ فمات فحملوا رأسه إليه
 فجاءه إلى عبد الملك بن مروان فجاءه عبد الملك إلى مصر وفيه
 يقول الشاعر

[كامل]

يَا بُنْدَ مَصْرَعٍ جُئْتُ مِنْ رَأْسِهَا رَأْسَ بَصْرَ وَجُئْتُ بِالرَّجِّ

ومات المهلب بخراسان وقد استخلف ابنه يزيد بن المهلب فعزله
 الحجاج وبعث قتيبة بن مسلم الباهلي مكانه وكان على الرى فصار
 إلى خراسان وأقبل يزيد حتى إذا كان ببعض الطريق هلك عبد
 الملك بن مروان وصار الأمر إلى الوليد بن عبد الملك فقبض
 الحجاج على يزيد وأكسب عليه يُمَذَّبُهُ ويتهب ماله فهرب من
 حبسه واستجار بسليمان بن عبد الملك فشفع له إلى الوليد فكفّ
 عنه وكان يزيد سرياً وقتية شجاعاً وفيهما قال [بسيط]

كانت خراسان أرضاً إذ يزيد بها وكلّ باب من الخيرات مفتوح
 فاستبدلت بدمه جنداً أنامله كأنها وجهه بأخفّ منضوح
 البرجوع يهبط في غمياً، مظلمة لا مش الله أهل الجرح ما الجرح

[F^o 207 r] قالوا كان رجلاً عَيُوفًا لَفُوتًا خَبِيثَ الْوَلَايَةِ فَأَقْرَعَ الْعُمَالُ عَلَى التَّوَلَّحِي وَفِي وِلَايَتِهِ خَرِجٌ قُتِيْبَةٌ^١ بَنَ مُسْلِمًا إِلَى مَا وَرَاءَ النَّهْرِ وَصَارَ إِلَى مَدِينَةٍ^٢ بِخَارَا وَكَانُوا قَدْ ارْتَدَّوْا فَجَاشَتِ التُّرُكُ وَالسُّغُدُ وَالشَّاشُ وَفَرَّغَانَةُ^٣ وَأَحْدَقُوا بِهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ هَزَمَهُمْ وَقَتَلَ مِنْهُمْ خَمْسِينَ أَلْفَ فَارِسٍ وَافْتَتَحَ بِخَارَا ثُمَّ مَضَى حَتَّى آتَاخُ^٤ عَلَى سَمَرْقَنْدٍ صَيْفِيَّةً^٥ حَتَّى افْتَتَحَهَا صُلَحًا وَقَتَلَ طَرْخَانَ التُّرْكِي الَّذِي جَاءَ إِلَى مَرُؤُوسَةَ يَزْدَجَرْدَ وَبَعَثَ بِرَأْسِهِ وَمِنْطَقَتَهُ إِلَى الْحَجَّاجِ وَهِيَ الْمَنْطَقَةُ الَّتِي كَانَتْ عَلَى يَزْدَجَرْدَ يَوْمَ قُتِلَ ثُمَّ غَزَا فَرَّغَانَةَ وَعَادَ مِنْهَا إِلَى خَوَارِزْمَ فَلَمَّغَ سَبَى هَاتَيْنِ مِائَةَ أَلْفِ رَجُلٍ وَلَيْسَ فِي ذِكْرِهِمْ وَلَا إِنَّا هُمْ كَهْلُ^٦،

ذَكَرَ مَقْتَلَ سَمِيدَ بَنِ جَبْرِ وَكَانَ سَمِيدُ بَنِ جَبْرِ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ التَّابِعِينَ كَتَبَ لِمَدِّ اللَّهِ بَنِ عَتَبَةَ بَنِ مَسْعُودٍ ثُمَّ كَتَبَ لِأَبِي^٧ بَرْدَةَ وَهُوَ عَلَى الْقَضَاءِ وَخَرَجَ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَنِ

^١ الوليد . Ms.

^٢ المدينة . Ms.

^٣ آتَاخ . Ms.

^٤ صَيْفِيَّة . Ms.

الاشعث فلما انهزم ابن الاشعث من دَرَجِ الجهاجم هرب سميذ الى
مكة فأخذه خالد بن عبد الله القسري وكان عاملاً للوليد عليها
فبعثه الى الحجاج فقال له الحجاج يا شقي بن كسير ألم أولك
القضاء فضج أهل الكوفة وقالوا لا يصلح القضاء إلا لربي
فاستغضيت أبا بردة وامرئته أن لا يقطع أمراً دونك قال بلى
قال أو ما أعطيتك من المال كذا وكذا لتفرقه في ذوى الفاقات
وذوى الحاجات ثم لم أسالك عن شيء منه قال بلى قال فما
أخرجك علي قال بيعة كانت لابن الأشعث في عُنَى فقال كانت
بيعة أمير المؤمنين أولى بك لأقتلتك فاعتذر سميذ ربه وتضرع
وترجمه بصنار بناته فقال اختر أي قتلة شئت قال بل اختر أنت
لنفسك فإن القصاص أمامك فقتله ثم لم يتفع بعده بمشي إلى
أن مات ،،

موت الحجاج ذكر أنه أخذه السِّلْ وهجره الرقاد فلما احتضر
قال لمنجم عنده هل ترى ملكاً يموت قال أرى ملكاً يموت اسمه
كليب فقال أنا والله الكليب بذلك سئتي أمي قال المنجم انت
والله تموت كذلك دلت عليه النجوم قال له الحجاج لأقيدنك

* Répété deux fois dans le ms.

أمامي فأمره فضرب عنقه ومات الحجاج في ولاية الوليد بن عبد
 الملك بن مروان وقد بلغ من السن ثلاثاً وخمسين سنةً وولى
 الحجاز والعراق عشرين سنة وكان قتل من الأشراف والرؤساء
 المذكورين مائة ألف وعشرين ألفاً صبراً سوى عوام الناس ومن
 قُتل في معارك الحروب وكان مات في حبه خمسون ألف رجل
 وثلاثون ألف امرأة ومات قبل موته ابنه محمد بن الحجاج وأخوه
 محمد بن يوسف في ليلة واحدة فقيل في ذلك [كامل]

في ليلتين وساعتين دفن الأمير محمد بن

فلما مات الحجاج قالت امرأته هند بنت أسامة [وافر]

ألا يا ابنها الجسدُ السُّجِّي لقد قرئت بمصرعك الميرونُ
 وكنتَ قرينَ شيطانٍ رجم فلما مُتَّ سَلَمُكُ^١ القرينُ

وكان الحجاج استخلف قبل موته يزيد بن أبي كبشة السكستكي
 فأقره الوليد عليها وفي أيام الوليد فتح طارق بن زياد مدينة
 الأندلس وعبر عليها من طنجة من البحر وغزا مدينة طليطلة

^١ مات أسلمك . Ms.

وأصابها مائدة [٢٠٧: ٢٠] ذكر أهل الكتاب أنها كانت لسلیمان
 ابن داود عمّ كان حملها بعض ملوك العرب من بيت المقدس حين
 ظهر على بني إسرائيل وكانت خليطين من ذهب وفضة بثلاثة
 أطواق من لؤلؤ وياقوت وزبرجد وكان استعمل خالد بن عبد
 الله القسريّ على مكة فأمره أن يحفر بها بئراً فحفر فخرج عليه ماء
 عذب فكتب إلى الوليد إنّ خليفة الله أكرم على الله من رسوله
 ابرهيم لأنّ ابرهيم عمّ استقاه فسقاه ماء غير عذب وأمير المؤمنين
 سقاه ماء عذبا فرأى أنّ الوليد سنة تسع وستين وكانت ولايته
 تسع سنين وثمانية أشهر وخلف من الولد المذكور أربع عشر نفراً
 منهم يزيد بن الوليد الناقص ولى خمسة أشهر ومات وكان حسن
 السيرة محمود الطريقة و ابرهيم بن الوليد ولى شهرين ثم خلع نفسه
 ودخل في طاعة مروان وعمر بن الوليد يقال له فحل بن مروان
 وكان يركبون وراءه ستون رجلاً لصلبه،

ولاية سليمان بن عبد الملك بن مروان قالوا وكان حبراً فصيحاً نشأ
 بالبادية عند أخواله بنى عيين فافتتح بخير واختتم بخير ورد المظالم
 وآوى المنسّيرين واخرج المحبّسين واستخلف عمر بن عبد العزيز
 وعزل ابن أبي كبشة عن العراق واستعمل عليها يزيد [ابن] المهلب

فاستخلف يزيد^١ على العراق مروان بن المهلب أخاه وسار الى
خراسان فهابه قتيبة بن مسلم فتوجه الى فرغانة فوثب عليه وكبح^٢
ابن حسان فقتله فيرلأه سليمان خراسان وفيه يقول الفرزدق
[طويل]

ونحن قتلنا الباهلي بن مسلم ونحن قتلنا قبل ذلك ابن خازم^١
كان رؤوس الناس إذ سيموا بنا مُدَمَّعَةً هاماتهم بالاهانم

ثم عزل وكيع بن حسان عن خراسان ووفاهها يزيد بن المهلب
فافتح جرجان^٢،

فتح جرجان وطبرستان قالوا وكان أهل جرجان يصلحون أهل
الكوفة على مائة ألف ومائتي ألف فجاءهم ابن المهلب وصالحهم
على مال كثير واستخلف عليهم رجلاً من أصحابه وصار الى دهستان
وقد كان غلب عليها وعلى جرجان الترك فحاصروهم حتى نزلوا على
حكمه فقتل أربعة عشر ألفاً منهم صبراً ومضى الى طبرستان فصالح
الاصفيه على مال عظيم وأربع مائة خمار موقرة زعفراناً وأربع

^١ Ms. خازم.

^٢ Ms. اذا.

مأية رجل على رأس كل رجل منهم ترس وطلسان وجام من ذهب وكذا فعل عبد الرحمن بن سرّة القرشي لما حاصر زرنج صالحهم على ألف ألف درهم وألف وصيف أعلى رأس كل رجل جام من ذهب وكان عبد الرحمن هذا بشه ابو موسى الأشعري إليها في أيام عثمان قالوا وتقض أهل جرجان الهد فحلف يزيد بن المهلب ألا يبرح حتى يقتل المقاتلة ويسى الذردارى وتحصن القوم منه فأتاه باحثهم مدة لا يجد فيهم حيلة قال فخرج رجل من السكر يتصيد فاتبع وعلا يتوغل في جبل حتى أشرف على عودة البلد فجاء فأخبر يزيد بذلك فلما كان من الليل احتال الرجل في طائفة فاقفموا البلد من النقرة وفتحوا باب المدينة واستولوا عليها ووكل يزيد بأبوابها وطرقها ومنافذها [٢٠ 208] الرجال يحفظونها وأمر بالجدوع فنصبت على الطريق فراخ ثم أخرج المقاتلة فصلبهم كلهم ثم سى الذردارى ونهب الأموال فلم يبق من الناس يخرجان إلا من هرب أو توارى إلا شيخ لا مئة فيه ومن المال إلا ما دفن أو لم يؤمر به فيحصل، غزاة مسلمة بن عبد الملك الصائفة وجيز سليمان مسلمة فساد حتى بلغ القسطنطينية في مأية ألف وعشرين ألفاً وكان اسم صاحب اليون

المرعشيّ ليدله على الطريق والمّورات وأخذ عهوده وموائقه على
الوفاء والمتاحمة فمبّروا الخليج وحاصروا القسطنطينية فلما برّح
بهم الحصارُ عرضوا الفدية على مسلمة فأبى أن يفتحها إلّا غنوةً
قالوا فأبّث إلينا اليونَ فإنّه رجل منا وفيهم كلامنا فبشه إليهم
فسألوه عن وجه الحيلة فقد ضاق عليهم الأمرُ فقال يا اهل
القسطنطينية إن ملكتموني عليكم لم افتحها لمسلمة فيايؤوه على الملك
والأثرة ففرج اليون وقال لمسلمة قد أجابوني إلّا أنّهم لا يفتحون
مالم يتّسع عنهم قال مسلمة أخشى والله أنّ هذا منك غدُرٌ فخلف
له اليون أنّه يدفع كلّ ما في قسطنطينية من ذهب وفضّة
وديباج وسنّى فارتحل مسلمة ففتّحت إلى بعض الرّسائيق ودخل
اليون فلبس التاج وقعد على سرير الملك وأمر بنقل الطعام
والعلوفات من خارج فلبّثوا الأهرآء وشحنوا المطامير وبلغ الحبر
لمسلمة فلم انه كان غدُرٌ فأقبل راجعاً فأدرك شيئاً من الطعام
واغلقوا الأبواب دونه وبث إلى اليون يُناشده الوفاء بالعهْد
فارسَل إليه اليون ملك الروم لا يبايع بالوفاء. وزلّ مسلمة بيّفاتهم
ثلاثين شهراً حتّى أُصكل أهلُ عسكره الميتة والنّظم وقُتل منهم
خلقٌ كثيرٌ ثم رحل وانصرف وثوَّفى سليمان بن عبد الملك بدابق

سنة تسع وتسعين وكان بايع ابنه أيوب بن سليمان فمات قبله
فاستخلف عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ولما احتضر
سليمان قيل له أوص فقال
[رجز]

لن بني صبيئة صفيثون أفلح من كانت له ربيون
لن بني صبيئة صفاؤ أفلح من كانت له كباؤ

وفيه يقول الشاعر [سريع]

لم يأخذ الولي بالولي وهتم الدياس والسي
يأثم الخليفة المهدي خليفة سيئه النبي
وآمن الشرقى والتربى

وكانت ولايته ثلاث سنين ،،

ولاية عمر بن عبد العزيز رضه وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر
ابن الخطاب روى أن عمر بن الخطاب رضه كان يقول إن من
لدى رجلاً يملأ الأرض عدلاً وكثيراً من الناس يقولون أنه كان
لمهدي وفيه يقول الشاعر
[خفيف]

مَنْ أَبُو عَبْدِ الرَّزِيزِ بْنِ مَرْوَا نَ وَمَنْ كَانَ جَدُّهُ الْفَارُوقَا

وكان أخوه الأصْبَغُ بن عبد الرزیز عالماً بخير ما يكون وابنته
حبيبة عائلة بخير ما يكون وذلك لعلم وقع اليهم ويقال لعمر أشج
بنى أُمَيَّةَ وذلك أنه ضربته دَابَّةٌ في وجهه فلما رآه الأصْبَغُ أخذه
وقال الله أكبر أشج بن مروان الذى يملك قال الأصمى هو
في كتاب دانيال الذَّرْدَقُ الأشج فلما بايروه وصمد المنبر أمر بردة
المطالم ووضع اللثة عن أهل البيت رضهم وحض على التقوى
والتواصل وقال والله ما أصبحت وبى على أهل القبلة مُوجِدَةٌ
[٢٠٨ ٢٠٩] إلا على اسراف ومظلمة ثم تصدق بثوبه وئزى فكتب
إليه عمر بن الخطاب

لئن قصدت سبيل الحق يا عمر أخاك في الله امثلى وأشباهى
ولن نبحث قوم أنت وارثهم ويرت سيرتهم فاطمكم الله

وعزل عمر بن عبد العزيز يزيد بن المهلب عن خراسان وطالبه
بالأموال التي أصابها من جرجان وكان يقول لا أحب آل المهلب

مؤجده Ms.

لأنهم جابرة ويزيد بن المهلب كان يقول إني لأظنه مُرانيًا وولي
 خراسان عبد الرحمن بن نعيم التفاري والعراق عبد الحميد بن
 عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وكان يزل خُناصرة من أرض
 الشام فلما مريض دخل عليه بعض بني أمية فرآه على فراش من
 ليف تحته وسادة من أدم مُسجى بشملة ذابل الشفة كاسف اللون
 فسبح الله وبكى وقال يرحمك الله لقد خوفتنا بالله عز وجل
 وأيقنت لنا ذِكْرًا في الصالحين ومات رحمه بدير سمان وهو
 ابن تسع وثلاثين سنة سنة إحدى ومائة وكانت ولايته سنتين
 وخمسة أشهر وأيامًا فقليل فيه [بسيط]

قد غيب الدافنون الحدّ إذ دفنوا بدير سمان قُسطاس الموازين
 من لم يسكن هُمة أرضًا يغيرها ولا النخيل ولا ركض البراذين

ولما مات عمر بن عبد العزيز هرب يزيد بن المهلب عن حبه
 وصار الى البصرة واستجاش ودعا الى التبري من بني أمية
 والرجوع الى الكتاب والسنة وفي أيام عمر بن عبد العزيز تحرّكت
 دولة بني هاشم،،

ولاية يزيد بن عبد الملك بن مروان يقال له أبو خالد عاشر بني

مروان صاحب حَبابَة^١ ولما ولي استعمل على المراقين وخراسان
 عمرو بن هُبيرة الفزاريّ وبعث يزيد بن مسلمة بن عبد الملك
 لقتال يزيد بن المهلب فقتله وبعث برأس يزيد الى يزيد وكان يزيد
 صاحب لهُو وقَصَف وشَفَّ حُبابَة واستهتر بذكرها ثم عزم على
 الرشد والتشبه بامرئ بن عبد العزيز فحشيت حَبابَة على حظها منه
 فسألت الاخوص أن يمل لها أبياتاً تزين اللهو والطرب فقال
 [طويل]

ألا لاتلنَّ أَيْسُومَ أن يتبلدا فقد غلب الحزون أن يتخلدا
 ركبْتُ الصبيَّ يَهْدِي فَن شَاءَ لَامِي ومن شَاءَ آتَا في البلاء وأسعدا
 إذا كنتِ عِزَاهَا من اللهو والصبي فكن محجراً من يابس الصخر جليدا
 فما العيش إلا ما تَلَدَ وتنتهى وإن لأم فيه ذو الشنان وفندا

فلا غَنَّةَ بهذه الابيات أقبل يُرَدِّدها وعاد الى ما كان عليه ثم
 خلى يوماً بحِبابَة وقال لِحُبابَة وَخَدَمَهُ لا تأذِنَا على اليوم لأخذ
 ولا نُنْهَا الى خَيْرًا ولا تَنْفُخَا على باب المقصورة وإن أمرُكم
 وصَحْتُ بكم لأنفرد اليوم وأخذ حظي منها فلما استقرَّ بهما المجلس

^١ حَبابَة - Ms.

وأخذ الشراب منها غثته عمرك إلى لأحب سلماً فقال لو شئت
 لنقلت إليك حجراً حجراً فقالت إنما أحب من به لا يحجره ثم فلفت
 [٢٥ 209 ٣٥] رمانة فتناول بها فنصت بحة منها فأتت فجعل ينادي
 الخدم والحشم ويناشدهم وهم عنه معرضون لأمره الأول فبقى
 معها وهي ميتة طول نهاره إلى أن أُمسى ثم خرج في جنازتها
 يحملها على عاتقه وعاش بعدها خمسة عشر يوماً ومات سنة خمس
 ومائة وكانت ولايته أربع سنين وشهراً،

ولاية هشام بن عبد الملك يقال له تحول بنى أمية ويكنى أبا
 الوليد ولما بُوع له عزل عمرو بن هبيرة عن الرقاق وولاه خالد
 ابن عبد الله القسري ثم ولاه يوسف بن عمر وفي أيامه خرج
 زيد بن علي بن أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان
 الله عليهم،

مقتل زيد بن علي بن الحسين وذلك أنه قدم الكوفة وأسرت
 إليه الشيعة وقالوا أننا نرجو أن يكون هذا الزمان الزمان الذي
 يهلك فيه بنو أمية وجعلوا يبايونه سراً وبلغ الخبر يوسف بن عمر

• Note marginale : كذا في الأصل.

• Ms. محام.

فأمر زيدًا بالخروج وبإيابه أربعة عشر ألفًا على جهاد الظالمين
والدفع على المستضعفين ويوسف بن عمر جاذ في طلبه وتواعدت
الشيعة بالخروج وجاؤوا الى زيد فقالوا ما تقول في ابي بكر وعمر
فقال ما أقولَ فيها إلا خيرًا فثبوا منه ونكثوا بيعته وسعوا
به الى يوسف بن عمر فبث في طلبه قوماً فخرج زيد ولم يخرج
معه إلا أربعة عشر رجلاً فقال جلتها حُسَيْنَةُ ثُمَّ نأوشهم القتالَ
فأصابه سهمٌ بلغ دماغه فحُل من المعركة ومات تلك الليلة ودُفن
فلما أصبحوا استخرجوه من قبره وصلبوه فأرسل هشام الى يوسف
ابن عمر أن حَرِّق عجل الرارق فحرقوه وهرب ابنه يحيى بن زيد
حتى أتى بلخ وقال [طويل]

خَلَيْتُ عَتَى بِالْمَدِينَةِ بَلْعَا بَنِي هَاشِمٍ أَهْلَ النَّهْيِ وَالنَّجَارِ
لَسَكَلْتُ قَتِيلًا مَشْرُطًا لِبَلْعَا وَلَيْسَ زَيْدٌ بِالرَّاقِينِ طَالِبِ

وقال الكميّ وكان دعاه زيدٌ عند خروجه الى نصرته فلم
يُجِبْهُ [وافر]

دَعَانِي ابْنُ الرَّسُولِ قَلَمُ أَجْبَةٍ أَلَا يَا لَهْفَ الرَّأْيِ الْوَيْثِ
حَذَرَ مَنِيَّةٍ لَا بُدَّ مِنْهَا وَهَلْ دُونَ اللَّيَّةِ مِنْ طَرِيقِ

ورأيتُ في كتاب تاريخ خورزاذ أنَّ شريكًا قال رأيتُ سُفْيَانَ
التُّورِيَّ مُتَابِعًا يَحْمِلُ جَذَعَ زَيْدٍ وَرِزْقَهُ ثَلَاثَةَ دِرَاهِمٍ فِي كُلِّ
يَوْمٍ وَكَانَ مِنْ أَعْوَانِ الشَّرْطِ وَاللَّهِ اعْلَمْ وَمَاتَ هِشَامُ بِرُصَافَةٍ مِنْ
أَرْضِ قَنْسَرِينَ سَنَةَ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَةٍ وَكَاتَ وَلَاتِهِ عَشْرِينَ
سَنَةً إِلَّا شَهْرًا،،

ولَايَةُ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ الْخَلِيعُ بْنُ الْفَالِقِ
وَكَانَ صَاحِبَ لِبٍ وَلَهُوَ الَّذِي يَقُولُ [خَفِيف]

أَشْهَدُ اللَّهَ وَالْمَلَائِكَةَ الْأَبْنَسِرَارَ وَالْعَابِدِينَ أَصْلَ الصَّالِحِ
أَنْتَ أَشْبَى السَّمْعِ وَشَرِبَ السَّرَّاحِ وَالْعَصَى فِي الْحُدُودِ الْمَلَايِ

وَقَالَ يَوْمَ أَنَاهُ نَعِيُّ هِشَامٍ [خَفِيف]

طَابَ نَوْمِي وَطَابَ شَرِبُ السَّلَاقَةِ إِذْ أَتَانِي نَعْيٌ مِنَ الرُّصَافَةِ

[طَوِيل] [F° 209 v°] وَكَانَ يَكْتُبُ إِلَى النَّاسِ

ضَيْتُكُمْ إِنْ لَمْ تُقْنِي مَنِيَّتِي بِأَنْ سَاءَ الضَّرُّ عَنْكُمْ سَقَلَتْ

وَلَمَّا صَارَ الْأَمْرُ إِلَيْهِ وَلَّى عُشُورَ الْمَدِينَةِ وَسَوَّقَهَا ابْنَ حَرْمَلَةَ وَهُوَ

مولى لثمان بن عثان فكان إذا تزوج رجل امرأة أخذ الزكاة
من مهرها وإن مات أحد أخذ الزكاة من ميراثه فقالوا
فيه [طويل]

ولنا وليت السوق أحدث سنةً وحديثة يعتادها كل ظالم
وشاركت نساءنا في مهرها ومن مات منا من غنى وعادم

مقتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلم ولنا قتل زيد
بالكوفة هرب يحيى بن زيد حتى أتى بلخ فكتب يوسف بن عمر
الى نصر بن سيار يأمره بطلبه واذكى عليه الميون حتى ظفر به
وكان نصر يشيع سرّاً فكتب الى الوليد *****¹ فصار حتى إذا
كاد يخرج من حدود خراسان خشي اغتيال يوسف بن عمر ففكر
راجعاً الى شاور كرد فاحتشد سلم بن الأعور وقاتلهم فهزيمهم
وسار حتى إذا كان بأرض الجوزجان لحقه سلم فقتله وصلبه
وحدثني ابو طالب الصوفي باخميم² أن الوليد هذا لعنه الله
كان ماجناً سفياً قليل الديانة وكان يستهدف المصنف ويرميه

¹ ترك سطر او سطرين : Lacune de deux lignes et note marginale.

² Ms. باخميم.

ويقول

[وافر]

ثَبِدْتُ صَكْلَ جَبَارٍ عَنِيْدُ^١ فَا أَنَا ذَاكَ جَبَارٌ عَنِيْدُ
إِذَا مَا جِئْتَ رَبُّكَ يَوْمَ حَشْرِ^٢ فَعُلْ يَا رَبَّ خَرَقَتْنِي وَلِيْدُ

وكان نصر بن سيار كتب إليه يخبره أمر علي بن الكرماني واجتماع الشيعة فكتب في جوابه ان كل خراسان واكفيه فإني مشغول بالتريض ومعبّد وابن عائشة وكانت ولايته سنة وشهرين ،،

ولاية يزيد بن الوليد بن عبد الملك وانما سعى الناقص لأنه نقص الجند من أرزاقهم وكان محمود السيرة مرضى الطريقة وكانت ولايته خمسة أشهر ومات فلما ولي مروان استخرجه من قبره وصلبه ويقال أنه مذكور في الكتب بحسن السيرة والعدل كما قال بعضهم ، يا مُبْدَر الكَنُوزِ يا سَجَادًا بِالْأَسْحَارِ كانت ولايتك ووفاتك فتنة أخذوك فصلوك .،

ولاية ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك وولاية عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك ، يبيع ابراهيم ويبيع بده عبد العزيز^٣ ولم يبايعها مروان بن محمد وطلب الخلافة لنفسه وكان سبب ذلك

^١ Ms. يزيد . ^٢ تهذني بجبار : Autre version .

أن الوليد بن يزيد بن عبد الملك جعل وليَّ عهده من بعده ابنه
الحكم بن الوليد فقتل مع أبيه [٢١٠ هـ] الوليد يوم قُتل وكان
قال [وافر]

فإن أهلك أنا ووليَّ عهدي ففروا أمير المؤمنين

فقاتلهم مروان وهزمهم ثم جاء إبراهيم بن الوليد وخلع نفسه
ودخل في طاعة مروان فلما رأى ذلك عبد العزيز بن الحجاج بن
عبد الملك بعث يزيد بن خالد بن عبد الله القسريَّ إلى السجن
وقتل يوسف بن عمر بن هبيرة بخالد بن عبد الله وكانت ولاية
إبراهيم شهرين ونصفاً،

ولاية مروان بن محمد بن مروان بن الحكم يقال له مروان الجمدي
ويُلَقَّب بِجَارِ الْجَزِيْرَة وكانت بنو أمية يكرهون الأماة لأنه يلتمهم
أن ذهب ملكهم على رأس أمة* ومروان أمه كردية وقيل له
الجمدي لأن جده بن درهم الزنديق كان غلب عليه وفيه يقول
الشاعر [سريع]

* التزاري Ms.

* مايه Ms.

أتاك قومٌ برجالٍ جُردٍ محالفاً ينصرونَ الجِدِ
مُحكِّدًا يَحْدُ يومَ الوعدِ

وبُوع مروان سنة سبع وعشرين وصار الأمر الى بنى العباس سنة
اثنى وثلاثين ومائة وقتل مروان في هذه السنة وكانت ولايته
خمس سنين وخرج عليه الضحاك بن قيس الخارجي من شهرزور
فقاتله واستعمل مروان على المراق يزيد بن عمر بن هبيرة وأقر
نصر بن سيار على خراسان ثم انتفض أمر بني أمية بظهور أبي
مسليم الحراني،،

الفصل الثاني والمشرون

في صفة بنى هاشم وعدة خلفاء بنى العباس من اثنتي وثلاثين ومئة
الى سنة خمسين وثلاثمئة

ذكر ابتداء امرهم رؤى في بعض الأخبار أن النبي صلى الله عليه وسلم اعلم
العباس استيلاء ولده على الخلافة واستأذنه العباس في ان
يختصى او يُجَبِّ مذكيره فقال لا فإنه أمرُ كانن والله أعلم
بالحق والصدق ومات العباس رحمه في خلافة عثمان بن عفان
ودفن بالبقيع وجلس عثمان على قبره حتى دُفن ومات عبد الله
ابن العباس بالطائف في فتنة ابن الزبير سنة ثمان وستين ومن
ولده علي بن عبد الله ابو الخلفاء ويقال له السجاد لانه كان
يصلى كل يوم ليلة ألف ركعة وزوى أن علي بن ابى طالب رحمه
افتقد يوماً عبد الله بن العباس في وقت صلاة الظهر فسأل عنه

يُحِبُّ Ms.

فقالوا ولده مولودٌ فقضى على صلته فقال امضوا بنا اليه فأتاه
وهتأه وقال ما سيته فقال ما يجوز لي أن أسيته حتى تُسميه
فأخذه وحركه ودعا له ثم رده اليه وقال خذ اليك أبا الأملاك
ويقال هالك أبا الخلفاء وقد سيته علياً وكنيته أبو محمد وكان
يُدعى السجاد ذا الفئات لأنه كان له خمس مائة أصل زيتون
وكان يصلي كل يوم إلى كل أصل ركعتين وضربه الوليد بن عبد
الملك بالسياط مرتين إحداها في تزويجه بنت عبد الله بن جعفر
وكانت [٢٠ 210 م] عند عبد الملك بن مروان فطلقها لأنه عصى على
ثفاحه ثم رمى بها اليها فأخذت سكينة فقال ما تصنين قالت أميط
الأذى عنها فكان عبد الملك أبخر فطلقها فقال له الوليد لم
تزوجت بها قال لأنني ابن عمها وقد أرادت الخروج من هذا
البلد فزوجتها لأكون لها محرماً فقال الوليد إننا نتزوج بأهله
الخلفاء لنضع منا لأن مروان بن الحكم تزوج أم خالد بن يزيد
ابن معاوية لنضع منه والثانية في قوله إن هذا الأمر يكون في
ولدي قال ابن الكلبي فضربه سبع مائة سوطاً وحمله على بئر
ووجهه مما يلي ذنب البعير وصانحٌ يصيح عليه هذا علي بن

الله الكذاب فأتاه آت فقال ما هذا الذى نسبوه إليك فقال
 بلغهم قولى أن هذا الأمر سيكون فى ولدى قال والله ليكون
 حتى يملكهم عبيدهم المنار الأعين العراض الوجوه يعنى الترك
 وقد روى الواقدي أن على بن عبد الله ولد ليلة قتل على بن أبي
 طالب رضى وكانت بنو أمية يمنعون بنى هاشم من تزويج الحارثية
 للخبر المروى أن هذا الأمر يتم لابن الحارثية فلما قام عمر بن
 عبد العزيز رضى بالأمر أتاه محمد بن على بن عبد الله بن العباس
 فقال إني أريد أن أتزوج ابنة خالي من بنى الحارث بن كعب
 أفأخذن لي قال تزوج من شئت فتزوج ربيعة بنت عبد الله بن
 عبد المداني فأولدها أبا العباس وكان بين محمد وأبيه على أربعة
 عشر سنة قالوا ودخل على بن عبد الله بن العباس على هشام بن
 عبد الملك ومعه الخليفة أبو العباس وأبو جعفر فقال هشام إن
 هذا الشيخ قد اختل واختلط يقول ان هذا الأمر ينتقل الى
 ولده فسمع على فالتفت اليه فقال والله ليكون ويملك^١ هذان
 وأشار إليهما وكان محمد بن الحنفية أخبر محمد بن على بن عبد
 الله بن العباس أن الخلافة صائرة الى ولده فقال له اذا مضت

^١ ويملك. Ms.

مأية سنة فوجّه دُعَاكَ واعلم أنّ الأمر يتم لابن الحارثية من
ولذلك فابتدأ الإمام محمد بن عليّ في دعاء الناس سنة مأية فأول
من استجاب له أربعة نفر من أهل الكوفة المنذر الهمدانيّ وأبو
رياح التّبال وأبو عمر البرّاذ ومصقلة الطّحان وأمرهم أن يدعوا
الناس إلى امارته ولا يجوز الكوفة فاستجاب لهم نفر بكر بن
ماهان المروزيّ وأبو سلمة الحنّال وغيرهما فاستأذنوه في بثّ الدعوة
فقال محمد الإمام الكوفة شيعه عليّ والبصرة شيعه عثمان والشام
لا يعرفون إلّا آل أبي سفيان ومكة والمدينة قد غلب عليها أبو بكر
وعمر لكنّ عليكم بخراسان فبأنّى اتّفال إلى مطلع الشمس سراج
الدنيا ومصباح الخلق وكان هذا في سنة مأية من الهجرة في
ولاية عمر بن عبد العزيز رضوان الله عليه وفي سنة احدى ومأية
وجه أبو رياح التّبال دُعَاته إلى خراسان يدعون إلى إمامة بني
هاشم وولاية أهل البيت فجهلوا يدعونهم سرّاً واستجاب لهم ناسٌ
فلما كان سنة أربع ومأية قدم أبو عكرمة من خراسان على محمد بن
عليّ الإمام في جماعة من أصحابه وقد مهدوا الأمر له وفي هذه
السنة ولد أبو العباس فأخرجه اليهم [211] محمد في خرقه
وقال إنّ الأمر يتم لهذا ويقوم به حتّى تُدركوا أنّا ركم من عدوكم

وكان في ولاية هشام بن عبد الملك بن مروان وجه ابو هاشم بكر
ابن ماهان المروزي أبا محمد الصادق في جماعة من الشيعة الى
خراسان دُعَاة فَنَزَلُوا مَرَّو الرُّوْذ فاستجاب لهم قوم فنقبوا عليهم
اثني عشر نقيباً منهم سليمان بن كثير الحزاعي وقحطبة بن شبيب
الطائي ولاهز بن قريظ^١ التميمي فوشى بهم واش^٢ الى أسد بن عبد
الله القسري أخى خالد بن عبد الله وكان خليفة على خراسان
لهشام بن عبد الملك فقبض عليهم فقطع أيديهم وأرجلهم وصلبهم
وعفا أثر القوم الى سنة سبع عشرة ومائة ثم تحوّلوا وافشوا
الدعوة فأخذ أسد بن عبد الله لاهز بن قريظ^٣ فضربه ثلاثمائة
سوط^٤ وألجم موسى بلجام ثم جذبه فحطم أstantه وضرب من أصحابه
ومن تَبَاعَهم وختل سيلهم وفي سنة ثمان عشرة ومائة مات أبو
محمد على بن عبد الله بن العباس بالحسية من أرض [الشام]^٥
وفي هذه السنة وجه بكر بن ماهان عمار بن بديل والياً على
الشيعة بخراسان فجاء حتى رُل مرو وغير اسمه وتسمّى بمخداش

^١ قريظ. Ms.

^٢ قريظة. Ms.

^٣ كذا وجدت : Lacune dans le ms. ; en marge :

فسارع الناس الى الاستجابة له ثم لم يلبث أن غير ما دعاهم اليه
ومثل لهم الباطل في صورة الحق فرخص بعضهم في نساء بعض
وهو أول من ابدأ مذهب الباطنية في الأرض وزعم أنه أمر
الإمام محمد بن علي ودينه وشريعته فأخذه أسد بن عبد الله
القسري فقطع يديه ورجليه ولسانه وسمل عينيه وفل من ظفره
من أصحابه كذلك ثم كتبت الشيعة من خراسان الى الإمام محمد
ابن علي بأن يقدم عليهم والإمام مشتمر منهم لاتباعهم رأى
خداش فكتب إليهم كتاباً فلما فكوه لم يجدوا فيه غير بسم الله
الرحمن الرحيم فهاهم ذلك وعرفوا أن ما جاءهم به خداش باطل
ثم وجه الإمام بكر بن ماهان وكتب معه أن خداشا حمل الشيعة
على غير منهاجه فكذبه من بقى منهم على رأى خداش واستخفوا
به فرجع وردّه إليهم ثانياً ومعه عصي وأمره أن يدفع إلى كل
رجل من الرؤساء والنساء والتقاء عصي يكون علامة بينه وبينهم
لأن أبا رباح التبال كان وعدهم ذلك من الإمام فلما أتاهم بها
عرفوا أنه الحق تابوا ورجعوا وفي سنة خمس وعشرين ومائة سار
القباء من خراسان إلى الكوفة فأثوا يونس بن عاصم البجلي وهو
في حبس ابن هبيرة وأبو مسلم غلامه يخدمه وقد فهم الدعوة

وسارع إليها فلما رآته النقباء وفيه اللامات تفرسوا فيه ارتفاع
 الأمر على يديه ثم سارت النقباء إلى مكة فلقوا الإمام إبراهيم بن
 محمد بن علي فأخبروه بخبر أبي مسلم وأعطوه مالا كانوا حملوه من
 خراسان فقال لهم إبراهيم إن كان أبو مسلم عبدا فاشتروه وإن
 كان حرا فخذوه معكم وفي سنة ثمان وعشرين ومائة في ولاية
 مروان بن محمد وجه إبراهيم الإمام أبا مسلم إلى خراسان وكتب
 معه إلى الشيعة بتأييده عليهم فوقعت الفتنة بخراسان وذلك أنه
 لما قُتل يحيى بن زيد بن علي رضي الله عنهم اختلف الناس فحبس نصر بن
 سيار علي بن الكرماني [٢١١ هـ] في قهدير مرو واحتال ابن
 الكرماني وانسل من مجرى الماء وجمع الناس واحتشد وزعم أنه
 يطلب الكتاب والسنة والرضا من آل محمد صلعم فإنه لا يرضى
 بنصر وعمله ولأه على المسلمين،

[ابتداء خروج أبي مسلم] فتشوشت لذلك واضطربت فأصاب
 أبو مسلم الفرصة وجد في إقامة الدعوة ونصر بن سيار يناوش
 ابن الكرماني لا يتفرغ لأبي مسلم وقد بث الدعوة في الأقطار
 فدخل الناس أفواجا أفواجا وفشت الدعوة ثم كتب الإمام إبراهيم

٢ Ms. ابو. Ce titre est donné par une glose marginale moderne.

الى أبي مسلم أن يوافي الموسم ويحمل ما جنى من الأموال فخرج
أبو مسلم وحمل ثلثمائة وستين ألف درهم سوى الأمتة والحمولات
وخرج معه النقباء وعدة من الشيعة فلقبه كتاب الإمام في
الطريق ولواء عقده له يأمره بالانصراف إلى خراسان وإظهار
الدعوة فبث قحطبة بن شبيب بالمال وعاد أبو مسلم حتى قدم مرو
مستجفياً وواعد الشيعة في الآفاق والتواحي أن يوافوه يوم الفطر
فخرج وأمر قاسم بن مجاشع أن يصلي بهم فصلي^١ وهي أول جماعة
بني العباس ثم كتب أبو مسلم إلى الشيعة في الكوفة بإظهار
الدعوة ومكاشفة أعمال اعوان بني أمية واقبل أبو مسلم حتى نزل
خندق نصر بن سيار وعند خندق علي بن الصكرمان^٢ وكثرت
جموعه وهو يظهر لكل واحد منها آية معه ويمده النصر على
صاحبه فلما قوى أمره وتكاشف بؤسه^٣ هابه الفريقان وكتب نصر
ابن سيار إلى مروان يُخبره بذلك [واقف]

أرى خلل^٢ الرماد وميض^١ جنير
فإن النار بالودين تُذكي وإن الشر يُنتجه^٣ السلام

^١ - يوشه Ms.

^٢ - بجلل Ms.

أَقُولُ مِنَ التَّعْجِبِ لَيْتَ يَشْرَى أَيْسَاطُ أُمَيَّةٍ أَمْ نِيَامُ

فَصَكَّبَ إِلَيْهِ مِرْوَانَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الشَّاهِدَ يَرَى مَا لَا يَرَى الثَّانِبُ
فَأَحْسِمِ التَّوَلُّولُ قَبْلَكَ فَقَالَ نَصْرُ لِأَصْحَابِهِ قَدْ أَعْلَمَكُمْ صَاحِبَكُمْ
أَنَّهُ لَا قُوَّةَ عِنْدَهُ فَاجْتَالُوا لِأَنْفُسِكُمْ ثُمَّ لَمْ يَلَيْتْ نَصْرُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى
خَرَجَ هَارِبًا إِلَى نِيسَابُورَ وَبَثَّ أَبُو مُسْلِمٍ فِي أَثَرِهِ فَفَاتَهُ وَبَثَّ فِي
الْأَيْلِ إِلَى مَنَازِلِ قُوَّادِهِ وَتَقَبَّاهُ فَاسْتَحْضَرَهُمْ وَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ وَنَصَبَ
رُؤُوسَهُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ وَنَظَرُوا إِلَيْهَا هَالَمَهُمْ ذَلِكَ
وَدَخَلَهُمْ رَعْبٌ عَظِيمٌ وَعَظُمَ أَبُو مُسْلِمٍ فِي نَفْسِهِمْ وَأِنْكَسَرَتْ مُضَرُّ
وَبَثَّ قَحْطَبَةُ بْنُ شَيْبٍ الطَّائِيَّ فِي أَثَرِ نَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ وَخَرَجَ قَحْطَبَةُ
عَلَى طَرِيقِ جُرْجَانَ وَفِيهَا ابْنُ حَنْظَلَةَ عَامِلُ لِمُرْوَانَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ
فَقَاتَلَهُ قَحْطَبَةُ فَقَتَلَهُ وَخَرَجَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ إِلَى سَاوَةِ فَاتَهَا وَسَارَ
قَحْطَبَةُ إِلَى الرِّىِّ وَوَافَى أَبُو مُسْلِمٍ نِيسَابُورَ لِيَكُونَ رِدْءًا لِقَحْطَبَةَ
وَجَمَلَ يَمْدَهُ بِالْأَمْوَالِ وَالرِّجَالِ فَبَثَّ ابْنَتَهُ الْحُسَيْنَ بْنَ قَحْطَبَةَ إِلَى
نَهَاوَنْدٍ فَاسْتَتَرَهُمْ وَبَذَلَ لَهُمُ الْأَمَانَ إِلَّا مِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ
خِرَاسَانَ فَإِنَّهُ قَتَلَهُمْ كُلَّهُمْ لِأَنَّهُمْ خَرَجُوا مِنْ خِرَاسَانَ عِنْدَ ظَهْوَرِ

أبي مسلم وسار قحطبة الى العراق وجاء يوسف بن عمر بن هبيرة
 خليفة مروان على العراق حتى نزل جلولاء وخندق بها ونزل
 قحطبة حُلوانَ وقَدَمَ ابنه الى خاتنين^١ وأبو مسلم يَدَمُّ ابنَ الكرماني
 في هذه الأحوال كُلِّها ويسلم عليه بالإمارة ويُريه أَنه يَتبعه
 ويسمى برأيه استظهارًا منه [٢١٢ ٢٥] على ربيعة ومُضَر فلما افنى
 ربيعة ومُضَر وثب على ابن الكرماني فقتله وصَفَت المَلَكَةُ له
 وأمدَّ قحطبة بالأموال والرجال فلما تَزادَت الامداد اليه سار الى
 جلولاء وانصرف يوسف بن عمر بن هبيرة الى العراق واستولى
 قحطبة على ما وراء دجلة وابو سلمة السبيعي رَأْسُ النقباء بالكوفة
 في جمع كثير من العرب والحِمْصَانِيَّة وهي سنة احدى وثلاثين
 ومائة وحجَّ في هذه السنة الإمامُ ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد
 الله بن العباس ومعه أخواه ابو العباس وأبو جعفر وولده ومواليه
 على ثلاثين نَحْيًا عليهم الثياب الفاخرة والرجال والأثقال^٢ فشهره
 أهل الشام وأهل البوادي والحرمين مما انتشر في الدنيا من ظهور
 أمرهم وبلغ مروان خَيْرَ حَتَمِهِم فكتب الى عامله بدمشق الوليد

^١ .خاتنين . Ms.

^٢ .والأقال . Ms.

ابن معاوية بن مروان بن الحكم يأمره بتوجيه خيل اليه وكان
 مروان بأرض الجزيرة يقاتل الشراة^١ فوجه إليه الوليد خيلاً فهجموا
 على ابرهيم فأخذوه وحملوه الى سجن حران واثقلوه بالحديد
 وضيقوا عليه الحلقة حتى مات فدفن بقيده ولما أحس ابرهيم
 بالطلب أوصى إلى أبي العباس ونهى نفسه اليه وأمره بالسير إلى
 الكوفة بأهل بيته فصار أبو العباس واخوه أبو جعفر وعماه داود
 ابن علي وعبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس وابن عمه
 موسى بن داود بن علي ستة رجال شايهم يحيى بن جعفر بن شام
 ابن العباس حتى قدموا الكوفة مستخفين وجاء الشيعة نى ابرهيم
 الإمام فقال أبو هدية [بسيط]

نأج نى لى ابرهيم قلت له شئت يدلك^٢ وعشت النهر خيراتا
 نى الإمام وخير الناس كلهم أختت عليه يد الجندي مروانا

وأترهم أبو سلة في دار وكتم أمرهم وقال ينبغي أن يترتصوا
 فإن الناس بأموا ابرهيم وقد مات ولعل يحدث بده أمر وأراد
 أن يصرف الأمر إلى ولد علي بن أبي طالب لأن أول الأمر

^١ الشراة Ms.

^٢ يدك Ms.

كَانَ دَعَا النَّاسَ إِلَيْهِمْ فَكَانُوا فِي حَصْنِهِ فَنَحَوْا مِنْ شَهْرَيْنَ وَعَسَكَرَ
 أَبُو سَلَمَةَ بِمَجَامِ أَعْيُنَ وَفَرَّقَ عُمَالَهُ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ وَكَتَبَ إِلَى
 جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَإِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَإِلَى عَمْرِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ
 عَلِيٍّ وَدَفَعَهَا إِلَى رَجُلٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يَلْقَى جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ فَإِنْ قِيلَ مَا
 كَتَبَ بِهِ إِلَيْهِ مَرْقُ الْكَتَابَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ لِقَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ
 ابْنَ الْحُسَيْنِ فَإِنْ قَبِلَ مَرْقُ الْكِتَابِ الثَّالِثِ فَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ لِقَى
 عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَدِمَ الرُّسُولُ الْمَدِينَةَ وَلَقِيَ جَعْفَرَ
 ابْنَ مُحَمَّدٍ بِالْكِتَابِ لِيَلَّا يَفْقَرُوا الْكِتَابَ وَسَكَتَ فَقَالَ لَهُ الرُّسُولُ
 مَا تُجِيبُ فَقَدِمَ الْكِتَابَ مِنَ السَّرَاجِ وَأَحْرَقَهُ وَقَالَ هَذَا جَوَابُهُ
 فَلَقِيَ الرُّسُولُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنَ الْحُسَيْنِ وَأَوْصَلَ الْكِتَابَ
 إِلَيْهِ فَقَبِلَ وَأَجَابَ إِلَى ذَلِكَ فَأَشَارَ عَلَيْهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِالْإِعْرَاضِ
 عَنْهُ فَإِنْ أَبَا سَلَمَةَ مَخْدُوعٌ مَقْتُولٌ وَإِنْ هَذَا الْأَمْرُ لَا يَتِمُّ لَكُمْ فَإِنْ
 أَبَا هَاشِمٍ أَخْبِرْهُمْ أَنَّهُ يَكُونُ فِي وَلَدِ الْمُبَاسِ وَفَاتَ الْوَقْتُ الَّذِي
 كَانَ قَوْمٌ يَنْظُرُونَهُ بِخُرُوجِهِمْ فَأَرْتَابَ أَهْلَ خُرَاسَانَ فَاجْتَمَعُوا إِلَى أَبِي
 سَلَمَةَ وَقَالُوا قَدْ خَرَجْنَا مِنْ قَرْيَةِ خُرَاسَانَ إِلَيْكَ وَقَدْ مَضَى مِنَ
 الْوَقْتِ مَا تَرَى فَلَمَّا أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْنَا الْإِمَامُ الَّذِي دَعَوْتَنَا إِلَيْهِ وَإِنَّمَا
 أَنْ نَمُودَ إِلَى أَوْطَانِنَا وَكَانَ النَّاسُ يُسَمُّونَهُ الْمَسْوُودَ [٢١٢ ٢٠]

لسواد ثيابهم وكتب أبو مسلم إلى قحطبة أن صادم ابن هيرة
فالتقى بهم الزاب وهو على عشرين فرسخاً من الكوفة فانهزم ابن
هيرة ومضى إلى واسط وتحصن فيها وفقد قحطبة فلم يُدر
أُقتل أم غرق وولي أمر المسودة حميد بن قحطبة فصار في اثر ابن
هيرة فحاصره وكان أبو مسلم واعد ابراهيم الخروج يوم كذا من
شهر كذا وبث معهم القواد والثقباء الذين كانوا استجابوا له
وتابعوه إلى الكوفة لذلك اليوم وبث معهم بالسواد والسيف
والمراكب وما يحتاج الإمام إليه من المال والفرش والأثاث^{*}
والراح ففات الوقت ولم يروا من ذلك شيئاً لموت ابراهيم
وعذري أبي سلمة وكان يقال لأبي سلمة وزير آل محمد فناظروا
بأبي سلمة في ذلك وألحوا عليه فقال أبو سلمة لا تجعلوا وجعل
ينتظر^{*} ورود من كاتبهم من العلوية وكان ابو حميد السمرقندي
أخذ القواد أهدى غلاماً خوارزمياً يقال له سابق إلى الإمام
ابراهيم فلقية في بعض الطريق فسأله عن الإمام فأخبره أنه في
دار بني فلان وأن أبا سلمة ينهض عن الظهور والخروج فقال له أبو
حميد خذني إليه فقال لا أقبل إلا بإذنه قال فاستأذنه وأعلنني

* Ms. والاثاث.

* Ms. ينتظروا.

فذهب سابق اليهم فأخبرهم بخبر أبي حميد فخشوا وهابوا وقالوا،
 لا نأمن إن أظهرنا حميداً على أمرنا أن يقتلنا أبو سلمة لأنه كان
 يحذرهم الخروج فقال أبو العباس إلى متى نحن في خفية وقد أوعده
 أبو هاشم أن الأمر صائر إلينا فهاهنا أبا حميد فخرج سابق إلى أبي
 حميد فجاء به فلما بلغ الدار قال له سابق ألقى عنك سلاحك
 وسواك فأنهم يهابونك فالتقى سلاحه ثم دخل فلما رأى شيمتهم
 سلم عليهم ووقف وقال من إيهيم الإمام منكم قالوا ذاك قد
 مضى لسيله فاسترجع وترحم عليه وعزاهم عنه ثم قال من ابن
 الحارثية منكم فأشاروا إلى ابن العباس فسلم عليه بالخلافة وقبل
 الأرض بين يديه وقال هذا إمامكم وخليفكم وخرج فأخبر
 القواد والنقباء فاسرعوا إليه وسرّوا به وسلموا عليه بالخلافة
 وبلغ الخبر أبا سلمة فانتفض عليه تدبيره وجاء فاعتذر وقال إنما
 أردت بما فعلت الخير فقال له أبو العباس قد عذرناك غير مُتذر
 حُكّ لدينا مُعظّمٌ وسالفتُك في دولتنا مشكورة وزلتك مغفورة
فارجع إلى مُسكرِكَ لا يدخله خَلٌّ؛

ابتداءً خلافة بني العباس^١ وخرج أبو العباس ليلة الجمعة لانتفى

^١ Glose marginale.

عشرة خلت من ربيع الأول في مثل مولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم هجرته سنة اثنتي وثلاثين ومائة وعليه ذُرَاعَةٌ سَوْدَاءُ وَكِسَاءٌ أَسْوَدُ فَصَلَّى المغرب في مسجد بني أيوبَ فهي أول صلاةٍ صَلاَهَا في الخلافة ودخل منزله فلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عليه القَوَادُ في التعمية والميعة وقد أَعَدُّوا له السَرَادَ والمَرْكَبَ والسَّيْفَ فخرج أبو العباس في من معه إلى قصر الإمارة ثم خرج إلى المقصورة وصعد المنبر وجلس وصعد معه عمه داود بن علي وكان فصيحاً بليغاً وقد اجتمع القَوَادُ وأعيان الناس فقال والله ما قام على منبركم هذا أحدٌ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أَحَقُّ به من علي بن أبي طالب رضيه وأُمير المؤمنين هذا ابْطِطَ يَدُكَ أَبَايَاكَ فبسط يده فقال داود أنا داود بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وقد بايْتُكَ ثم زُلَّ فصعد أبو جعفر أخوه فبايَه ثم بايَه أهل بيته وبنو هاشم ثم القَوَادُ ثم الرعايا ولم يَزَالُوا يَضْرِبُونَ على يده إلى أن أُذِنَ للصلاة قام أبو العباس فخطب وصَلَّى ثم رَكِبَ حتى أتى مُعَسْكَرَ [٢١٣ هـ] أبي سلمة حفص بن سليمان فقتل وجاء أبو سلمة فبايَه وبايَه أهل عسكره فوجه أخاه أبا جعفر للمُضَادَّةِ ابن قُطَيْبَةَ ووجهه عمه عبد

الله بن عليّ الى مروان وهو نازل بالزاب وولي خالد بن برمك الحجاج وابن أبي ليلى القضاء وسابق الجوارميّ الشراب وأمكن رجالاً ففتكوا بأبي سلمة وأرجفوا بأن الحوارج قتلته ثم ارتحل أبو العباس^١ من الهاشمية الى الحيرة فترها وبث الوفود يبيته في سلطانه واستأمن ابن هُبيرة فآمنوه وقتلوه وواقع عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن العباس مروان بن محمد فهزمه وانتهب مُسكره فرّ مروان على وجهه حتّى أتى الموصل فلم يُفتح له ومضى فبدر جسر الفرات فوق حرّان وأحرق السُّنّ فنزل عبد الله بن عليّ على الفرات يصلح السُّنّ ليمبر وفتح الوليد بن معاوية ابن عبد الملك بن مروان الحزائين وفرض للناس واجتمع إليه خمسون ألفاً من المقاتلة بدمشق وجمع مروان جمعا عظيما بنهر فطرس من أرض فلسطين وبث أبو العباس أخاه أبا جعفر الى أبي مسلم بخراسان بخبراه^٢ بندر أبي سلمة ويستدر من قتله فبايحه أبو مسلم بيمة أهل خراسان له ووصل أبا جعفر بال له خطر ومقدار وحمل الى أبي العباس خيلاً ورقيقاً وسلاحاً وهدايا جمّة وعبر عبد الله ابن عليّ الفرات وحاصر دمشق حتّى افتتحها وقتل من بها من

^١ Ms. ابو العباس (sic).

بنى أُمَيَّة وهدم سورها حجراً حجراً ونش عن قبورهم فأحرقهم
واحرق عظامهم بالنار ولم يجد في قبر معاوية عليه اللعنة إلا خطأ
أَسودَ كأنه رَماد ولا في قبر يزيد لئله إلا غفارة ظهره
فأحرقه وبث بن ظفيرة من اولادهم ومواليهم الى أبي العباس
فقتلهم وصلبهم كلهم بالحيرة وارتحل عبد الله بن علي نحو مروان
فهنزه واستباح عسكره وزل في مناخ الاستراحة واجتمع رؤساء
بنى أُمَيَّة اثنتان وثمانون رجلاً وجاؤا يستاذنون على عبد الله
مبتذرين فأذن لهم وقد أكمن رجالاً من السودة ومعهم الكفار
كويات وقال إذا ضربت بقلنسوتي الأرض فايزوا ودخل القوم
فسلموا عليه بالخلافة فادى يا حسن بن علي يا حسين بن علي
يا زيد بن علي يا يحيى بن زيد ما لكم لا تُجيبون وتُجيب بنو
أُمَيَّة فأقرن القوم بالهلاك وأنشأ عبد الله يقول [كامل]

حَيْثُ أُمَيَّةُ أَنْ اسْتَخِي هاشمٌ منها ويذهبُ زيدُها ومُسينُها
سَكَلًا وريبَ محمدٍ وكتابه حتى يُشَادَ كُفْرُها وتُؤَوِّثُها

ثم ضرب بقلنسوته الأرض وقال يا ثارات الحسين فخرت
السودة ودقوهم بالكافركويات حتى شدخوهم عن آخرهم ثم

دعا بالبسط والأنطاع وفرشها عليهم ودعا بالطعام فأكل فوق
 هامهم وإن منهم لمن يأنّ أسى وقال ما أكلت طعاماً منذ
 سمعتُ بقتل الحسين أطيّب من هذا قالوا وحلف ناسٌ من أهل
 الشام أنهم ما علموا لرسول الله قرابةً غير بنى أمية وبث عبد
 الله بن عليّ في أثر [٢٠ 213 ٢٠] مروان فليحقوه ببوصير من حدود
 مصر فقتله وبث برأسه إلى أبي العباس فبعثه أبو العباس إلى أبي
 مسلم وأمره أن يطيف به في خراسان وقالوا ولما أتينا مروان
 بالهلاك دفن قضيب رسول الله صلّم ومخضفته في رملٍ كي لا
 يثر عليه أحدٌ ولا يبال فدفعهم عليه خصيٌّ من خضيّانه فأخرجوا
 وبث بها إلى أبي العباس ويقال إنّ الذي قتل مروان عامر بن
 اسماعيل من أهل مرو،

خروج السفيناء على أبي العباس وفي السنة الثانية من ولاية أبي
 العباس وهي سنة ثلاث وثلاثين ومائة خرج زياد بن عبد الله
 ابن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بجلب وبيضا ثيابهم
 وأعلامهم وادّعى الخلافة فبث أبو العباس أخاه فأتاه من جانب
 الجزيرة وجاءه عبد الله بن عليّ من فوقه فواقاه وهزماه ومزقوا

وَعَهْ كُلُّ مَرْقٍ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ مَا لَا يُحْصَى ثُمَّ اذْكُوا مِنَ
 عَلَى الْأَمْوَاتِينَ يَقْتُلُونَ رِجَالَهُمْ نِسَاءَهُمْ وَيَنْشُونَ عَنْ قُبُورِهِمْ
 فَيُحْرِقُونَهُمْ فَمَنْ سَمَى عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ السَّاحَ فِيهِ يَقُولُ
 الشَّاعِرُ [مُتَقَارِب]

وَكَانَتْ أُمِّيَّةٌ فِي مَلِكِهَا تَجُولُ وَتُظْهِرُ طُنُجِيَانَهَا
 قُلْنَا دَأَى اللَّهُ أَنْ قَدْ طُفَّتْ وَلَمْ تُطِيقِ الْأَرْضَ عُذْوَانَهَا
 رَمَاهُمْ بِسَفَاحِ آلِ الرَّسُولِ فَحَزَّ بِكَئْنِهِ أَذْقَانَهَا

وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ وَلَايَةِ أَبِي الْبَتَّاسِ انْتَقَضَ أَمْرُ بُخَارَا بِنُجُومِ
 شُرَيْكِ بْنِ شَيْخِ الْفَهْرِيِّ فِي ثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنْ فِلَالِ الْعَرَبِ وَسَاوَرِ
 النَّاسِ وَنَقَمُوا عَلَى أَبِي مُسْلِمٍ سَفْكَهُ الدِّمَاءَ بِنِيرِ حَقٍّ وَإِسْرَافَهُ فِي
 الْقَتْلِ فَتَهَضَّ إِلَيْهِمْ أَبُو مُسْلِمٍ وَعَلَى مَقْدَمَتِهِ زِيَادُ بْنُ صَالِحٍ وَأَبُو
 دَاوُدَ خَالِدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الذُّهَلِيُّ فَتَنَاجَزَهُمْ وَقَتَلَ شُرَيْكَ بْنَ شَيْخٍ
 وَافْتَتَحَ بُخَارَا وَالسُّنْدَ ثَانِيًا وَأَمْرُ بِنَا حَانِطٌ سَمَرَقَنْدَ لِيَكُونَ
 حَصَنًا لَهُمْ إِنْ دَجَّهُمْ عَدُوٌّ وَبِثَّ زِيَادُ بْنُ صَالِحٍ فَافْتَتَحَ كَوْرَ
 مَا وَرَاءَ النَّهْرِ حَتَّى بَلَغَ طَرَاذًا^١ وَاطْلَعَ فَنَحَرَكَ أَهْلُ الصِّينِ وَجَاوَزُوا

• طَرَاذًا.

أكثر من مائة ألف ومُحَمَّد بن سعيد بن حُجيد في مدينة الطراز^١
وأقام أبو مسلم في مُسكركه بِسمرقند واستمدَّ العُمال وحشر
المطوعة إلى سعيد بن حُجيد فواقهم دقاتٍ وقتل منهم خمسة
وأربعين ألفاً وأسر خمسة وعشرين ألفاً وانهزم الباقون فاستولى
المسلمون على عسكرهم وانصرف إلى بخارا وبسط يده على ملوك
ما وراء النهر ودهاقينها فضرب أعناقهم وسبي ذراريهم واستصفي
أموالهم وعبر النهر من السبي غير مرة بِخمسين ألفاً وخمسين ألفاً
وهم أبو مسلم بنزوا الصين وهباً أُنْبِئَ لذلك فشغله عنه إظهارُ
زياد بن صالح كتاباً من أبي العبَّاس بولايته على خراسان من غير
أن كان لذلك أصلٌ فعمل أبو مسلم في ذلك حتَّى قتل زياداً
وبعث رأسه إلى أبي العبَّاس وكتب إليه يستأذنه في الحجِّ واختار
من جَلَّة رجاله خمسة آلافٍ فقدمهم أمامه وخرج [٢٥ ٢١١ ٢٥]
واستخلف على خراسان أبا داود فلما انتهى إلى الرى تلقَّاه كتاب
أبي العبَّاس بِتخليف من معه من الجنود بالرى وأن تقدم عليه في
خمس مائة رجل فكتب إليه إني قد وترتُ الناس ولا آمنُ على
نفسى ألا أكون في كَتَفٍ قويٍّ فكتب إليه ان أقبَلْ في ألفٍ

^١ الطراز Ms.

فلا بلغ ابو مسلم الحيرة تلقاه ابو العباس في بني هاشم وسائر
 القواد من العرب والموالي وبالغ في الطافه وتكرمه وشكر ضيعة
 وأشار أبو جعفر عليه بقتله فقال أبو العباس يا أخى قد عرفت
 بلاءه عندنا وقيامه بأمرنا وسابقتَه في دولتنا قال إن في رأسه
 وثاقا بلغ ما بلغ بدولتنا وآياتنا فتعدَّ به قبل أن يتشَّرك بك قال
 وكيف الحيلة فيه قال إذا دخل عليك فاشغله بالكلام حتى آتية
 من وراءه فأضره عنقه قال دوتك فاصنع ما انت صانع ودخل
 ابو مسلم للسلام فأخذ أبو العباس يألوه عن وقائمه وحيله إذ
 ادركته حالة صرفته عما هم به فقال لبعض شاكرينه قل
 لأبي جعفر لا يفعل ذاك ثم قال لأبي مسلم لولا أن أبا جعفر ولّى
 ابن أخيه أميرا على الحاج لكنت أنت فخرج أبو جعفر وابر مسلم
 يتقدمته حتى إذا بلغ صُفَيْنَةَ موضعا بين البستان وذات عرق
 بلغه خبر وفاة أبي العباس فسار حتى حجج بالناس وأقبل منصرفا
 الى الحيرة،،

ذكر خروج عبد الله بن عليّ على أبي جعفر ولما مات أبو العباس
 ادعى الخلافة عبد الله بن عليّ وبإيه أهل الشام والحيرة وذلك
 أن أبا العباس لما ظهر أمره وضع سيفًا وقال من تقلد هذا

السيف وسار الى مروان فقاتله فله الخِلافة بمدى فتحاماه الناس
وقام عبد الله بن عليّ فتقلده وسار فقاتل مروان فقتله فلما مات
أبو البّاس قام بالخِلافة وبابه الناس على ذلك وكان أجَلَدَهم
وأشجَمَهم فهاهنا ذلك أبا جعفر واستشار أبا مسلم فقال الرأى ان
تاجله ولا تتأقّى به فانهب أبا مسلم وجمل له الشّام وما وراءه
من الحراسانيّات فسار أبو مسلم الى نصيبين وقد وافاها عبدُ الله
ابن عليّ فى مائة الف مقاتل ومائة ألف من القمّة وحفر الخندق
من جبل نصيبين الى نهرها وجمل فيه ما يحتاج اليه من المدة
والآلة ونصب المجانيق والرمادات وبتّ الحسك وسدّ الطريق
على من يقصده من الرّاق وجمل الخصب والقريّ وراءه فلما
نظر أبو مسلم الى ذلك وآنه قد غلب الخصب والقريّ والميرة
والملوفات وأن لا مقام للمسكر باذانه احتال فى إخراجهم فعدل
عن عبد الله وأخذ فى طريق الشّام فخشى عبدُ الله أن يستولى
ابو مسلم على الشّام فوجه أخاه المنصور بن عليّ فى جيش عظيم
فهنّهم أبو مسلم وقتل منهم مقتلة عظيمة ومّر على وجهه يظهر
أنّه يُريد الشّام فخرج عبد الله فى أثره كلّما ارتحل أبو مسلم من
منزل نزل عبد الله فيه حتّى علم ابو مسلم انه خرج جميعُ عساكره

عن الحنديق وضيعوا المورة عطف ابو مسلم على نصيين ركضاً
فقلب على الحنديق وصار في يده جميع ما فيه واقبل عبد الله
حتى نزل على اربع فراخ من نصيين في موضع ليس فيه ماء
إلا ماء الآبار فبسط الأمان للناس وبذل الأموال ثم لم يمكن
عبد الله المقام فهرب ليلاً واستولى ابو مسلم على خزائنه وأمواله
[٢١٤ ٣٥] وما كان احتواء من نهب بني أمية وكنوز الشام ثم
أسر عبد الله بن عليّ وهمل الى أبي جعفر فخلده الحبس الى أن
مات وأقام ابو مسلم بنصيين واستقامت له أمور الشام وسرح
ابو جعفر أمثاء على الأفياض والحزان وبث يقطين بن موسى
وأمره بإحصاء ما في السكر فغضب ابو مسلم وشم أبنا جعفر
وقال أمثاء على الدماء خونة على الأموال واقبل من الجزيرة
مُجمعا على الخلاف مُمارضاً بخراسان وخرج ابو جعفر من الأنبار
الى المدائن وكتب الى [أبي] مسلم بالمصير فكتب اليه ابو مسلم
أما بعد فأنه لم يبقَ لأُمير المؤمنين عدوٌ إلا أمكنه الله منه وقد
كُنّا نروى عن ملوك ساسان أن أخوف ما تكون الوزراء اذا
سكنت الدهماء فخنن نأفرون من قريبك حريصون على الوفاء
بهديك ما وقيت حريون بالسمع والطاعة غير أنها من يبيد

حيث يقارنها السلامة فإن أرضاك ذلك فانا أحسن عيذك
 وإن أبيت إلا أن تُعْطَى نَفْسُكَ ارادتها نقضت ما أمنتُ ضناً
 بنفسى فكتب اليه المنصور قد هُتُ كتابك وليست صفتك
 صفة أولئك الوزراء النشئة الذين اضطرابَ حبل الدولة اليهم
 لكثرة جرائمهم وأثما راحتهم في انتشار نظام الجماعة فلمَ سُوِّتَ
 نفسك بهم وأنتَ في طاعتك ومُناصحتك واضطلاعك بما حلت
 من أعباء هذا الأمر بحيث أنت وقد حملَ أمير المؤمنين رسالة
 لتسكن إليها إن أَصْنَيْتَ نحوها فاسأل الله تعالى ان يحولَ بين
 الشيطان وبين رُفاته منك ووجهُ يحرر بن يزيد بن جرير بن عبد
 الله البجلي وكان أوحداً زمانه في العسكر والخداع والدهاء
 والليلس والسان فخدعه بكلامه وسحره بمواعيده وحلف له أبو
 جعفر بكلَّ عينٍ يَخْلُفُها ذوو الأديان من الطلاق والمناق
 والأيمان وضمن له عيسى بن موسى وجرير بن يزيد بن جرير
 الوفاء من أبي جعفر بالهد وكتبوا له كُتُبُ الأمان وكان أبو
 مسلم يقول لأَقْتُلَنَّ بأرض الروم وأقبل منصرفاً من الرى الى
 العراق،،

ذكر مقتل أبي مسلم قالوا ولما أخذ أبو مسلم على طريق الجبال
من أرض الجزيرة اشتدَّ رعبُ أبي جعفر وخشي إن هو سبقه إلى
خراسان أن يقاتله بما لا يقبل له به فاجتمع الرأي وعمل المكناند
وهجر النوم وجعل يَعدُّ^١ وحده ويخاطب نفسه وأتاه أبو مسلم
وهو بالرومية في مضاربه فأمر الناس بطلبه وإزاله وإكرامه
غاية الكرامة أياماً ثم أخذ في التفتي عليه فها به أبو مسلم وكان
استشار باتوئته رجلاً من أصحابه بالرأي عند ورود الرُّسل عليه
فأشار عليه بالامتداد إلى خراسان وضرب أعناق الرُّسل فقال
أبو مسلم هوذا أرى يميني فما الرأي قال زكتِ الرأي بالرأي
فذهبت مثلاً ولكن الحيلة أن تبدأ به فأنتك مقتولٌ فإذا دخلت
عليه فأعله بسيفك^٢ ونحن على الباب ثم ان أمكنك أن تُدافع
عن نفسك إلى أن نُصل اليك واجمع أبو جعفر على قتله وأعدَّ
من أصحاب الحرس أربعة نفر فأمكنهم في البيوت منهم شبيب
المروزي وأبو حنيفة حربُ بن قيس وقال إذا أنا صفتُ بيدي
فثأنتكم وبثت إلى أبي مسلم يدعوه في غير وقت فجاء إليه

^١ يعد.

^٢ فاعله بسيفك.

باستدعائه عيسى بن موسى وهو صاحب عهده وذمته فقال له
 عيسى تقدّم وأنا وراءك فقال له أبو مسلم أنا أخافه على نفسي
 فقال عيسى [٢١٥ ٢٠] أنت في ذمتي وجواري وكيف تظنّ بأمر
 المؤمنين أن يفضّ عهده وأرسل أبو جعفر الى عيسى ان تخلّف
 عن المجيئ وجاء أبو مسلم فقام اليه البواب وقال ليُعطيني الأميرُ
 سيّفه قال ما كان يفعل هذا قبلُ قال هذا لا بدّ [منه] فاعطاه
 ودخل فشكى الى أبي جعفر ذلك فقال ومن أمره ذلك قبحه الله
 ثم اقبل عليه يُعاتبه ويذكر عثراته فمّا عدّ عليه ان قال أَلَسْتُ
 الكاتب الىّ تبدأ بنفسك ودخلت اليّنا فقلتَ أين ابنُ الحارثيّة
 وجعلتَ تمّطب آمنّة بنت عليّ بن عبد الله بن العباس وترغم أنّك
 سَلِيطُ بن عبد الله بن عباس ما ضاكَ الى قتل سليمان بن كثير
 الخزاعيّ مع أثره في دعوتنا وسَمِيعه في دولتنا قبل ان يدخلك
 في شيء من هذا الأمر فجعل أبو مسلم يتذرّ الىه ويقبل الأرض
 بين يديه ويقول أراد الخلاف علىّ فقتلته فقال أبو جعفر
 يَصِيكَ وحاله عندنا حاله فقتلته وتمصينا فلا نقتلك قتلنى
 الله إن لم اقتلك ثم ضربه بسوء في يده وصفق فخرج الحرسُ
 فضربوه بسيوفهم وهو يستصرخ ويستأمن ويقول أبو جعفر ما تريد

يا ابن النخاع^{*} إلا غيظا أمتلقت قتلكم الله اقتلوه فقتلوه ولقوه في
 بساط ونحوه ناحية ثم استأذن اسمعيل بن علي الهاشمي فأذن له
 فلما قام قال أتى رأيت في المنام كأنك ذبحت كبشا وأتى توطأته
 يرجلي قال صدقت رؤياك قتل الله عز وجل الفاسق قم فتوطأه
 يرجلك وأمر أبو جعفر أن لا يؤذن عليه وثام نومة ثم قام وقال
 ما تميت^١ للخلافة الى اليوم وبأثوئه في ثلاثة آلاف من
 الخراسانية وقوف على الباب لا يدرون ما الخبر فقال أبو جعفر
 فارقوا هؤلاء الملوغ عني وانشأ يقول [نسرير]

زعمت أن الدين لا يقتضى فلتوف بالكيل أبا مخرم
 سقيت كأسا كنت تسقى بها أمرا في الخلق من العلقم

وكتب أبو جعفر الى أبي داود بهذه على خراسان،
 خروج سنقاد^{*} المجوسى ولما قُتل أبو مسلم خرج سنقاد^{*} المجوسى
 بيسابور يزعم أنه ولي أبي مسلم والطلاب بأمره وسار حتى غلب
 على الرى وما وراء النهر من النواحي وقبض خزان أبي مسلم

^{*} Ms. النخاع en marge : كذا في الاصل.

^{*} Ms. سنقاد.

وفرقا في القروض وبلغت جموعه تسعين ألفا فبث المنصور جمهور^١
 العجلى في عشرة آلاف فالتقوا بين همدان والرى فقتل منهم
 ستين ألفا وسبى من نسايتهم واولادهم ما الله به علم وقتل سنقاد^٢
 فكان بين مقتله ومخرجه سبعون يوما^٣،

موت أبي داود خالد بن ابراهيم وهم أبو داود بالسير الى ما وراء
 النهر وقاد المساكر الى مرو فينا هو نازل للاستراحة في قصر
 بكشمن^٤ إذ نار الجند ليلا تشويشا فأشرف عليهم أبو داود ليلا
 من القصر معتمدا على أبرجة فزلت الأجرة فسقط أبو داود على
 رقبته فانكسر فتولى المنصور ابنه المهدي وأمره أن ينزل الرى
 ويستعمل على خراسان عبد الجبار بن عبد الرحمن الحارثي^٥،
 خروج الروندية وخروج ناس من أهل خراسان بمدينة الماشمية
 وقالوا قولنا عظيما [٢١٥ ٧٥] وهو أن أبا جعفر الهنا ينجينا ويُنمينا
 ويُطمنا ويسقينا قالوا بتناخ الأرواح وأن روح آدم تحوكت في
 عثمان بن نبيك وابو الهيثم بن معاوية هو جبريل وجاها الى

^١ جمهور.

^٢ سنقاد.

^٣ بكشمن.

قصر أبي جعفر يملأون به ويقولون هذا قصر ربنا فأنكر ذلك
أبو جعفر وخرجوا إلى الناس يهرجونهم^١ بالسيف فخرج المنصور
في مواليه فقتلهم أبحر قتل فأبلى^٢ معن بن زائدة ذلك اليوم بين
يديه بلا حساء^٣،

خروج محمد و^٤ إبراهيم من ولد الحسين بن علي علي أبي جعفر
قال وكان أبو العباس ملاطفاً لمبد الله بن الحسن باراً به فأخرج
يوماً سقفاً من جوهه وقاسمه فأنشأ عبد الله يقول [وافر]

ألم تر حوشاً أسمى يفي قصوراً نفعا لبني نقيلة
يؤبى أن يسر عمر نوح وأمر الله يزل كل ليلة

فغضب أبو العباس من قوله ونفاه إلى المدينة ثم لما ولي أبو
جعفر ألح في طلب ابنه محمد وإبراهيم فتواري عن الطالبين
وتغيبوا عنه وحج أبو جعفر وأمر بطلب أبيهما عبد الله بن الحسن
وداود وإبراهيم فأقن بهم وهم بالريذة فسأله عبد الله بن الحسن
وهو شيخ كبير أن يأذن له فلم يأذن وبسطوا عليهم المذاب
حتى دلّوا على من كان اختفى منهم بمجلى طيّد فبث في طلبهم

^١ كذا : En marge .

^٢ بن ملا .

فأخذوا اثني عشر انساناً ورحلهم كلهم الى الكوفة وحبسهم في بيت صَيِّقٍ لَا يُمْكِنُ أَحَدُهُمْ مِنْ مَقْعَدِهِ يَبُولُ بِمَضْمِهِمْ عَلَى بَعْضٍ وَيَتَمَوَّطُ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ رَوْحُ الْهَوَا، وَلَا يُخْرِجُ عَنْهُمْ رَائِحَةُ الْقَدَرِ حَتَّى مَاتُوا عَنْ آخِرِهِمْ فَخَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بِالْمَدِينَةِ وَجَمَعَ الْجُمُوعَ وَفَرَضَ الْفَرُوضِ وَتَسَمَّى بِالْمُهْدِيِّ فَبَثَّ إِلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ عِيسَى بْنُ مُوسَى وَحَمِيدُ بْنُ قُحْطَبَةَ بْنِ شَيْبٍ فِي الْخُرَّاسَانِيَّةِ وَحَاصَرُوا الْمَدِينَةَ أَيَّامًا وَوَأَقْسَوْهُمْ مَرَارًا ثُمَّ خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ لِأَهْلِهِ إِنْ قَطَرْتَ السَّمَاءُ قَطْرَةً فَأَحْرِقُوا الدِّيَّانَ فَإِنِّي مُقْتُولٌ وَوَاقِفٌ الْقَوْمِ وَقَالَ يَا أَهْلَ فَارِسَ بِنِي الْخُرَّاسَانِيَّةِ اخْتَرْتُمُ الدِّيَّانَ وَالْأَهِلَّ عَلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّي أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَانْتَقَضَتِ الْخُرَّاسَانِيَّةُ وَخَافَ عِيسَى بْنُ مُوسَى الْخُلَافَةَ فَتَادَى حَمِيدُ بْنُ قُحْطَبَةَ بْنِ شَيْبٍ الطَّائِفُ إِنَّ كُنْتُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَأَنَا حَمِيدُ بْنُ قُحْطَبَةَ بْنِ شَيْبٍ الطَّائِفُ مُسْلِمَانِ كُشِدَتْ لِحَمَلَاؤِهِ عَلَيْهِ حَمْلَةٌ وَاحِدَةٌ فَفَقَتْلُوهُ وَحَزَّوْا رَأْسَهُ مِنْ أَصْلِ رَقَبَتِهِ مُمْلَقًا بِهِ أَحْشَاءَهُ وَمَا يَصْنَعُ بِهِ وَحَمَلُوهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ قَالُوا وَلِمَا خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هَاجَتْ سَجَابَةُ فَطَرَتْ فَأَحْرِقِ الدِّيَّانَ،

ثم خروج أخيه إبراهيم بن عبد الله بالبصرة في ثلاثين ألفاً
ويقال في سبعين ألفاً واشتدت مخافة أبي جعفر وأعد الرواحل
للهرب ونقل ديوانه وأهل بيته إلى دمشق وبث عيسى للقائه
إبراهيم ويش أبو جعفر من الأمر وقال أترون أن هذا الذي
بلننا باطلاً أن الأمر لا يزال فينا حتى تلب به صيانتنا فقال له
سهل لا بأس فإن الظفر لكم فلم يلبث أن جاء عيسى برأس إبراهيم
فتمثل أبو جعفر بقول الشاعر

فانثت مصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالإياب السافر

[F^o 216 r] ومن ثم مرّ إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن^١
ابن علي بن أبي طالب إلى المغرب فمهم بها إلى اليوم،
خروج استاديسين بخراسان قالوا واجتمع من التزّية نحو ثلثمائة
الف مقاتل من أهل هراة وباذغيس وكنج رستاق^٢ وسجستان
ونواحيها ومعهم المروء^٣ والمساخي والنؤوس ورئيسهم استاديسين

^١ استنت Ms.

^٢ الحسين Ms.

^٣ وكنج رستاق Ms.

^٤ المدور Ms.

وغلّبوا على عامة خراسان فوجّه أبو جعفر خازم بن خزيمه فقاتلهم
قتالاً شديداً وقتل منهم في المعركة تسعين ألفاً وهزمهم وفرّق
جمعهم وسبى ذراريهم،

قتل عمر بن حفص بن أبي صفرة بافريقية كان أبو جعفر ولّاها
إتياء فخرج عليه أبو عادي وأبو حاتم الإباضيان في أربع مائة ألف
رجل من البربر والمغاربة منهم ثلثمائة وخمسة عشر ألفاً رجالاً
وخمسة وثمانون ألفاً فرساناً فقتلوه وقتلوه وغلّبوا على المغرب فوجّه
أبو جعفر يزيد بن حاتم في خمسين ألفاً وانفق على ذلك الجيش
ثلاثة وستين ألف ألف درهم يكون بالأوقار ألفي وقر وثمانين
وقراً وكلّ وقر ثلاثون ألفاً فقتل أبو عادي وأبو حاتم وحمل
رؤوسها إليه واستوت له بلاد المغرب وبني أبو جعفر مدينة بغداد
سنة خمس وأربعين ومائة وبني قصر الخلد سنة سبع وخمسين
ومائة ونقل الأسواق من مدينة السلام إلى باب الكرخ وباب
الحوّل وخندق على الكوفة وسورها وكذلك البصرة خندق
عليها وحطع عيسى بن موسى وعقد البيعة لابنه محمد المهدي^١
ولم يسي بن موسى من بعده ومات أبو جعفر في طريق مكة بين

^١ محمد بن المهدي.

ميمون وفي أيامه صار عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبيد
الملك سنة ستين إلى الاندلس فلما كان ابنه هشام^١ بن عبد
الرحمن^٢ عشرين سنة وكان وقوع عبد الرحمن اليها سنة ثمان
وثلاثين فمهم ولأنها إلى اليوم^٣،

ذكر خلفاء بني العباس أولهم أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي
ابن عبد الله بن العباس بُويع يوم الجمعة لاثني عشرة خلت من
شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومائة وهو أبو العباس أمير
المؤمنين المرتضى بن محمد بن علي السجاد ذي الثغفات بن عبد الله
التحيري بن العباس ذي الرأي بن عبد المطلب شية الحمد وأُمّ ابني
العباس ربيعة بنت عبيد الله بن عبد المدان وهو الذي انتشرت
الأخبار بافضاء الخلافة إليه وكان أبو العباس رجلاً طوالاً
أبيض اللون حسن الوجه ولد بالشراسة^٤ في أيام هشام بن عبد
الملك ولما قدم الكوفة نزل بجحام أعين في موضع عسكر أبي سلمة
فسقى الهاشمية ثم تحول من الهاشمية إلى الحيرة ثم تحول من

^١ الحسن . Ms.

^٢ Lacune ; en marge : كذا في الاصل .

^٣ بالسرّة . Ms.

الحيرة الى الأنبار وبني بها مدينة ومات سنة ست وثلاثين ومائة
وكانت ولايته أربع سنين وثمانية أشهر وكان سنه أربعاً وعشرين
سنة وخلف أربعة اقصة وخمس سراويلات وأربع طيالة وثلاث
مطارف خز ورتاه أبو ذلامة [كامل]

مَنْ مُجِيلٌ فِي الصَّبْرِ عِنْدَكَ لَمْ يَكُنْ جَزَعِي وَلَا صَبِي عَلَيْكَ جَمِيلًا
يَجِدُونَ أَبَدًا لَا وَائِي عَالِمٌ مَا عِشْتُ دَهْرِي مَا وَجِدْتُ بَدِيلًا
إِنِّي سَأَلْتُ النَّاسَ بِعَدِّكَ كَلِمَهُمْ فَرَجَدْتُ أَجْوَدَ مَنْ سَأَلْتُ بِخَيْلًا

[F^o 216 v^o] فقالت له امرأة ابى العباس ما أصيب به غيرى وغيرك
فقال أبو ذلامة وكان مزاحاً ولاسوء لك منه ولد ولا ولدى منه
وكانت ولدت له محمد بن ابى العباس ودُفن في قصره بالأنبار
وفي تأريخ خُرّزاد انه بلغ من السن ثلاث وثلاثين سنة والله
اعلم وكان يكره الدماء ويحبى على أهل بيت رسول الله صلعم
وكان مختصاً بسليمان بن هشام بن عبد الملك وعبد الله بن الحسن
ابن الحسن^١ بن علي بن أبي طالب وكان يقدّم عبد الله بن

^١ Ms. تجمل, contre le mètre.

^٢ Ms. الحسين.

الحسن عن عيمته والأموي عن يساره فلما أشده عبد الله ألم
تَرَحُّوبًا نَفَاهُ إِلَى الْمَدِينَةِ ثُمَّ لَمَّا انشَأَ يَقُولُ سُدَيْفٍ [خفيف]

لَا يُفَرِّقُكَ مَا تَرَى مِنْ رَجَالٍ إِنَّ تَحْتَ الرِّجَالِ دَاءَ دَوِيٍّ
فَضِيحَ النَّبِيِّ وَأَرْفَعَ السَّوْطِ عَنْهُمْ لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أَمِيرًا

ثُمَّ أَمْرٌ بِلَيَّانٍ فُقُتِلَ،

بُؤَيْعُ أَخُوهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَبَّاسِ
سِتَّةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ وَأُمُّهُ بَرْزِيَّةُ يُقَالُ لَهَا سَلَامَةُ وَلَدُ بَارِضِ
الشَّرَافَةِ فِي أَيَّامِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَكَانَ أَكْبَرَ مِنْ
أَبِي الْعَبَّاسِ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً وَذَكَرُوا أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا أَمِيرًا نَحِيفًا
طَوِيلَ الْقَامَةِ قَبِيحَ الْوَجْهِ ذَمِيمَ الصُّورَةِ ذَمِيمَ الْخُلُقِ أَشَحَّ خَلْقٍ
اللَّهُ وَأَشَدَّهُ حُبًّا لِلدِّينَارِ وَالْدِّرَاهِمِ سَفَاحًا لِلدَّمَاءِ خَتَارًا بِالْهُودِ
غَدَارًا بِالْمَوَائِقِ كَفُورًا بِالنِّمِّ قَلِيلَ الرَّحْمَةِ وَكَانَ جَالٍ فِي الْأَرْضِ
وَتَرَضَ لِلنَّاسِ وَكُتِبَ الْحَدِيثُ وَحَدَّثَ فِي الْمَسَاجِدِ وَتَصَرَّفَ فِي
الْأَعْمَالِ الدُّنْيَا وَالْحِرَفِ الشَّائِنَةِ وَقَادَ الْقَوَدَ لِأَهْلِهَا وَضَرَبَ سَلْيَانَ
ابْنَ حَبِيبٍ بِالسَّيَاطِ فِي الْجُمْلَةِ وَالتَّفْصِيلِ كَانَ رَجُلًا دُنْيَا خَسِيسًا

كريباً شَريراً فلما أَفْضَى الأمرُ إليه أمر بتغيير الزى وتطويل
القلانس فجعلوا يحتالون لها بالقصب من داخل فقال أبو دُلّامة
في هجوه [طويل]

وكنا نُرجى من إمامٍ زيادةً فزاد الإمامُ المصطفى^٤ بالقلانس
تراها على هامِ الرجالِ كأنها ديارُ يهودٍ جُلَّتْ بالبُرانس

وأمر بدد دُور أهل الكوفة ووظف خمسة دراهم^٥ على كل دار
فلما عرف عددهم جباهم أربعين درهماً وأربعين درهماً فقالوا [رمل].

يا لقرمٍ ما لقينا من أمير^٦ للؤمنينا قسم الحصة فينا وجابنا أربعينا

وحجّ غير مرة وزار القدس وبنى مدينة المصيمة ومدينة الرافقة
بالرقة على قدر مدينة السلام ووسّع طُرُق المدينة وأرباضها وأمر
بهذم ما شُخص عنها ووسّع المسجد الحرام وجمع من المال ما لم
يجمعه أحدُ قبله ولذلك قيل له أبو الدوائق وخرج مُحرماً بالحجّ

^٤ Corr. marg.: المجتبى.

^٥ Ms. خمسة دراهمًا répété deux fois.

^٦ Ms. أمير.

فمرض له وَجَعٌ بِيَر مَيُونِ هاض له بطنه ثُمَّ انْقَضَ كَوْكَبٌ فِي
 آثَرِهِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ وَمَاتَ فَحُمِلَ إِلَى مَكَّةَ فَدُفِنَ مَكشُوفَ
 الرَّأْسِ وَخَلْفَ مِنَ الْعَصَا تِسْعَ مِائَةِ أَلْفِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَسِتِّينَ أَلْفِ
 أَلْفِ دِرْهَمٍ سِوَى سَائِرِ الْأَصْنَافِ وَلَمْ يَرَوْا مِنْهَا شَيْئًا وَزَعَمَ ذَاعِمٌ
 أَنَّهُ وَقَفَ عَلَيْهِ [٢٥ 217] أَعْرَابِيٌّ فِي طَرِيقِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بَسَتْ
 أَيَّامٌ فَأُشْدِهَ [طويل]

أَبَا جَعْفَرٍ حَانَتْ وَقَاتُكَ وَأَنْقَضَتْ سِنُوكَ وَأَمْرُ اللَّهِ لَا بُدَّ وَاقِعُ
 أَبَا جَعْفَرٍ هَلْ صَاحِبٌ أَوْ مُتَجَمِّعٌ يَحْمِلُهُ عَنْكَ الْمَنِيَّةُ دَافِعُ

وَيَقَالُ بَلْ هَتَفَ بِهِ فِي نَوْمِهِ وَرثاه مروان بن أبي حفصة [طويل]

أَبَا جَعْفَرٍ صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهِنَا لَمُوتِكَ أَمْسَى أَعْظَمُ الْعَدَثَانِ
 بَيْنَ الثَّقَلَيْنِ الْإِنْسِ وَالْإِنِّ إِذْ تَوَى وَلَمْ يَبْكِ مِثْلَ قَبْلِكَ الثَّقَلَانِ

خبر أبي مُسْلِمٍ صَاحِبِ الدَّعْوَةِ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي اسْمِهِ وَبَلَدِهِ
 فَكَثَرَهُمْ عَلَى أَنَّهُ أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُسْلِمٍ وَلَدَ بِاصْبَهَانَ
 وَنَشَأَ عِنْدَ إِدْرِيسَ بْنِ عِيسَى جَدِّ أَبِي دُلْفٍ فَكَانَ مَعَ وَلَدِهِ فِي
 الْمَكْتَبِ إِلَى أَنْ خِطَّ الْقُرْآنَ وَرَوَى الْأَشْجَارَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ

ابو اسحق ابراهيم بن عثمان وأمه وشيلة بنت فلان وزعم قوم أنه
 كان من قرية من قرى مرو [و] يقال بل كان من العرب وقيل
 كان عبداً وأما ابو دلالة فانه نسب الى الأكراد حيث هجاه
 وقالوا في حليته وهياته أنه كان قصير القامة أسمر اللون دقيق
 البشرة حُلُوَ المنظر طويل الظهر قصير الساق لم يُرَ صاحكاً
 ولا يمازحاً يأتيه التتوح العظيم فلا يُعرَف بشره في وجهه وينكب
 النكبة العظيمة فلا يرى مكتسباً لها قليل الرحمة قاسى القلب
 سَوْطُهُ سَيْفُهُ قتل من الأصناف كلّها بدأ بمُضَرَّ في خراسان
 فأفناهم ثم البجن ثم الربيعة ثم القضاة ثم الثرّاء ثم الملوك ثم
 الدهاقين والمرازمة والنصارى والماوندية والنهوندية واليهود
 وقتل ستمائة ألف ممن يُعرف صَبِراً سوى من لا يُعرف ومن قُتل
 في الحروب والعيجات وقُتل ولم يترك داراً ولا عقاراً ولا عبداً
 ولا أمة ولا ديناراً ولا درهماً وكانت عنده ثلاث نسوة وكان
 لا يطأ المرأة منهن في السنة إلا مرة واحدة ويقول يكفى الانسان
 أن يمُحِن نفسه في السنة مرة وكان من أغبر الناس لا يدخل
 قصره أحدٌ غيرة وفيه كَوَى يُطرح لِنِسائِهِ منها ما يحتجن اليه
 قالوا وليلة زُفَّت إليه امرأته أمر بالبردون الذي ركبته

فَذُبِحَ^١ وأُحْرِقَ سَرِجُهُ لَيْلًا يَرْكَبُهُ ذَكَرٌ بِمَدِّهَا قَالَ ابْنُ شُرَيْمَةَ دَخَلْتُ
 عَلَى أَبِي مُسْلِمٍ لَيْلًا فَرَأَيْتُ فِي حِجْرِهِ مُصْحَفًا وَفِي يَدِهِ سَيْفًا فَقَالَ يَا
 ابْنَ شُرَيْمَةَ إِنَّمَا هَا وَأَشَارَ إِلَيْهَا أَتَرَبُّ هَذَا أَمْ السِّيفُ قُلْتُ
 أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ مَنْ أَشْجَعُ النَّاسُ فَقَالَ كُلُّ قَوْمٍ فِي إِقْبَالِ دَوْلَتِهِمْ
 وَكَانَ أَقْلَ النَّاسِ طَعْمًا وَأَكْثَرَهُمْ طَعَامًا يُخْتَبَرُ فِي مَطْبَخِهِ كُلَّ
 يَوْمٍ ثَلَاثَةَ آلَافٍ مَازِفٍ وَيُطَبِّخُ مِائَةَ شَاةٍ سَوَى الْبَقَرِ وَالطَّيْرِ
 وَكَانَ لَهُ مِائَةُ طَبَّاخٍ وَآلَةُ الْمَطْبِخِ تُحْمَلُ عَلَى الْفِ مِائَتَيْنِ مِنْ
 الدَّوَابِّ وَلَمَّا حَجَّ نَادَى فِي النَّاسِ بَرَأْتُ النَّفْعَةَ مِمَّنْ أَوْقَدَ نَارًا فَكَفَى
 الْمُسْكِرَ وَمِنْ مِمَّ أَمَرَ طَعَامَهُمْ وَشَرَابَهُمْ فِي ذَهَابِهِمْ وَمُنْصَرَفِهِمْ
 وَهَرَيْتُ الْأَعْرَابَ فَلَمْ يَبْقَ فِي النَّاهِلِ مِنْهُمْ أَحَدٌ لَمَّا كَانُوا سَمِعُوا بِهِ
 مِنْ وَلَوْعِهِ بِسَفْكِ الدِّمَاءِ وَتَنَاشَدُوا لَهُ بَيْتًا قَالَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ
 [بَسِيطَ]

[٢١٧ ٢٠] فَمَنْ يَكُنْ سَائِلًا مِنْ دِينَ قَوْمِهِمْ

فَلَنْ يَدِينَهُمْ أَنْ يَتَغَلَّ الْقَرِيبَا

وَكَانَ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَهْجُو أَبَا مُسْلِمٍ وَأَنَّهُ

فَذُبِحَتْ. Ms.

يُحرق المصاحف ويهدم المساجد فلما سمعوا بقدومه خرجوا ينظرون
إليه فلما بلغ الحرم نزل عن دابته وطمع عليه ومشى حافياً على
رجليه إعظاماً للبيت وقضى نكاحاً قبل ما قضاه أحد من الملوك
غيره فقالوا ما رأينا سلطاناً أعظم الحرم إعظامه وولد سنة مائة
واثنتين وقتل [سنة] سبع وثلاثين وهو ابن خمس وثلاثين سنة
وخلف بنتاً يقال لها فاطمة بنت أبي مسلم يتولاهما الحرّمة
ويزعمون أنه يخرج من نسلها رجلٌ يستولى على الأرض كلها
ويسلبُ بني العباس ملكهم وفيه قول [طويل]

أبا مجرم ما غيرة الله نعمةً على عبده حتى يُغيّرَها العبدُ
وفي دولة المهدي حاولت غدره إلا إن أهل القدر أبأذك انكردُ
أبا مجرم خوّفتني القتل فانتحي عليك بما خوّفتني الأسد الوردُ

وبيع بعده ابنه المهدي محمد بن أبي جعفر سنة تسع وخمسين
ومائة وصار إليه خاتم الخلافة وقضيت النبيّ صلّم وبرّدته
فكان كما ستّى هادياً مهدياً ردّ الظالم وشهد الصلوات في جماعة
وفرق خزائن المنصور في سُبُل الخير وردّ لآل أبي بكره الى
رسول الله صلّم وردّ لآل زياد من نسبهم الى أبي سفيان

الى عبيد من ثقيف وكتب بذلك الى الدُّن والامصار ووسع
 المسجد الحرام ومسجد المدينة وفرق في حجه بمكة والمدينة ثلاثين
 ألف ألف درهم سوى ما حمل اليه من مال مصر واليمن وحمل
 اليه محمد بن سليمان الثلج من أرض الموصل ولم يحمله أحد قبله
 وأمر بترع المقاصير عن المساجد وتقضير المنايا الى الحد الذي كان
 عليه منبر رسول الله صلعم ووضع دُر الزمضى وأجرى على
 العيان والمجذمين والصمغى وأغزى الصائفة ابنة هازون بن المهدي
 في مائة الف من المستركة سوى المطوعة والاتباع وأهل
 الأسواق والنزاة فقتلوا من الروم خمسة وأربعين ألفاً وأصابوا من
 المال ما يبيع البرقون بدرهم والدزج بدرهم وعشرون سيقاً
 وألزمهم الجزية كل سنة سبعين ألف دينار وفيه يقول ابن أبي
 حفصة

أطفت ببطنطينة^١ الروم مستنداً إليها القفا حتى أكتسى الذل سورها
 وما رمتها حتى ثنيك ملوصها بجزيتهما والعرب ثقلى قدورها

وكثير من الناس يرون ذلك الفتح الفتح الذي وعد الله به وفي

! Corr. marg. : المستركة .

١ Ms. قسطنطينية .

أَيَّامَهُ خَرَجَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ يُوسُفُ الْبَرَمُ^١ وَاسْتَفْوَى خَلْقًا كَثِيرًا
وَجَمَعَ بَوَاشًا وَادَّعَى النُّبُوَّةَ فَبِثَّ إِلَيْهِ جَيْشًا فَفَقَصُوا جُوعَهُ فَأَسْرَوْهُ
فَأَمَرَ بِهِ الْمَهْدِيُّ فَصُلِبَ وَخَرَجَ حَكِيمُ الْمُقَنَعِ وَقَالَ بِنَاسِخِ الْأَرْوَاحِ
وَتَبِعَهُ نَاسٌ كَثِيرٌ وَكَانَ حَكِيمٌ هَذَا رَجُلًا قَصِيرًا تَعَوَّدَ مِنْ قَرِيبَةٍ
مَنْ قَرَى مَرُّو يُقَالُ لَهَا كَارَهُ وَكَانَ لَا يَسْفِرُ عَنْ وَجْهِهِ لِأَصْحَابِهِ
فَلِذَلِكَ [Ms 218] قِيلَ لَهُ الْمُقَنَعُ وَزَعَمَ أَنَّ رُوحَ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ^٢
فِي آدَمَ تَحَوَّلَتْ^٣ إِلَى شَيْثَ ثُمَّ إِلَى نُوحٍ ثُمَّ إِلَى إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ إِلَى مُوسَى
ثُمَّ إِلَى عِيسَى ثُمَّ إِلَى مُحَمَّدٍ ثُمَّ إِلَى عَلِيٍّ ثُمَّ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ ثُمَّ
إِلَيْهِ وَكَانَ يُحْسِنُ شَيْئًا مِنَ الشَّعْبَةِ وَالنَّيْرِ نَجَاتٍ فَاسْتَفْوَى أَهْلَ
الْعُقُولِ الضَّعِيفَةِ فَاسْتَأْذَنَهُمْ فَبِثَّ الْمَهْدِيُّ فِي طَلَبِهِ فَصَارَ إِلَى مَا
وَرَاءَ النَّهْرِ وَتَحَصَّنَ فِي قَلْعَةٍ كَشَّ^٤ وَجَمَعَ فِيهَا مِنَ الطَّعَامِ وَالْمَلُوفَةِ
وَبَثَّ الدُّعَاةَ فِي النَّاسِ وَادَّعَى إِحْيَاءَ الْمَوْتَى وَعِنَّمَا الْغَيْبَ وَأُلْحَ
الْمَهْدِيُّ فِي طَلَبِهِ فَخُوصِرَ فَلَمَّا اشْتَدَّ الْحَصَارُ عَلَيْهِ سَتَى نِسَاءَهُ وَغُلَّاهُ
كَأَنَّهُمْ السَّمَّ وَشَرَبَ هَوْنَهُ فَاتَّوَا عَنْ آخِرِهِمْ وَجَمَلَ إِلَى الْمَهْدِيِّ

^١ Ms. في الأصل : en marge : البرم.

^٢ Ms. كان.

^٣ Ms. تحوّل.

^٤ Ms. تكشّى.

وكان وعد أصحابه أن يتحوّل روحه الى قالب رجل أشمط على
 يرذون اشهب وانه يعود اليهم بعد كذا سنة ويملكهم الأرض فهم
 ينتظرونه ويُسمّون المبيضة وفي أيامه خرج المحمرة بخراسان وعليهم
 رجل يُقال له عبد الوهاب فقلب على خراسان وما يليها وقتل
 خلقاً كثيراً من الناس فانهض اليه المهديّ عمّرو بن الملا فقتله
 وفضّ جموعه وفي أيامه ظهرت الزنادقة فقتل المهديّ بعضهم
 واستتاب بعضهم وعقد البيعة لابنه موسى الهادي وبهده لأخيه
 هارون الرشيد واعتلّ المهديّ فحمل الى ماسبدان^١ يترّوح الى
 ذلك بالهوا فأت فحمل على درّابة إذ لم يجدوا جنازة فحيرت حسنة^٢
 عبيدها ولبت السوح في وصانتها ولم تنزل^٣ كذلك إلى أن
 فارقت الدنيا وكانت من أجل النساء فقال أبو القاهية [رمل]

رُخِنَ في الوُشَى وأصْحَمْنَ عليهنّ السروح
 كلُّ نطّاح وإن عا ش له يومٌ تُطرح
 نُحْ على نفسك يا مسكين إن كنت تنرح

١. ماسبدان. Ms.

٢. حبة. Ms.

٣. ينزل. Ms.

لَتَمُوتَنَّ وَلَوْ عُمِرَتْ مَا عُمِرْتُ رَح
 بَيْنَ عَيْنِي كُلِّ حَيٍّ عِلْمُ الْمَوْتِ يُلْزَح
 صَكُّنَا فِي غَفْلَةٍ وَالْمَوْتُ يَنْدُو وَيَرْوَحُ

وتوفى المهدي سنة ست وستين ومائة وكان ابن ثمان وأربعين
 سنة وولايته عشر سنين وشهرٌ وقيل فيه [طويل]

وأفضلُ قبرٍ بعدَ قبرِ محمدٍ نبيُّ المهدي قبرٌ بِمَآبِذَانِ^١
 عَجِبْتُ لِأَيِّدِ حَسْبِ الثَّرْبِ فَوْقَهُ غَدَاةٌ فَلَمْ يَرْجِعْ بِشِيرِ بَنَانٍ

وبُورِعَ المهدي وتولى له البيعة هارون وهو يجران فأقبل الى
 بغداد على دوابِّ البريد وخرج عليه الحسين بن علي بن الحسن
 ابن علي بن ابي طالب بالمدينة في الطالبين يحيى وادريس واسماعيل
 الذي يقال [له] طباطبا وعلى وعمر الذي يقال له الأفتس
 واخرجوا عامل المدينة ونهبوا بيت المال ثم قصد الحسين بن علي
 مكة وبث المهدي موسى بن عيسى^٢ فأدركه على فرسخ من مكة
 فقتله وحمل رأسه الى المهدي وتفرق من كان معه من آل أبي

^١ Ms. بِمَآبِذَانِ (contre le métre).

^٢ Ms. عيسى بن موسى.

طالب فوق ادریس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علی
 [ابن] ابی طالب الی الاندلس وغلب علیها وأخوه یحیی بن عبد
 الله الی جبال السدیلیم فأما ادریس فولی الی [p 218 v] تلك
 التاجیه وولده الی الیوم بها وأما یحیی فإینه آمنه هارون* وأخرجه
 ثم غدر به وبنی علی بطنه اسطوانة وغضب الهادی علی موسى بن
 عیسی فی قتل الحسین بن علی من غیر موافقة وتركه ان یدم به
 علیه فیری فیہ رأیه فقبض علی أمواله وضياعه وتتبع الهادی
 الزنادقة فقطهم أبحر قتل منهم ازديادار كاتب یقطین بن موسى
 نظر الی الناس فی الطواف یهرولون فقال ما أشبههم بقر تدوس
 البیدر فقال الشاعر فیہ

ماذا ترى فی رجل کافر یشبهه الکعبة بالبیدر

وقال آخر [سریع]

قد مات مانی منذ أعصار وقد بدا إزدایادار
 حج الی البيت أبو خالد مخافة القتل أو العار

* الحسين . Ms.

* هرون . Ms.

وردة والسلم أبو خالد لو كان بيت الله في النار
لا يقتل الحيات في دمه كُفراً ولا الصغور في الدار
ليس يؤذي أبقار في حيزه يقول روح الله في الغار

فقتله الهادي وصلبه فسقطت خشبه على رجل من الحاج فقتلته
وقتل حماته ومات الهادي بميسى آباد سنة سبعين ومائة وكان
بلغ من السن ثلثاً وعشرين سنة وولى سنة وشهراً،

وبيع هارون الرشيد يوم توفى الهادي وولد له المأمون فأت
خليفة وولى خليفة وولد خليفة ولما بيع الرشيد ولّى الوزارة
يحيى بن خالد بن برمك وولى خراسان جعفر بن محمد بن الأشعث
ابن قيس وبذل الامان للطالبيين وأخرج الخمس لبنى هاشم وقسم
للذكر ألفاً وللأنثى خمس مائة وساوى بين صلبيتهم ومواليهم
وفرض لأبناء المهاجرين والأنصار وعمر طرسوس وأزل فيها أبا
سليمان الحادى فى جماعة من الموالى وخرج عليه الوليد بن ظريف
الشارى بأرض الجزيرة واستولى عليها وعلى ارمينية وآذربيجان
وهزم عدة جيوش لهارون وقتل بهم ويقول [سريع]

أنا الوليد بن الظريف أثارى لنخرجنى ظلمكم من دارى

ودامت فتنته قريبا من عشر سنين ثم انتهر بعض الأعراب منه
الفرصة فقتله غيلة وحل رأسه الى هارون فاعتمر شكرا لله عز
وجل على ما أبلاه وكفاه وذلك في سنة تسع وسبعين ومائة
ورثته أخته الفارعة بنت الطريف [طويل]

ألا يا القوم فحيوف واللبلى^١ وللدار لما ازمعت بخوف
والبدن من بين الكواكب إذ هوى وللش هتت بعده بكوف
[٢١٩ ٢٢٠] وليث فوق الشمس اذ يحملونه

الى وقدة ملحودة وتوف
بكت جشم لنا استقلت على الملى وعن كل هول بالرجال مطيب
ايا شجر الخابور ما لك مورقا كأنك لم تجزع على ابن الطريف
فتى لا يعد الزاد إلا من الثقى ولا الكال إلا من قنى وسيف

وخرج عليه حمزة الشاري بخراسان فاش يا ذغيس فأفد ووثب
على عيسى بن على بن عيسى ففص جموعه وقتل فيهم أبرح قتل
وانتهت الهزيمة لميسى الى كابل وقتندهار فقال ابو الذافر
[خفيف]

^١ وللبلأ. Corr. marg. ; ms.

كاد عيسى يكون ذا القرنين · بلغ المشرقين والمغربين
لم يَدْعُ صَاحِبًا وَلَا بَلَا وَلَا بِلَا ن^١ وما حولها إلى الرَّجْعَيْنِ^٢

ثم غرق حمزة في وادٍ بكرمان وتُسمَّى طائفته الحزقة وخرج أبو
الحصيب بسا وغلب عليها وعلى أيوزد وطوس وسرخس ونيساور
وخرَّب وأفسد وكثفت^٣ جموعه وقوى أمره فبعث إليه هارون^٤
عيسى بن علي فقتله وسبي أهله وذرائبه وحمل إليه راسه
واستقامت أحوال خراسان وتحزكت الحرمة بأذربيجان فانتدب
لهم عبدُ الله بن مالك فقتل منهم ثلاثين ألفًا وسبي نساءهم
وصبيانهم ووافى بهم هارون بقرميسين فأمر بقتل الأسارى وبَيْع
السبي وخطب الفضل بن يحيى إلى خاقان ابنته فحقيق لذلك
خاقان وخرجت الخزر من باب الأبواب وأوقسوا بالمسلمين وأهل
الذمة وسبوا مائة ألف واربعمائة إنسان وقتلوا من الرجال
والنساء والولدان ما لا يعلم عددهم إلا الله عز وجل وأحرقوا

١ Ms. ajoute : لا .

٢ Ms. الرَّجْعَيْنِ .

٣ Ms. وكثفت .

٤ Ms. هرون .

الْبُذْنِ وَالْعُرَى وَانْتَهَكُوا مِنَ الْإِسْلَامِ مَا لَمْ يُذَكَّرْ مِثْلُهُ قَبْلَهُ
وَلَا بَعْدَهُ،

قَصَّةُ الْبِرَامِكَةِ قِيلَ أَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ بَيْوَاتٍ بَلُخَ تَمَنُ يَتَوَلَّوْنَ
 الْبَهَارَ وَبَيْتَ النَّارِ فَقِيلَ لَهُمُ الْبِرَامِكَةُ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُمْ سَدَنَةُ الْبَيْتِ
 وَحُجَّابُهُ فَأَوَّلُ مَا وَلَّوْا مِنَ الْأَعْمَالِ فِي أَيَّامِ أَبِي الْعَبَّاسِ وَلى الْحِرَاجِ
 خَالِدُ بْنُ يَمْكُ ثُمَّ صَارَ يَدُورُ فِيهِمْ إِلَى أَيَّامِ الرَّشِيدِ فَوَلَّى الْوِزَارَةَ
 يَحْيَى بْنُ خَالِدِ بْنِ يَمْكٍ وَوَلَّى خِرَاسَانَ وَمَا دُونَ بَابِ بَغْدَادِ تَمَّا
 يُلِيهَا ابْنُهُ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى وَوَلَّى ابْنُهُ الْآخَرُ جَمْفَرُ بْنُ يَحْيَى الْحَاتِمَ
 قَالَ بَعْضُهُمُ الْوِزَارَةَ يَمْكِيَّةً لِأَبْقَى مِنْهُمْ بَقِيَّةً ثُمَّ سَخَطَ عَلَيْهِمْ
 هَارُونُ فَأَذْنَاهُمْ وَاخْتَلَفُوا فِي السَّبَبِ الَّذِي حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ
 قَوْمٌ أَنَّهُمْ أَرَادُوا إِيْظَارَ الزُّنْدَقَةِ وَإِفْسَادَ الْمُلْكِ وَنَقْلَهُ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ
 نَهِيكٍ الْفَاسِقِ فَقَتَلَهُمْ هَارُونُ عَلَى ذَلِكَ وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّ هَارُونَ
 كَانَ مُخْتَصِمًا بِجَمْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَمْكٍ حَتَّى أَمَرَ فَنُحِيطَ لَهُ قَيْصُ
 ذُو جَيْبَيْنَ يَلْبِسُهُ هَارُونُ وَجَمْفَرُ لَثَقْتَهُ بِهِ وَاحْتِصَاصَهُ بِهِ وَكَانَ بَارِدًا
 بِأَخْتِهِ عَبَّاسَةَ^١ مَوْلَاً بِهَا لَا يَكَادُ يَصْبِرُ عَنْهَا فَرَزَّجَهَا مِنْ جَمْفَرِ بْنِ
 يَحْيَى عَلَى أَنْ لَا يَمْسَسَهَا وَلَا يَلْمَسَ بِهَا لِيَكُونَ لَهَا مُحَرَّمًا إِذَا حَضَرَتْ

^١ الْبَاسِيَّةُ Ms.

المجلس فقضى من القضاء ان حملت منه وولدت توأمين فغضب
 هارون لذلك وأمر بضرب [٢١٩ ٢٠] عُنُق جعفر بن يحيى وحبس
 أخاه الفضل وأباه بالرقّة حتّى ماتا في الحبس وأمر بجثة جعفر
 ورأسه الى مەدينة السلام ففُطمت بضمين وصلبت به ثم أحرقت
 بالنار وكتب الى المال في جميع النواحي والبلدان بالتبصّر على
 البرامكة وحاشيتهم وأولادهم ومواليهم فكلّ من هو منهم
 يُسئل^١ والاستيثاق^٢ منهم واجتياح أموالهم واستصفانها منهم
 وإذا كان الميؤن على من اختفى منهم وتغيّب والاحتيايل في التتبصّر
 عليه حتى اذا علم أنّه قد أحاط بهم او بأكثرهم كتب الى
 كلّ عامل^٣ كتاباً مُدرّجاً بمختمه بأمره ان ينظر فيه يوم كذا
 من سنة كذا فيُثبّل ما يُثبّل له فيه فوافق قتلهم كلّهم في يوم
 واحد ثم أمر بعباسة فحطّت في صندوق ودُفنت في بئر وهي
 جيّة وأمر بانيها كأنها لولؤتان فأحضرا فنظر اليهما ملياً وشاور
 نفسه وبكى^٤ ثم رمى بهما البئر وطأها عليهم وقال الأصمعي في

^١ Ms. en marge : يسل . كذا في الاصل .

^٢ Ms. والاستيثاق .

^٣ Ms. عالم .

^٤ Ms. وبكى .

البرامكة

[مقارب]

إذا ذكر الشريك في مجلس أنارت وجوه بني برمك
ولن تليث حدهم سورة أتوا بالأحاديث من برمك

وحجّ هارون بأبيه محمد الأمين وعبد الله المأمون وكتب كتاباً
بالهد والبيعة للأمين وبعده للمأمون وأشهد عليه وعلقه على الكعبة
فقال ابراهيم الموصلي
[كامل]

خير الأمور مَقْبُوءَةٌ وأحقُّ أمرٍ بِالسَّامِ
أمرٌ قضى احكامه في الكعبة البيت الحرام

وكان عقد الهد لمحمد وسماه الأمين. وهو ابن خمس سنين وذلك
في سنة خمس وسبعين ومائة فقال سلم الحاسر
[كامل]

قد رفق الله الخليفة إذ بنى بيت الخلافة للجان الأذهر
قد باع الثقلان في مهد الثقي لمحمد بن ذبيدة أئنة جفر

وقال أبان بن حميد اللاحقي
[طويل]

وما قفرت من به أن ينالها وقد حُض عيسى بالنبوّة في الهد

وفي سنة ست وثمانين ومائة أخذ البيعة للقاسم ابنه بولاية العهد
بعد المأمون وسماه المؤتمن فصاروا بعده ثلاثة الأمين ثم المأمون
ثم المؤتمن وخرج رافع بن ليث بن نصر بن سيار بمرقند وغلب
على ما وراء النهر فولى الرشيدُ هرثة بن اعين خراسان واستكفاه
أمر رافع وقدم المأمون الى مرو وسار بنفسه فلما بلغ طوس
توفي بها فدُفن في سنة ثلاث وتسعين ومائة وقد بلغ من السن
سبعا وأربعين سنة وكانت ولايته ثلاثا وعشرين سنة وشهرين
وأياما فرتاه ابو الشيخ [رمل]

غربت في المشرق الشمسُ فقلَّ للمين تدمع
[٢٢٠ 230 م] ما رأينا قط شمساً غربت من حيث تطلع

فلما مات هارون بايع الناس لولده الثلاثة على الوفاء بالمهد بعضهم
لبعض،

وبيع محمد الأمين فنكت وغدر وولى ابنه موسى المراق وهو
طِفْل ولقبه الناطق بالحق وأمر بالدعاء له على النار ونهى عن
الدعاء للمأمون وأمر بإبطال ما ضرب المأمون من الدراهم والدينانير
بمخراسان وأغرى الفضل بن الربيع بينه وبين المأمون وزيّن له

بكر بن المتمر خَلَعَ المأمون قَوْلَ علي بن عيسى بن ماهان الحربَ
وأخذ البيعة لابنه الناطق بالحق وصيّره في حجره ونُدبه للقائِ
المأمون ودفع إليه قِيدًا من ذهب وقال اوثق المأمون ولا تقتله
حتى تقدم به عليٌّ وأعطاه من الصامت ألفي ألف دينار سوى
الأثاث والكراع وبلغ الخبز المأمونَ فتسّى بأمر المؤمنين وقطع
الحراج عن الأمين وألحق اسمه من الطراز والدراهم والدنانير
وانهض طاهر بن الحسين وهرثة بن اعين إلى علي بن عيسى
فالتقوا بالرى وقتلوا جيوشه واحتووا على أمواله وكتب طاهر
إبن الحسين إلى الفضل بن سهل وزير المأمون كتبْتُ إليك ورأسُ
علي بن عيسى في حجرى وخاتمه في يدي والحمد لله رب العالمين
فنهض الفضل بن سهل ودخل على المأمون وسأَم عليه بالخلافة
فبث المأمون إلى طاهر بالهدايا والأموال وأمدّه بالرجال والفُؤاد
وسأه ذا اليتيم وصاحب خيل الدين وأمره أن يمضى إلى العراق
فأخذ طاهر على طريق الأهواز وأخذ هرثة على طريق حلوان
ودفع المأمون قَدَرَ الفضل بن سهل وعقد له على المشرق من
جبل همدان إلى جبل سقين وثبَّتْ طولًا ومن بحر فارس والهند

الى بحر جرجان والديلم عرضاً وعقد له لواء على شان ذى
شبتين وسماه فا الرياستين رئاسة الحرب ورئاسة التدبير ولما صار
طاهر الى الاهواز واستولى عليها ثم امتد الى واسط وتمكن هزيمة
من حلوان شغب الجند على محمد الأمين فأعطاهم رزق أربعة
وعشرين شهراً ثم وثبوا عليه وهو في قصر الخلد فأخرجوه وخلعوه
وحبسوه مع أمه وولده في مدينة أبي جعفر فقال جاء الخبر من
العجب لأحد عشر من رجب ثم أخرجوه وبأيعوه وكان حبسه
يومين ثم تشوشت الدنيا فخرج ابن طباطبا المأوى بالكوفة وبيض
ومعه أعرابي من بني شيان يقال له أبو السرايا وغلبوا على الكوفة
والسواد ثم مات ابن طباطبا وهو محمد بن إبراهيم بن اسمعيل بن
الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم اجمعين
ونقش الخاتم أولاً الدبراهم ^١ إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله
صفاً كأنهم بنيان مرصوص وفي وسطه الفاظي الأصفر وخرج
بالصرة علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن أبي طالب رضهم قلب وبيض وخرج بمكة ابن الافطس
الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب ^٢ عليهم السلم

^١ الدارهم Ms.

^٢ Ms. ١ (sic).

فقلب وبيّض وحجّ بالناس سنة مائتين وخرج بالمدينة محمد بن
 سليمان بن [٢٢٠ ٢٢١] دؤد بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي
 طالب سلام الله عليهم فقلب وبيّض وخرج باليمن ابراهيم بن
 موسى بن جعفر بن محمد بن محمد وغلّب وبيّض وخرج بالشام
 علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية يدعوا الى نفسه
 وحاصر طاهر وهرثة محمداً الامين وجعل يماربان اصحابه سنة
 يبتدأ فقتل اصحابه وختت يده من المال وضعت امره وكتب
 طاهر الى المأمون يستأمره في قتل محمد فبعث اليه بقميص غير
 مُقوّر فلم انه يأمره بقتله وخلص الجيش الى قصر محمد وأحدقوا
 به فوجه الى هرثة يأله الأمان فأمنه وضمن له الوفاء من
 المسلمين فجاء طاهر مُسرعاً وحمل على الحراقة بالنفط والحجارة
 فانكفأت بن فيها فأما هرثة فإنه ركب زورقاً قريباً منه وأما
 محمد فسمع حتى خرج بشطّ البصرة فأخذه اصحاب طاهر وجاؤا
 به فقتله من ليلته وبعث برأسه الى خراسان وخلص الأمر للمأمون
 وبعث المأمون الى علي بن موسى بن جعفر فأقدمه خراسان وعقد
 له الهدى من بعده وسماه الرضا وزوجه ابنته أم حبيبة بنت المأمون
 وخضرت الثياب واللباس والرايات وأمر بطرح السواد فشق ذلك

على بنى هاشم وغضب بنو العباس وقالوا يخرج الأمر منا إلى أعدائنا فخلعوا المأمون وبايعوا إبراهيم بن المهديّ وسَمَّوه المبارك وتوجّه المأمون نحو العراق فلما بلغ سَرَحَسَ قتل الفضل بن سهل في الحماة غيلةً ومات غلى بن موسى الرضا بطوس ودُفن عند قبر هارون واختفوا في سبب موته فمن قاتل أنّه سَمٌّ وآخر أنّه أكل عَنَبًا فأت وجاء المأمون حتّى دخل بغداد وعليه الحضرة فأمر بطرحها وأمر بإعادة السواد وطلع القاسم المؤتمن وقُتل محمد الأمين سنة ثمانٍ وتسعين ومائة وكان سنة ثمانٍ وعشرين سنة وإيامًا ولايته أربع سنين وأربعة أشهر وإيامًا ويقال خمس سنين وفيه يقول

[مقارِب]

أضاع الخلافة غشّ الوزير وفسق الأمير وجهلّ المشير
فبكّر مشيرٌ وفضلٌ وزيرٌ يبيدان ما فيه حذف الأمير

وبنوع إبراهيم بن المهديّ سنة اثنتين ومائتين فخرج إلى الحسن ابن سهل فالحقه بواسط ثم بايع بغداد المأمون وكانت أيام إبراهيم بن المهديّ سنة واحد عشر شهرًا ودخل المأمون بغداد سنة أربع ومائتين،،

وبُيع عبد الله المأمون سنة اربع ومائين وكانوا بايعوه بجرّ عند ما خلعه أخوه فأحسن السيرة وتفقّد أمور الناس وقعد لانتضاء وتولّى الصلاة والخطبة وخلع أخاه القاسم وأخذ البيعة لأخيه ابى^١ اسحق المتصم من بعده وكتب الناس من عبد الله المأمون أمير المؤمنين وأخيه الخليفة من بعده ابى اسحق المتصم وأمر بامتجان القضاة والمحدثين ونادى مُناديه برث الذمة بمن ذكر معاوية بخير^٢ وفضله على أحد من الصحابة [٢٥ 221] وأحيا العلم القديم ونقل الى لسان العرب وأظهر علم النجوم والفلسفة وكان فاضلاً في نفسه فطيناً ذكياً أبيض البشرة تعلوه حمرة أعين طويلة اللحية دقيقتها بخذه خال أسود وأمر ابو اسحق بالتخاذ الأتراك للخدمة وكان يشتري^٣ الواحد منهم بمائة ألف ومائتي ألف وفي أيامه تحرّكت الخُرمية وادّعى بابك أن روح جاويزان دخلت فيه فبعث اليه المأمون محمد بن حميد فقتل محمد بن حميد وعادة أصحابه وأصاب الناس مجاعة حتى بلغ المدّ عشرين ديناراً ورؤي

^١ ابن Ms.

^٢ بخيرا Ms.

^٣ يسقى Ms.

قَبْلَهُ الْكَوْكُبُ ذُو الذَّنْبِ ثُمَّ وَقَعَ بَعْدَهُ مَوْتُ ذَرِيعِ أَفْنَى كَثِيرًا
 مِنَ النَّاسِ وَظَفِيرُ الْمَأْمُونِ بِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهْدِي فِي زَيْ أَمْرَأَةٍ يَمْشِي بَيْنَ
 أَمْرَاتَيْنِ فَعَفَا عَنْهُ وَأَمَنَهُ وَتَادَمَهُ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ [كامل]

إِنَّ الَّذِي قَسَمَ الْكَافِرُ حَازِمًا مِنْ ضَلَبِ آدَمَ لِلْإِمَامِ السَّابِقِ
 فَفَوْتُ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ عَنْ مِثْلِهِ عَصْرٌ وَلَمْ يَشْفَعْ إِلَيْكَ بِشَافِعٍ

وَعَزَا الرُّومَ غَيْرَ مَرَّةٍ فَافْتَتَحَ مِنْهَا حَصُونًا وَقِلَاعًا وَمَاتَ بِهَا فَعْمَلُ
 إِلَى طَرْسُوسَ وَقَالَ الشَّاعِرُ [خفيف]

خَلَفُوهُ بِمَرْقُورَةِ طَرْسُوسَ مِثْلَ مَا خَلَفُوا أَبَاهُ بِطُوسَ
 هَلْ رَأَيْتَ الْفَجِيمَ أَغْنَتْ عَنْهُ مَرْوِيَّةٌ أَوْ عَنْ وَزِيرِهِ الْمَالُوسَ

وَوُفِّيَ سَنَةٌ ثَمَانُ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ مِنْذُ قُتِلَ مُحَمَّدٌ
 عَشْرِينَ سَنَةً وَعُمُرُهُ ثَمَانِيًا وَارْبَعِينَ سَنَةً وَكَانَتْ أُمُّ الْمَأْمُونِ بِإِذْغِيصَةِ
 تُسَى مَرَايِلَ وَكَانَ الْمَأْمُونُ ضَرِبَهُ أَبَاهُ فِي شَيْءٍ فَقَالَ الرَّقَاشِيُّ
 يَهْجُو [رمل]

لَمْ تَلِدْهُ أُمَّةٌ تَعَصِرُ فِي السُّوقِ الْحِجَابَ
 لَا وَلَا حَذَّ وَلَا خَا نَ وَلَا فِي الْحُكْمِ جَارًا

وَبُوعِ ابْنِ اسْحَقَ الْمُتَصَمِّمِ بِاللَّهِ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ سَنَةَ ثَمَانٍ
عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ فَتَحَرَّمَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْجِبَالِ مِنْ مَشَاهِيرِ هَذَانِ
وَمَاسِدَانِ^١ وَمَهْرَجَانِ وَتَجَمَّعُوا فَبَعَثَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ اسْحَقَ بْنِ مُصْعَبٍ
وَقَتْلَ مِنْهُمْ سِتِينَ أَلْفًا وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَهَرَبَ الْبَاقُونَ إِلَى بِلَادِ
الرُّومِ وَخَرَجَ الْمُبَاسُ بْنُ الْمَأْمُونِ وَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ وَبَايَعَهُ كَثِيرٌ مِنْ
الْقَوَادِمِ وَحَبَسَهُ وَأَمَرَ بِلَعْنِهِ عَلَى الْمَنَازِلِ وَسَمَّاهُ اللَّعِينُ فَمَاتَ بِالْحَبْسِ
وَسُتِبَ عَلَيْهِ الْأَتْرَافُ فَأَمَرَ بِرَدِّ الْمَقَاصِيرِ فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَةِ ثُمَّ مَضَى
بِإِثْرَالِهِ إِلَى سُرٍّ مِنْ رَأْيٍ^٢ فَاثْبَتِي فِيهَا وَاتَّخَذَهَا دَارًا وَقَتْلَ بِأَبِكَ
الْحَرَمِيِّ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ،،

قِصَّةُ بَابِكِ الْغُرْمِيِّ^٣ ذَكَرُوا أَنَّهُ كَانَ لِمِيرٍ رَشْدُهُ وَأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ
امْرَأَةً عَوْدًا فَقِيرَةً مِنْ قُرَى إِذْرِجِيحَانَ فَشَفُّ بِهَا رَجُلٌ مِنْ نَبَطِ

^١ Ms. وباسندان.

^٢ En marge : كذا في الاصل.

^٣ Glose marginale moderne : بَابِكِ كَهَجَرِ ذَلِكَ الْحَرَمِيِّ الَّذِي كَانَ
اسْتَوْلَى عَلَى الْمَالِكِ ثُمَّ قَتَلَ فِي زَمَنِ الْمُتَصَمِّمِ خِدْمَةَ كَسْكُورَةَ قَرْيَةِ بَقَارِسَ
مِنَا بَابِكِ الْحَرَمِيِّ كَذَا فِي الْقَامُوسِ [sic] لَكِنَّهُ مُخَالَفٌ لِمَا ذَكَرَ فِي هَذَا
الْكِتَابِ مِنْ أَمْرِهِ مِنْ إِذْرِجِيحَانَ كَذَا فِي الْأَصْلِ،،

Au lieu de إِذْرِجِيحَانَ, le texte et la glose portent إِذْرِجِيحَانَ.

السواد يقال له عبد الله فحملت منه وقُتل الرجل وبابك حل^١
 فوضعت أمه وجعلت تكتسب^٢ عليه إلى أن بلغ مبلغ السعي وصار
 غلاماً حذو^٣راً واستأجره أهل قريته على سرحهم بطام بطنه
 وكسوة ظهره فزعموا أنه أخته ذات يوم بطامه وهو قائل في ظل
 حائط فرأت شعر بدنه قد [٢٠٢١ ٧٥] اقشمر يقطر من رأس كل
 شعرة قطرة دم فقالت إن لابني هذا شأنًا عظيمًا وكان في تلك
 الجبال قوم من الخرمية وعليهم ريسان يكافحان ويخالف أحدهما
 الآخر يقال لأحدهما جاويدان^٤ والآخر عمران فر جاويدان^٥ في
 بعض حاجاته بقرية بابك فرآه فتفرس فيه الجلادة فاستأجره
 من أمه وحمله إلى ناحيته قالوا فالت إليه امرأة جاويدان^٦ وأفنت
 إليه أسرار زوجها واطلمته على دفائنه وكنوزه فلم يلبث إلا قليلًا
 حتى وقت حرب بين جاويدان^٧ وعمران فأصابته جاويدان^٨ جراحة
 فمات منها فزعمت امرأة جاويدان^٩ أن بابك قد استخلف هذا على
 أمره وتحولت روحه إليه وإن الذي كان وعدمكم من الظفر والنمرة

^١ Ms. وجعل يكتسب

^٢ Ms. حذو^٣راً

^٤ Ms. جاويدان

كُلُّهُ صَائِرٌ إِلَيْكُمْ عَلَى يَدَيِ هَذَا وَذَلِكَ أَنَّ الْحَرَمِيَّةَ لَا يُصْبِحُونَ
وَلَا يُمَسُونَ إِلَّا عَلَى تَوَقُّعِ الْحَرَكَةِ فَأَتَبَمَوْهُ قَوْمُهُ وَصَدَقُوا الْمَرَأَةَ عَلَى
شَهَادَتِهَا وَأَمَرَ بِأَبِكِ أَصْحَابَهُ مِنَ التَّوَالِحِيِّ وَالْقُرَى وَكَانَ فِي قِلَّةٍ
وَذَلَّةٍ وَأَعْطَاهُمْ سِيَوْفًا وَخَسَاجِرَ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى قُرَاهِمُ
وَمَنَازِلِهِمْ وَيَنْتَظِرُونَ ثُلْثَ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ الْوَقْتُ
يَخْرُجُوا عَلَى النَّاسِ فَلَا يَدْعُونَ رَجُلًا وَلَا امْرَأَةً وَلَا صَبِيًّا وَلَا طِفْلًا
مِنْ قَرِيبٍ وَبِمَيْدٍ أَلَّا تَقْطَعُوهُ وَقَتْلَوْهُ فَفَعَلَ الْقَوْمُ ذَلِكَ فَأَصْبَحَ أَهْلُ
تِلْكَ الْقُرَى قَتَلَى بِأَيْدِي الْحَرَمِيَّةِ لَا يَدْرُونَ مَنْ أَمَرَهُمْ بِذَلِكَ
وَلَا مَا السَّبَبُ فِيهِ وَدَخَلَ النَّاسُ رُغْبٌ شَدِيدٌ وَهَوْلٌ عَظِيمٌ ثُمَّ لَمْ
يَهْلُ أَنْ يَمُتْهُمْ إِلَى مَا نَأَى عَنْهُ مِنَ التَّوَالِحِيِّ فَيَقْتُلُونَ مَنْ أَصَابُوا
مِنْ النَّاسِ مِنْ أَى صَنْفٍ كَانَ كَانَ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا أَوْ مُسْلِمًا أَوْ ذِمِّيًّا
حَتَّى مَرَنَ الْقَوْمُ عَلَى الْقَتْلِ وَانْضَوَى إِلَيْهِ الْقُطَاعُ وَالْحَرَابُ
وَالذُّعَارُ وَأَصْحَابُ الْفَتَنِ وَأَبْوَابُ التَّحِلِّ الزَّائِمَةِ وَتَكَانَفَتْ جَمْعُهُ
حَتَّى بَلَغَ فَرَسَانُ رَجَالِهِ عَشْرِينَ أَلْفَ فَارَسٍ سِوَى الرِّجَالِ وَاحْتَوَى
عَلَى مَدَنٍ وَقُرَى وَأَخَذَ بِالتَّمْثِيلِ بِالنَّاسِ وَالتَّحْرِيقِ بِالنَّارِ وَالْإِهْلَاكِ
فِي الْفَسَادِ وَقِلَّةِ الرِّحْمَةِ وَالْمَبَالَاةِ وَهَزَمَ جِيُوشًا كَثِيرَةً لِلْسلْطَانِ
وَقَتَلَ عِدَّةً قَوَادِ لَهُ وَذَكَرَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّهُ قَتَلَ فِيهَا حُفَظَ

ألف ألف انسان من بين رجل وامرأة وصبي وذُكر في التاريخ
 أن جميع من قتل بابك مائتا ألف انسان وخمسة وخمسون ألف
 انسان وخمس مائة انسان والله أعلم فندب المعتصم الافشين للقاء
 بابك وعقد له على الجبال كلها ووظف له كل يوم يركب فيه عشرة
 ألف درهم صلّة ويوم لا يركب خمسة آلاف درهم سوى الأرزاق
 والاثقال والمعاون وما يصل اليه من عمل الجبال وأجازه عند
 خروجه بألف ألف درهم فقاومه الافشين سنة وانهزم بابك من
 يديه غير مرة وعادوه بابك يلتجئ الى البصرة^١ وهي مدينة حصينة
 فلما قرب أجله وضاق أمره خرج هارباً بأهله وولده الى ارمينية
 في زى التجار فعرفه سهل بن سباط^٢ النصراني أحد بطارقة
 ارمينية وكان في إيساره فافتدى نفسه منه بمال عظيم فلم يقبل
 منه بعد ما ركب من أمه وأخته وامراته الفاحشة بين يديه
 وكذا كان المملون يفعل بالناس إذا أسرههم مع حرمهم فقبض عليه
 وبهته الى الافشين وكان المعتصم جعل ألفى ألف لمن جاء به

^١ مائتي . Ms.

^٢ السد . Ms.

^٣ لسباط . Ms.

حيًا والى الف لن جاء برأسه فحمل الى سهل بن سباط^١ الفى
 الف وسوّغ له عمّال ناحيته وحمل الافشين [٢٢٢ ٣٥] بابك الى
 المتصم وهو برّ من رأى فأمر به فنُقطت يداه ورجلاه وصُلب
 سنة ثلاث وعشرين وزعم قوم ان بابك الملعون لما قُطعت يده
 لطنخ وجهه بدمه وضحك يُرى الناس أنّه لم يُؤليه القطع وأن
 روحه ليس تُحسّ بشيء من ذلك وكان ذلك من أعظم الفتوح
 فى الاسلام ويوم قبض عليه كان عيدًا للمسلمين وكان يوم الجمعة
 لأربع عشرة خات من رمضان سنة ثلاث وعشرين ومائتين
 فرفع المتصم قدير الافشين وتوجّه وألبه وشاحين منظومين
 بالدّرّ والجواهر وسوره سيّارَيْن ووصله بشرين ألف الف درهم
 وأمر الشراء بدمه وجعل صلّتهم عنده فما قيل فيه [رمل]

كُلّ مجد غير ما أثلّه لى كزّوس أولاد الهجم
 لئنا الافشين سيف سلّه قدّر الله بكف المتصم
 لم يدغ فى البذ من ساكنه غير أمثال كأمثال إرم

وفى أيامه خرجت الروم فنزلت زبّرة فتوجّه المتصم اليهم وفتح

عَمُورِيَّةً وقتل ثلاثين ألفاً وأسر ثلاثين ألفاً وفي ذلك الفتح
يقول الطائي

[بسيط]

السيفُ أَصْدَقُ أنباءٍ من الكُتُبِ

وقال غيره في ذلك [متقارب]

أقسام الأمام مشارَ الهُدَى وأنحس ناقوس عَمُورِيَّة
فقد أصبح الدينُ مستوثقاً^١ وأضحت زُنادُ الهُدَى موريَّة

وخرج عليه ابو حرب المبرقع بالشام فوجه اليه جيشاً فقتلوا من
أصحابه عشرين ألفاً وحملوه الى المتصم وهو بر من رأى وصلبوه
وكان يقول بتناسخ الأرواح ثم غضب المتصم على الافشين وذلك
انه كاتب مازيار^٢ اصهبذ طبرستان وسأله الخلاف والمضيه
وأراد ان يُقْلَ الملك الى العجم فقتله وصلبه باذاً يابك ووجده
بُلقته لم يُخْتَنَ وأخرجوا من منزله أصناماً فأحرقوها^٣ ومات المتصم
سنة ست وعشرين ومائتين وكانت خلافته ثمان سنين وثمانية

^١ مستوثقاً Ms.

^٢ مازداماز Ms.

^٣ فأحرقوه Ms.

أشهر وخلف ثمانية بين وثماني بنات وهو الذي استخفى أحمد بن محمد بن حنبل رحمه وضربه بالسياط وفي أيامه مات إبراهيم بن المهدي وكان عمر المعتصم ثمانياً وأربعين سنة،،

وبُويح هارون الواصل بالله وهو الذي يقول فيه الطائي هارون فيه كأنه هارون ومات وفي أيامه انفرد البحري بالرياسة في الشر وفي أيامه أقبلت نار من المشرق فيها دوى كدوى الريح فأحاطت ببيوتات فأحرقت ثم تبها ريح عاصف فهدمت بيوتاً ومات خلق كثير من الفزع ومات الواصل سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وكانت خلافته خمس سنين وتسعة أشهر وسبعة اثنتين وثلاثين سنة،،

وبُويح جعفر بن أبي إسحق المتوكل على الله [٢٢٢ ٧٠] فأخذ البيعة لولده الثلاثة لمحمد بن جعفر المنتصر بالله ولا إبراهيم بن جعفر المؤيد بالله ولأبي عبد الله بن جعفر المعتز بالله وجعل العهد للمنتصر وبهده للمعتز وبهده للمؤيد وعقد لكل واحد منهم لواء وولى المنتصر المراق والحجاز واليمن وولى المعتز خراسان والري والجلال وولى المؤيد أجناد الشام وفي أيامه امتنع إسحق بن اسمعيل

بتفليس فبعث اليه بُناً كبير فقتل اسحق وأحرق المدينة وكانت
كلها من خشب الصنوبر وأحرق اكثر من خمسين الف انسان
وهاجت الزلزلة وتقطع الجبل الأقرع وسقط في البحر فمات أكثر
أهل اللاذقية من تلك الهدّة وتناثرت للكواكب وأخرج احمد
ابن حنبل من الحبس ووصله وصرفه الى بنداذا ونفى أحمد بن أبي
دؤاد^١ وقبض على أمواله فقال أبو المتاهية [بسيط]

لو كُنْتُ في الرَّأْيِ منسُوباً الى رَشِي وكان عَزْمُكَ هَزْماً فيهِ تَوَفِي^٢
لكان في القَتْلِ شُكْلٌ لو قَتِيتَ به من أن يُقالَ كَتَبَ اللهُ مَخْلُوقُ

وكتب المتوكل الى أهل بنداذا كتاباً قُرئ على المنبر بترك الجدَل
في القرآن وإنّ الذمّة بمنّة ممن يقول بخلق أو غير خلق وولى
يحيى بن اكرم^٣ قضاء الشرقيّة حسان بن قيس وكان أعور وولى
قضاء القرنيّ سوار بن عبد الله وكان أعور فقال بعض الشعراء
[وافر]

^١ Ms. ما.

^٢ Ms. دلود.

^٣ Ms. أكرم.

رَأَيْتُ مِنَ السَّكَّانِرِ قَاضِيَيْنِ هُمَا أُخْدُوثَةٌ^١ فِي الْخِصَافَيْنِ
 هُمَا أَتْسَا^٢ الْقَتَى نَصْفَيْنِ قَسَا سَكَا أَتْسَا قَضَاءَ الْجَانَيْنِ

وفي أيامه ظهر رجل بسر من رأى يقال له محمود بن الفرج
 السيابورى وزعم أنه ذو القرنين ومعه مَصْحَفٌ قد ألف كلاماً
 وتبعه على ذلك سبعة عشر رجلاً فقيل له كيف ذهبت إلى ذى
 القرنين من بين الناس قال لأنّ رجلين ينفذاذ يدعيان النبوة
 فكرهت أن أكون ثالثهما فضع صفيحتين وثاب هو واصحابه
 وبنى المتوكل المتوكلية وتحول إليها واتخذها وطناً فأغفل ليلاً
 وهو نائم فقتل فقيل فيه

[بسيط]

حانت مَنِيَّتُهُ وَالْبَيْنُ هَاجِمَةٌ^٣ هَلَا أَتَشَنَّهُ النَّبَا وَالْقَنَا قَصِدُ
 هَلَا أَتَشَنَّهُ أَعَادِيهِ مَهَاجِرَةٌ وَالْحَرْبُ تُسَرُّ وَالْإِبْطَالُ تَجْتَلِدُ

وقتل سنة سبع وأربعين ومائتين وكانت ولايته أربع عشرة سنة

^١ .أُخْدُوثَةٌ. Ms.

^٢ .أتسى. Ms.

^٣ .شيل. Ms.

^٤ .هاججه. Ms.

وعشرة أشهر وأياماً وعمره أربعين سنة ويقال أن ابنه المنتصر دس
لقتله فحاش بده سنة أشهر وروى دُعبل بن علي الحزاعي عن
الحسن ليلة قُتل فيها المتوكل وبُويح المنتصر قائلاً يقول [بسيط]

خليفة مات لم يأسف له أحد وقام آخر لم يفرح به أحد
فمرّ ذلك ومرّ الشؤم يتبعه وقام هذا فقام الفحس والسكند

[Fo 223 r] ولما بويح المنتصر خلع المعتز والمؤيد ومات بعد سنة
أشهر وكان بن أربع وعشرين سنة [ثم بويح] أحمد بن محمد بن
المتصم فحبس المعتز والمؤيد وأطلق الحسن بن الأفشين واخوته
ومواليه من الحبس وخلع عليهم وعقد لمحمد بن طاهر بن عبد
الله على خراسان فشنب الموالى والشافرية وكسروا باب السجى
وازلوا المعتز وظلموا المستعين وكانت أيامه سنتين وتسعة أشهر
وفي أيامه خرج الحسن بن زيد بطبرستان،

وبويح أبو عبد الله المعتز ثم اجتمعت الأتراك والغراغنة^١ فخلعوا
المعتز وكانت أيامه أربع سنين وتسعة أشهر،

وبويح المهتدى بالله محمد بن هارون الواثق سنة خمس وخمسين

^١ والقراغنة. Ms.

ومأين وقُتل سنة ست وكانت ولايته أحد عشر شهراً من أيامه
الى أن ثُوِّفَ المعتز بالله وظهر البرقيُّ بالبصرة وجمع الزنج الذين
كانوا يَكْنُسُونَ السِّبَاخَ وقوى أمره،

وبويع المعتد على الله وهو أحمد بن جعفر المتوكل سنة ست
وستين ومأين وبأيمه تَمَن أبوهُ خليفَةُ بنو الوائِقِ وبنو المعتز وبنو
المتوكل وبنو المنتصر وبنو المستين وبنو المتصم وبنو المعتد وثُوِّفَ
سنة سبع وسبعين ومأين وكانت ولايته ثلاثاً وعشرين سنة وفي
أيامه قوى أمر الزنج بالبصرة وغلب الحسن بن زيد على الرى
وجرجان وطبرستان وخرج يعقوب بن الليث بسجستان وغلب
أحمد بن عبد الله الحُجَّطَانِيُّ على خراسان وخرج سرحبُ الجبال
فى اخوته منصور وثمان فقتلوا مروَ وسَرَخَسَ وخرج علوتان
بالمدينة اسم أحدهما محمد واسم الآخر حسن وقتلا من أهل
المدينة مقتلة عظيمة وطال بهم بشرة آلاف دينار ومات نسوانها
وولدائها وضمفائها جوعاً ولم يُصلِّ فى مسجد رسول الله صلعم
جمعات وثب الأعراب على كسوة البيت فنهبوها وصاروا الى

١ Ms. ajoute : بن .

٢ السجستاني Ms.

٣ Ms. التاجم .

الفرج بالبصرة وخرجت فزارة وقيس وطىء على الحاج فانتبهوهم
وسبوا حرمهم واستاقوا إبلهم وقتلوا منهم خلقاً كثيراً ولم يُفَلِّتْ
أحدٌ إلا بقطع أو جراحة وخرج علوي بأذربيجان وتسمى الرافع
بالله وتغلب عليها وجمع الأكراد واستغواهم وخرج أحمد بن
طولون بمصر واستعصى على السلطان وعاث رافع بن أعين في
أقاصى خراسان وأفسد وصار عيد الله بن الواثق الى يعقوب بن
الليث يستمينه على المعتمد فذلك الذى أطعمه في قصد بنداذ
وكتب نصر بن أحمد بن أسد شاهان خذاي بولاية ما وراء النهر
ولكل واحد تمن ذكرنا قصة وخبر وأخذ المعتمد البيعة لابنه
جعفر بن أحمد وسماه المفوض الى الله وجعل ولّى العهد بعده
أخاه أبا أحمد الموفق بالله فلما توفى الموفق خلع المعتمد ابنه المفوض
الى الله وأثبت العهد لأبي العباس بن الموفق وسماه المعتمد بالله
وتوفى المعتمد سنة تسع وسبعين ومائتين^١،

وبيع المعتمد بالله ٢٢٣ هـ في هذه السنة ومات [سنة] ست
وثمانين ومائتين فكأنت ولايته ست سنين وستة أشهر وعشرين
يوماً وفي أيامه خرج زكرويه^٢ بن مهرويه في كلب على الحاج

^١ ذكره. Ma.

فقتلهم وسباهم وقصد الكوفة فأنهض إليه السلطان جيشاً فارسلهم
خمساً أشهر ثم ظفروا به فحملوه إلى بندا على طريق الشهرة
واتكال وجس فأت في الحبس ثم أخرج فسلب فسرقه القرامطة
عن خشبته،

وبويج المكتفى بالله على بن أحمد ولى خمس سنين وسبعة أشهر
وأياماً وتوفي سنة أربع وتسعين ومائتين وكنيته أبو محمد،
وبويج المقتدر بالله^١ أبو الفضل جعفر ولم يلى الخلافة أصغر منه
وفى أيامه فددت أمور الخلافة وكانت أيامه خمساً وعشرين سنة،
وبويج القاهر بالله وسملت عيناه وكانت ولايته عاماً واحداً وستة
أشهر، وبويج الراضى^٢ محمد بن جعفر المقتدر (وكانت ولايته
سبع سنين، وبويج المتقى بالله إرهم بن جعفر المقتدر^٣ وكان
صالحاً، وبويج المستكنى خلع وسملت عيناه، وبويج المطيع لله
ثمان بقين من جمادى الآخر سنة أربع وثلاثين وخلع نفسه يوم
الأربعاء الثالث عشر من ذى القعدة فليج وزع نفسه غير مكره،

^١ Addition moderne.

^٢ Id.

^٣ Ms. ajoute : بن.

هذا آخر كتاب ' البدء والتاريخ والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد
 النبي وآله وسلّم ، كتبه المبدء الضعيف الفقير الراجي رحمة
 ربه اللطيف خليل بن الحسين الكردي الولا شجر ضي غفر
 الله له ولجميع المسلمين في شهر سنة ثلث وستين
 وستماية والحمد لله وحده والصلاة على
 محمد وآله ،،

١ Ms. المكتاب.

- الفصل العاوى والعشرون فى ولاية بنى امية الى آخر ايامهم على الاختصار
- ١ ولاية معاوية بن ابي سفيان
- ٢ تحقيق حول نسب زياد بن ابيه
- ٢ فى ان زياد كان كاتباً لجماعة منهم على بن ابي طالب (ع)
- ٢-٣ فى موت زياد وسبيه
- ٣ فى موت مقبرة بن شعبة
- ٣ فى موت عمرو بن العاص وما خلف من المال الكثير
- ٣-٤ فى ذكر جماعة ولاهم معاوية لحكومة خراسان ومرو
- ٤ فتح رودوس و سمرقند ايام معاوية
- ٥ فيما جرى بين الحسين وابن عباس وبين معاوية
- ٥ تحقيق حول وفاة الحسن بن على (ع) وسبيه
- ٥ ذكر جماعة ماتوا فى زمن معاوية قتلهم جماعة
- ٥ ذكر جماعة من شيعة على (ع) قتلهم معاوية
- ٥-٦ ذكر ماغيره معاوية من سنن النبى (ص) وما كان له من الاموال
- ٦ فى اخذ البيعة ليزيد وما جرى بينه وبين مروان
- ٦ فى سفر معاوية الى المدينة واخذ البيعة من اهلها ليزيد
- ٧ فى سفره الى مكة وما جرى بينه وبين الحسين (ع) وعبدالله بن زبير
- ٧ فى ختل اهل مكة واخذ البيعة منهم ليزيد
- ٨ فى موت معاوية
- ٨-٩ فى امتناع الحسين (ع) وعبدالله بن زبير من بيعه يزيد وخروجهما الى مكة
- ٩ فى دعوة اهل الكوفة الحسين بن على (ع) ليبيعوه
- ٩ ارسال الحسين بن على (ع) مسلم بن عقيل لاخذ البيعة من اهل الكوفة
- ٩ فى ورود عبدالله بن زياد الكوفة وشهادة مسلم وهاتى
- ١٠ فى خروج الحسين (ع) الى الكوفة وملاقاته حريز بن يزيد

- ١٠ في نزوله بالفاضرية (كربلاء)
- ١٠ في ورود عمر بن سعد بكربلاء
- ١٠ في مذاكرة الحسين (ع) مع عمر بن سعد
- ١١ في شهادة الحسين (ع) واصحابه
- ١١ في سبي علي بن الحسين (ع) والنساء والبنات وسوقهم الى الكوفة
- ١٢ في سوقهم من الكوفة الى الشام
- ١٢ تاريخ شهادة الحسين (ع)
- ١٢ رجوع اهل البيت الى المدينة
- ١٣ قصة عبدالله بن الزبير في مكة
- ١٤ بعث يزيد مسلم بن عقبة لتتال عبدالله بن الزبير
- ١٤ وقعة الحرة في المدينة بيد مسلم بن عقبة
- ١٤ في سير مسلم إلى مكة وقته في الطريق واستخلافه الحصين بن نمير
- ١٥ في مساعدة المختار عبدالله بن الزبير
- ١٥ موت يزيد وانصراف جيش الحصين إلى الشام
- ١٦ في ان يزيد سلم امر الخلافة الى ابنه معاوية فخلع نفسه عنها
- ١٨ ذكر فتنه ابن الزبير ومفارقة المختار اياه
- ١٨ مبايعة الناس لمروان الحكم بالاردن
- ١٨ اجتماع اهل البصرة على عبدالله بن يزيد واطلاقه المسجونين من الخوارج
- ١٩-٢٠ ذكر موت مروان وسببه وانه يعد من قتل النساء
- ٢٠ خروج المختار بالكوفة ودعوته الناس لبيعة عهد بن الحنفية
- ٢١ ماجرى بين ابن الزبير وعهد بن الحنفية في مكة
- ٢١ بلوغ الخبر إلى المختار وبعثه بجيش ومال كثير للدفاع عن عهد ابن الحنفية
- ٢١ بعث المختار ابراهيم بن الاشتر على ابن زياد
- ٢١ قتل ابن زياد وجماعة من قتلة الحسين (ع) بيد ابراهيم

العنوان

الصحيفة

- ماجرى بين المختار ومصعب بن الزبير وقتل مختار بيده ٢٣-٢٢
- ماجرى بين مصعب وعبد الملك بن مروان وقتل مصعب بيده ٢٣
- ماقاله عبد الملك بن عمير الليثي لابن مروان حينما دخل عليه ورأس مصعب بين يديه ٢٤-٢٣
- في قبض من شره ابن الزبير وحرصه ٢٥
- خروج عبد الملك من الكوفة إلى الشام وملازمة الحجاج معه ٢٥
- قتل ابن الزبير بيد الحجاج في مكة ٢٦-٢٥
- خلافة عبد الملك بن مروان ٢٧-٢٦
- في ان الحجاج كان يلاء من الله تعالى لاهل العراق ٢٨-٢٧
- في حلية الحجاج ونسبه وحرفته وتوليته في الحجاز ٢٨
- قدومه إلى العراق وسائر اخباره إلى موته ٣٠-٢٩
- قصة عمير بن خانيء البرجمي مع الحجاج ٣١
- قتل الخوارج بيد المهلب ٣١
- في افتراق الخوارج فرقتين ٣٢
- في احوال شبيب بن يزيد الخارجي وزوجته غزالة وما صنعها بالحجاج ٣٣
- تولى عبيد الله بن ابي بكر في سجستان وغزائه بكابل وما أصاب من ذلك ٣٤
- تولى عبد الرحمن بن الأشعث بعد موت عبيد الله ٣٥
- خروج عبد الرحمن على الحجاج وعبد الملك وانهمام الحجاج اول الامر ٣٥
- خروج الزنوج بالبصرة وانهمامهم من الحجاج ٣٦
- ماجرى بين عبد الرحمن والحجاج في البصرة وانهمام عبد الرحمن وموته ٣٧-٣٦
- موت المهلب وعبد الملك وخلافة وليد بن عبد الملك ٣٧
- ولاية يزيد بن المهلب وقبض من احواله ٣٨
- مقتل سعيد بن جبير بيد الحجاج ٣٩-٣٨
- في ذكر نبذ من تلم حجاج وتاريخ موته ٤٠-٣٩
- فتح الاندلس بيد طانق بن زياد في زمن الوليد ٤٠

- ٤١ بعض احوال الوليد وتاريخ موته
٤١-٤٢ ولاية سليمان بن عبد الملك ونيد من احواله
٤٢-٤٣ فتح جرجان وطبرستان ونيد من احوال يزيد بن مهلب
٤٣-٤٤ غزاة مسلمة بن عبد الملك وسيرها الى قسطنطينية
٤٥ تاريخ وفاة سليمان بن عبد الملك
٤٥ ولاية عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ونيد من احواله واقعاله
٤٦-٤٧ ماجرى بينه وبين يزيد بن المهلب والى خراسان
٤٧ وفاة عمر بن عبد العزيز
٤٧ ولاية يزيد بن عبد الملك بن مروان
٤٨ قصص حباية وما صار اليه امرهما
٤٩-٥٠ ولاية هشام بن عبد الملك و خروج زيد بن علي وشهادته
٥١ وفاة هشام ومدة ولايته
٥١-٥٢ ولاية الوليد بن يزيد وجملة من حالاته
٥٢ مقتل يحيى بن زيد بن علي
٥٣ ولاية يزيد بن الوليد بن عبد الملك وجملة من حالاته
٥٣-٥٤ ولاية ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك وعبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك
٥٤-٥٥ ولاية مروان الحمار وهو آخر خلفاء بني امية

الفصل الثاني والعشرون في ذكر صفة بني هاشم وخلفاء بني العباس

- ٥٦ في ان النبي (ص) اعلم العباس باستيلاء ولده علي الخلافة
٥٦ في وفاة العباس وابنه عبدالله
٥٧ في احوال علي بن عبدالله بن العباس وان امير المؤمنين (ع) سماه علياً
٥٧-٥٨ في عبادته وكثرة صلاته وما جرى بينه وبين وليد بن عبد الملك
٥٨ تزويج محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بابنة خاله من بني الحارث

المعونات

الصحيفة

- ٥٨ ماجرى من الكلام بين علي بن عبدالله بن العباس وهشام بن عبد الملك
 ٥٨ في إخباره بن الحقيقة بخلافة بني العباس
 ٥٩ بتداه دعوة محمد بن علي بن عبدالله بن العباس
 ٥٩ قدوم أبي عكرمة من خراسان على محمد بن علي وما جرى من الكلام بينهما
 ٦٠ ماجرى في خراسان بين اسد بن عبدالله القسري والدعة إلى العباسيين
 ٦٠-٦١ نزول عمار بن بديل بخراسان ومال تركبه من البدع وبدء مذهب الباطنية
 ٦١ نزول بكر بن ماهان بخراسان
 ٦١-٦٢ سير النقباء من خراسان إلى كوفة واجتماعهم مع أبي مسلم الخراساني
 ٦٢ سيرهم إلى مكة واجتماعهم مع ابراهيم بن محمد بن علي
 ٦٢ نزول أبي مسلم إلى خراسان وبدء خروجه
 ٦٣-٦٤ ماجرى بين أبي مسلم ونسر بن سياد وانتهزاه
 ٦٤ بعث أبي مسلم قحطبة بن شبيب الطائي في اثر نصر بن سيار
 ٦٤ نزول قحطبة إلى الري وبعثه ابنه إلى نهاوند
 ٦٥ سير قحطبة إلى العراق
 ٦٥ قتل علي بن الكرمانى بيد أبي مسلم
 ٦٥ حج ابراهيم بن محمد مع اخويه أبي العباس وأبي جعفر فر سنة ١٣١
 ٦٦ قتل ابراهيم بيد وليد بن معاوية عامل مروان بدمشق في طريق مكة
 سير أبي العباس وأبي جعفر وجماعة من العباسيين إلى الكوفة واختفاؤهم
 ٦٦ في دار أبي سلمة
 ٦٧ ارباب أبي سلمة بالمكاتب الثلاثة إلى جعفر بن محمد (ع) وعبدالله بن الحسين
 وعمر بن الحسين
 ٦٧ ارباب اهل خراسان واعتراضهم بأبي سلمة
 ٦٨ مباراة قحطبة وابن هبيرة وانتهزاه وقصد قحطبة
 ٦٩ اقصاء موت ابراهيم بين المسودة وبيعته مع ابنه أبي العباس

العنوان

الصحيفة

- ٧٠ ابتداء خلافة بني العباس في سنة ١٣٢
- ٧٠-٧١ بسط كلام في خروج ابي العباس ومبايعة الناس اياه
- ٧١ بعث ابي العباس عمه عبدالله بن علي إلى مروان وانزاهه
- ٧١ بعث ابي العباس أخاه إلى خراسان ويبعة ابي مسلم وسائر الناس
- ٧٢ فتح دمشق بيد عبدالله بن علي
- ٧٢ نبش قبور بني امية واحرق عظامهم وما وجد في قبر معاوية ويزيد عليهما اللعنة
- ٧٢ ماصنه علي بن عبدالله بجماعة من زعماء بني امية
- ٧٣ قتل مروان بومير وبعث رأسه إلى ابي العباس ثم إلى ابي مسلم
- ٧٣-٧٤ خروج زياد بن عبدالله بن خلد بن يزيد بن معاوية - ويسمى بالسفياني - وانزاهه
- ٧٤ انتقام امر بخارا وقتل شريك بن شيخ القهرى بيد ابي مسلم
- ٧٥ نبذ مما ارتكبه ابو مسلم في سفك الدماء وهمه بفزوال الصين
- قتله زياد بن صالح وعزاه إلى سفر الحج وما جرى بينه وبين
- ابي العباس و ابي جعفر
- ٧٥-٧٦ موت ابي العباس وخروج عمه عبدالله بن علي إلى ابي جعفر
- ٧٦ ماجرى بين ابي مسلم وعبدالله بن علي واخيه منصور بن علي وانزاههما
- ٧٨-٧٩ دعوة ابي جعفر ايا مسلم وسيره إليه مكرهاً ذلك
- ٨٠-٨٢ بسط الكلام في مقتل ابي مسلم بيد ابي جعفر
- ٨٢-٨٣ خروج سفاد المجوسى فى نيسابور وذكر عاقبة امره ومقتله
- ٨٣ موت ابي داود والى خراسان
- ٨٣-٨٤ خروج الزندية وجملة من سخاقت آرائهم وعاصار اليه امرهم
- ٨٤-٨٦ خروج محمد وابراهيم ابني عبدالله بن الحسن وعاقبة امرهما
- ٨٦-٨٧ خروج استاديس بخراسان فى جماعة كثيرة وانزاههم بيد خازم بن خزيمة
- ٨٧ قتل عمر بن حفص بن ابي صقرة والى افرقية
- ٨٧ بناء ابي جعفر مدينة بغداد فى سنة ١٤٥

المعنوان

الصحيفة

- بسط كلام في تاريخ اول خليفة من العباسيين وهو ابو العباس عبد الله بن محمد ٩٠-٨٨
بسط كلام في الخليفة الثاني من العباسيين وهو ابو جعفر المنصور الدوانيقي ٩٢-٩٠
خبر ابي مسلم صاحب الدعوة والتحقيق في اسمه ومولده و ذكر
جملة من اوصافه وافعاله ٩٥-٩٢
خلافة المهدي محمد بن ابي جعفر وجملة من كرائم اوصافه و تاريخه ٩٦-٩٥
خروج يوسف البرم وادعائه النبوة وقتله ٩٦
خروج حكيم المقنع الذي قال بالتناسخ واغواؤه الناس ٩٧
خروج المحمرة بخراسان والزنادقة في ايام المهدي ٩٨
تاريخ وفاة المهدي ٩٩
خلافة الهادي وخروج الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن
ابيطالب في الطالبيين ٩٩
قتل المهدي الزنادقة وتاريخ وفاته ١٠١-١٠٠
خلافة هارون الرشيد وجملة من افعاله ١٠١
خروج الوليد بن طريف عليه وقتله ١٠٢-١٠١
خروج حمزة الشاري بخراسان وعاقبة امره ١٠٣-١٠٢
خروج ابي الخصب بنسا والخرمية بأذربيجان ١٠٣
قصة البرامكة ووزارة يحيى البرمكي و ولاية ابنه فضل وجعفر ١٠٤
قصة جعفر وعباسة اخت هارون وعاقبة امر البرامكة ١٠٦-١٠٤
حج هارون واخذه ولاية العهد للامين والمأمون والمؤمن ١٠٧-١٠٦
خروج رافع بن ليث بن نصر بن سيار بسمرقند وعاقبة امره ١٠٧
سير هارون إلى خوس ووفاته بها في سنة ١٩٣ ١٠٧
خلافة محمد الامين ونكته ولاية عهد المأمون ١٠٧
ما جرى بين الامين والمأمون وخروج جمع من العلويين والطلبيين ١١٠-١٠٨
قتل الامين واخذ المأمون ولاية العهد لعلي بن موسى الرضا (ع) ١١٠

العنوان

المصنفة

- ١١١ غضب بنى العباس وخلعهم المأمون ويعتصم ابراهيم بن المهدي
- ١١٢ تاريخ خلافة المأمون وجملة من كرائم اوصافه وفضائله
- ١١٣ وفاة المأمون في سنة ٢١٨ وعدة خلافته
- ١١٤ خلافة ابي اسحاق المعتصم بالله وجملة من احواله وبنائه مدينة سامراء
- ١١٤ يسقط كلام في احوال يابك الخرمي وما ارتكبه من الجنايات وسفك الدماء
- ١١٧ بعث المعتصم الافشين لحرب يابك
- ١١٧ إساءة يابك بيد سهل بن سنياط النصراني
- ١١٨ حمل الافشين يابك إلى المعتصم وصلبه في سامراء
- ١١٩ خروج الروم وانهزامهم وخروج ابي حرب المبرقع وعاقبة امره
- ١١٩-١٢٠ غضب المعتصم على الافشين وقتله وموت المعتصم
- ١٢٠ خلافة هارون الواثق بالله وتاريخه
- ١٢٠ خلافة جعفر بن ابي اسحاق المتوكل على الله واخذ البيعة لنيه الثلاثة
- ١٢١ خروج اسحاق بن اسماعيل بنفليس وعاقبة أمره
- ١٢٢ ظهور محمود بن الفرّج النيسابوري
- ١٢٢-١٢٣ قتل المتوكل وتاريخ ولايته وموته
- ١٢٣-١٢٤ خلافة المنتصر والمعتز والمهتدي بالله
- ١٢٤-١٢٥ خلافة المعتمد على الله ووقوع الهرج في ايامه في البلاد ووفاته
- ١٢٥-١٢٦ خلافة المعتضد بالله
- ١٢٦ ذكر خلافة عدة اخرى من العباسيين مجملا

